صباح الخير
العدد ٣٧١ السنة الثامنة – الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٤ فبراير سنة ١٩٦٣
هس ... الولد نام !

● خدامين ●

الهانم للخدامة ـ يابت أنا دنت عداهم .. ناقص واحده !!..

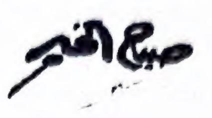

أسستها فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة

احسان عبد القدوس

رئيس التحرير

فتحي غانم

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ٠٠

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسورية والاردن : ٣ جنيهات مصرية ٠٠

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ٠٠

مليم جنيه
٦٠٠ر٣ جنيهات مصرية أو ٥ر١١ دولارا أو ٣/٢٥ جنيهات استرلينية ٠٠

مليم جنيه
٣ ـ اوروبا ونيجيريا وكينيا : ٧٠٠ر٦ جنيهات مصرية أو ٢٠ دولار أو ٦/١٢ جنيهات استرلينية ٠٠

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ١٢ جنيها استرلينيا ٠٠

مليم جنيه
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان : ٥٠٠ر١٥ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ٠٠

باقى بلاد العالم :

الاستعلام عنها بقسم الاشتراكات الدفع بموجب شيك لأمر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ٠٠

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف

٨٩ شارع قصر العينى بالقاهرة

تليفونات : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨ ـ ٢٠٨٨٦

٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبابة

ت : ٢٧٢٤٠

تمسح يا بيه ؟!!

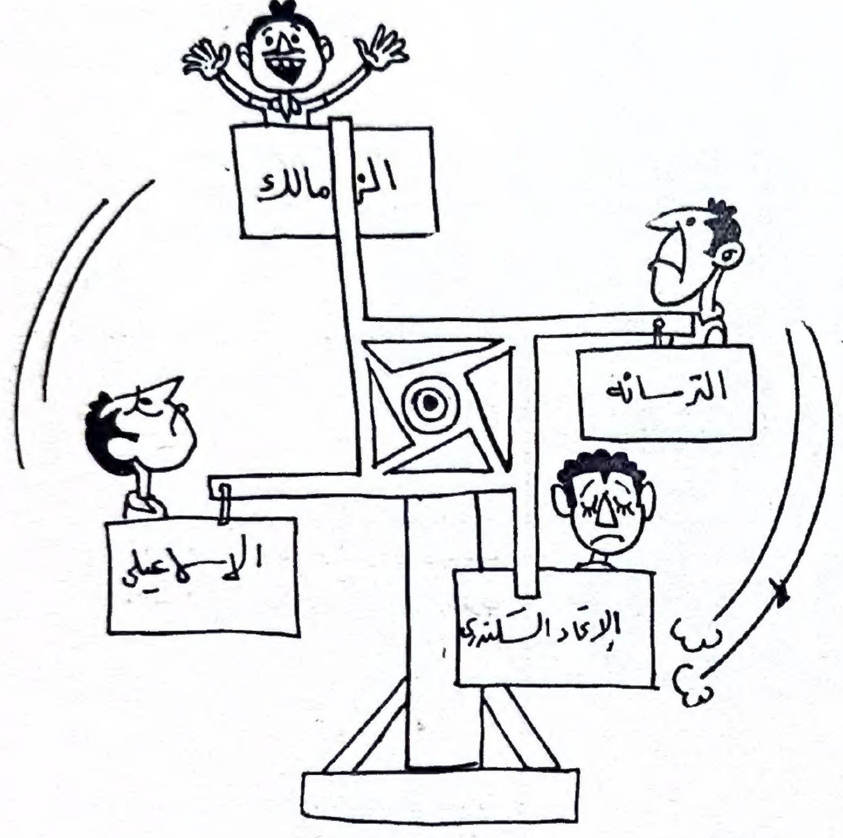

لعبة الدورى
الزمالك ـ هيه ... أنا فوق دلوقت !!

كورة

بهجت

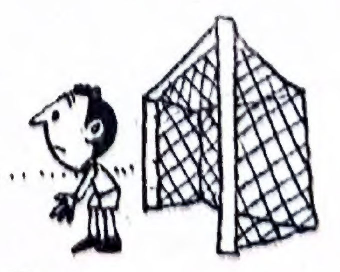

والنبى تجيب الجون وتيجى لحسن نفسى انقطع ؟!

حكاية

شاي

لويس جريس

أنا شاب فى الرابعة والثلاثين .

اعمل فى وظيفة يعتبرها المجتمع محترمة . واهلى يعتقدون انه آن الاوان لكى اختار شريكة لحياتى .

وانا لا اعارض رغبتهم .. فمنذ فترة طويلة يداخلنى احساس بانه فى يوم من ذات الايام .. سوف يستقر بى الحال واجد بنت الحلال التى تلم شملى وتعيش معى فى التبات والنبات ونخلف صبيانا وبنات .

وهانذا فى الرابعة والثلاثين ولم اتخذ اى خطوة ايجابية نحو تحقيق هذا الاحساس وجعله حقيقة فى حياتى .

والذى اخرنى فى الزواج .. ليس انطواء منى عن المجتمع .. او لاننى لا اعرف فتيات يصلحن للزواج .. كلا .. لم يكن هذا هو السبب .. فانا اعرف فتيات كثيرات واعجب بهن جميعا دون رغبة فى واحدة لكى تكون لى . ولم يحدث فى يوم من الايام ان نظرت الى واحدة منهن واعتبرت انها تصلح للتفكير فيها كزوجة .

واثار ترددى هذا كثيرا من التعليقات ونفاد الصبر بين الفتيات العاطفيات اللواتى عرفتهن .. وبين نساء اسرتى .. والدتى مثلا واخواتى وعمتى العانس واثنين او ثلاثة من اصدقائى المتزوجين الذين اعتبروا عزوفى عن الزواج شيئا غير طبيعى .

وكان يحدث احيانا ان انطلق فى حديث برىء مع احدى الفتيات .. فارى العيون ترقبنى بلهفة شديدة .. واقرأ فى عيون الكثيرين التكهنات والتعليقات .

مع انى فى واقع الامر لم اكن اقصد سوى اصطحاب هذه الفتاة او تلك فى نزهة سيرا على الاقدام .. لا شىء اكثر ولا اقل !

واقول لكم الصدق .. لم اكن من النوع الذى لا يهتم بما يقوله الناس .. وخاصة آراء والدتى واخوتى .. ولست ممن يلقون برغبة الام فى الطريق . وامى كانت تلح على فى ان اختار بنت الحلال واتزوجها قبل ان يفوت الاوان .

وعندما توفى خالى الذى لم يكن له اولاد وترك لى ثروة طيبة .. ظهر للجميع انه قد آن الاوان لكى اتزوج واعثر على الفتاة التى تشاركنى هذه الثروة .

وبدات عملية البحث وكانت على مراحل .

كان تقترح والدتى بعض الاسماء وتذكر لى محاسنهن ومحاسن عائلاتهن .. او ان تدعو اخواتى صديقاتهن لزيارتنا .. وشارك

←

– بابا .. عايزه عريس اتخانق معاه عشان الكحك !!

– غريبه قوى يا اخى احنا كمان جبنا النقل !!

ايضا اصدقائى المتزوجون فى هذه العمليــة . ولم يحدث اطلاقا ان اخذت المبادرة من جانبى .

واستقر راى الجميع على فتـاة معينة . اجمع الكل على انها الفتاة التى تصلح لكى تشاركنى رحلتى فى الحياة .

وبدات عملية النعى بمزايا هذه الفتاة حتى ارتحت الى الفكرة .

وكانت هنــاك اقتراحات اخرى مثل مكان اقامة حفل الزواج .. اين يجب ان نقضى شهر العسل ؟ هل نسافر الى الخارج ام نذهب الى احدى المدن الساحلية . ومثل تلك الاشياء التى يفكر فيها المقبلون على الزواج .

وكان من الضرورى ان يؤخذ راى الفتاة فى هــذا الامر . وتكفلت عائلتى واصدقائى المتزوجون بهذا الامر . ولكن التقدم رسميا الى اسرة الفتاة وطلب يدها لم يكن قد تم . فهــذا الشىء يجب ان اقــوم به بمفردى .

واستقر الراى على تحديد موعد اذهب فيه لمقابلة الفتاة فى منزل والدها واطلب يدها رسميا .

وحــدد لى موعدا .. ان اتناول الشاى مع الفتــاة فى الخامسة بعد الظهر فى منزلها .

وخرجت من منزلنا فى الرابعة والربع .. لم يكن ذهنى مستقرا كل الاستقرار على الزواج .. كان فى داخل بعض التردد ولكنى فى نفس الوقت ارتحت الى اننى سوف انتهى من هــذا الموضوع الذى يشغلنى ويشغل اسرتى كثيرا .

واحسست انه لا مفر من خوض هذا الأمر ، لانه لن يكون هنــاك زواج وشهر عســل الا بعد المرور بهذه الرسميات .

وسرحت قليــلا فى المكان الذى يجب ان اقضى فيه شهر العسل . وقطع تفكيرى صوت ساعه الميدان تدق دقات النصف ساعة . الرابعة والنصف . وانتابنى احساس بعدم الرضا . ســوف اصل الى منزل الفتاة فى ساعة تناول الشاى بعد الظهر . وسوف اجدها جالسة الى ترابيزة ، مليئة بطقم الشــاى الفضى .. براد للشاى وآخر للماء الســاخن وثالث ملىء باللبن ، ومجموعة من فناجين الشاى الصينى وخلف كل هــذه الاشياء تجلس الفتــاة وصــوتها الصدوق يردد اسئلة كثيرة .. مثل هل تحب ان تشرب الشاى تقيل ام خفيف ، كم قطعة سكر ؟ واحدة هل تحب ان اضع بعض اللبن مع الشــاى ام تفضله ساده وهكذا .

وكنت قد قرات عن عادة تناول الشاى فى الروايات ، كما ان فى مئات المرات التى دعيت فيها الى تناول الشــاى مررت بهذه التجربة انها عادة سخيفة واصبحت جزءا من حياتنا اليومية .

آلاف السيدات والفتيات فى مثل هذه الساعة من بعد الظهر يجلسن خلف طقم الشاى الصينى وتتضارب اصواتهن فى هــذه السخافات . وكرهت هذه العادة جدا .

فانا لى نظرية فى الحياة تجعلنى لا اتخيل المراة حبيسة هذه العادة، وانما يجب على المراة او الفتاة ان تتمدد فوق كنبة وترتدى قميصا فضفاضا وتتحدث بليونة وجاذبية او تسرح فى الآفاق البعيدة او حتى تتمدد صامتة فى وضع يجعلها تحفة للناظرين ومن خلف ستارة حريرية يتسلل خادم نوبى ويقدم لها الشاى فى هــدوء تام بدون ضجة الاسئلة السخيفة عن كم قطعة سكر او شاى بلبن ام ســاده او شاى تقيل او خفيف .

ولم اكن قد بحت بهذه النظرية لاحد .. ولا حتى لامى التى تعودت طوال حياتها ان تقــدم الشــاى لضيوفها فى الخامسة بعد الظهر ، ولو انى حدثتها عن افكارى هــذه لرمتنى بالجنون .

وبدات اسير فى الشوارع واخترق الطرقات التى تؤدى بى الى منزل الفتــاة التى ساخطبها من والدها بعد ســاعة على الاكثر . وانتابنى احساس بالضيق عندما مر بخاطرى فكرة عادة تناول الشاى .

وفجاة لاحت لى فكرة .. عندما عرجت الى يمينى فى طريق آخر وجــدت نفسى امام دكان ابتعد عنه ماما . انها افتتحت هذا الدكان لبيع لوازم السيدات منذ اكثر من سنة

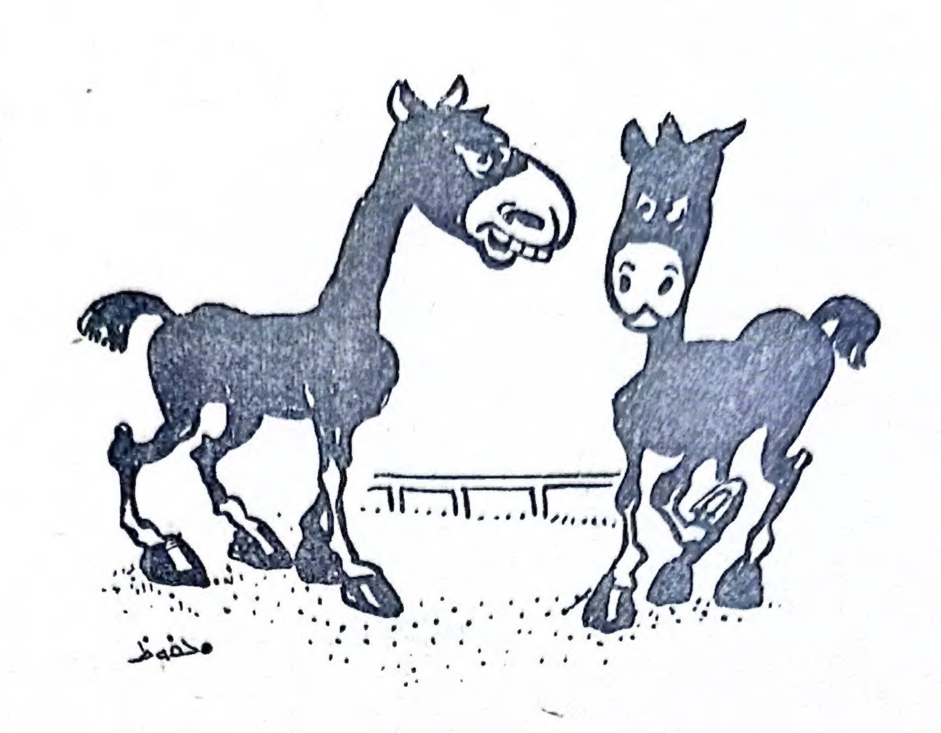

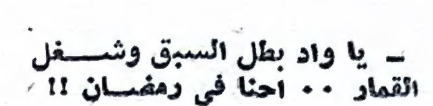

ـ يا واد بطل السبق وشغل القمار .. احنا في رمضان !!

ـ ١ ـ

ـ ٢ ـ

وتخصصت فى البلوزات الشيك التى يظنها الناس أنها واردة من باريس ونجحت ابنة خالة ماما فى تجارة لوازم السيدات .

وقررت أن ادخل الى دكان ابنه خالة ماما واصرف بعضا من الوقت حتى يفوت موعد تناول الشاى ، واتخلص من كابوس هذه العادة المقيتة .

واستقبلتنى ابنة خالة ماما بترحاب وحيوية ثم قالت لى انها على وشك ان تتناول بعض الطعام فهل لى ان اشاركها فى تناول سندوتش وقدح من الشاى .

لم امانع..ووجدت نفسى مشغولا مع ابنة خالة والدتى فى ترتيب الاكل فوق طاولة فى ركن من الدكان ووجدتها تقول لى يوجد فى الجزء الخلفى من الدكان فريجيدير احتفظ فيها ببعض الطعام الذى أتناوله أثناء العمل . احضر بعض الكوبات ثم اجلس هنا وقص على اخبار العائلة .

لم تتحدث عن الطعام أثناء الاكل، ولم تثر مئات الاسئلة حول تناول الشاى ولكنها فى نفس الوقت قدمت لى الشاى وصنعت لى ساندويتشا وهى تتحدث عن أشياء اخرى . لم تعتذر عن شىء .

واستمتعت بتناول الشاى مع ابنة خالة ماما دون الاضطرار الى اجابة الاسئلة السخيفة المعهودة عن عدد قطع السكر والشاى الساده او المخلوط باللبن .

وبادرتنى بالسؤال :

ـ والآن قل لى لماذا جئت الى دكانى انك تثير فضولى وتثير غريزتى التجارية ايضا . ارجو ان تكون قد جئت لشراء بعض البلوزات لاخواتك . عندى مجموعة شيك خالص . وقد سمعت انك ورثت عن خالك ثروة لا باس بها . ولعلك بهذه المناسبة فكرت فى شراء بعض الحاجيات لاخواتك . قد لا تطلب منك اخواتك هذه الحاجيات ولكن من الافضل ان تفكر فيها وتبادر بشرائها .

ـ لم اجىء لكى اشترى بلوزات او اى شىء آخر وفى حقيقة الامر لم اكن اقصد المجىء الى هنا . ولكن منذ ان جلست اتحدث اليك خطرت لى فكرة هامة جدا . اذا تناسيت عملك للحظة استطيع ان احدثك عنها .

بعد اربعين دقيقة عدت الى منزلنا ووجدت افراد أسرتى فى انتظار الانباء واعلنت على الفور اننى خطبت وقررت الزواج . وانهالت التهانى والقبلات والتعليقات .

ـ كنا نعلم ان ذلك سيحدث .. منذ اسابيع ونحن نعلم انك ستخطو هذه الخطوة .

ـ اراهن ان احدا منكم يعرف من خطبت ومن تكون زوجتى المقبلة . فلو ان احدا قال لى منذ ساعة اننى ساخطب ابنة خالة ماما صاحبة دكان لوازم السيدات ، وانها سوف تقبل الزواج منى لضحكت وسخرت منه .

كانت مفاجاة للجميع وصدمة عاطفية لم تستطع والدتى ان تقبلها فى سرعة .. واحسست ان الحماس لنبا زواجى بدا يخمد عندما علموا اننى غيرت رايى عن الفتاة التى اختاروها لى . ولكنهم استردوا عواطفهم وافكارهم واقبلوا يهنئون .. فالمسالة كانت خاصة بالزواج كفكرة وليست كاشخاص . وكان من حقى ان اختار الفتاة التى تشاركنى رحلة الحياة .

وتزوجت من قريبتى وسافرت فى شهر العسل .

وعدنا الى منزلنا .

وذهبت الى عملى وعدت فى الخامسة بعد الظهر فوجدت زوجتى تجلس الى « ترابيزة » صغيرة وامامها طقم شاى فضى وبعض فناجين الشاى الصينى ، ودوت فى اذنى رنة صوتها وهى تقدم لى فنجانا من الشاى وتقول :

ـ « هل تحب الشاى ساده ام اضع معه قليلا من اللبن ؟ وهل تفضله خفيف ام تقيل ؟ وهل تريد قطعة واحدة من السكر ام قطعتين .. و .. و ..!!!

« لويس جريس »

« عن الكاتب الانجليزى هيكتور مونرو « ساكى »

اعترفوا لى

صالح مرسى

خطابان فى اسبوع واحد ، من فتى وفتاة ، تكاد تكون كلماتهمـا واحدة ، وأفكارهمـا واحـــدة ، ومشكلتهما واحدة ، وبالرغـم من هذا فكل منهما بعيد عن الآخـــر لا يعرف الآخر ، مختلف عنه كل الاختلاف ..

هو شاب فى التاسعة عشرة من عمره ، اسمه « ا . ب . م . » يحب ابنة عمه حبا شديدا ، يموت فى حبها ليل نهار ، يفكر فيهـــا دون توقف ، لكنه اذا زار بيت عمه لا يحدثها ، يبتعد عنها ويفر من امامها خوفا من ان يكتشف حبه احد ، وليس معنى هذا ان حبـه يشغله عن مستقبله ، فهو طالب بكلية الهندسة ـ ابدا ، العكس صحيح ، انه دائما متفوق ، دائما يذاكر دائما يفهم دروسه ويعيهـا .. وهو يريد حلا لحالته هذه ، حلا لحبه

وهى فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها ، اسمها «ف . ع . ر» كانت مخطوبة ثم فسخت خطبتهـا ورأته بعد ذلك فى العمل ، فهـو زميلها ، وكانت ظروف العمل تحتم عليهما ان يبقيا وقتا طويلا كل يوم قريبين من بعضهما ، فاحبته حتى الجنون ، الذى يفرحه كان يفرحها والذى يغضبه كان يغضبها ، لكنها لم تصارحه ـ تماما كما فعـــل صاحب الخطاب الاول ـ يحبها ، لم تحاول ان تدخل حياته ، بل بالعكس ظلت سعيدة هكذا ، بحبها المبتور اليتيم .. ثم نقل حبيبها الى بلدة اخرى ، وبدلا من ان ينطبق عليها المثل القائل : « البعيد عن العـين بعيد عن القلب » .. حدث العكس اذداد الحب اشتعالا ، وازدادت النار اتقادا ، وأصبحت لاتنام ومما زاد الامر تعقيدا ، ان رجلا تقدم لخطبتها يريد الزواج منها ، وهى حائرة ، تريد حلا لمشكلتها .. حلا لحبها

الحقيقة ، ان فى هذين الخطابين مشكلة كبيرة ..

مشكلة هؤلاء الذين يخجلون من حبهم ، الذين يعتبرونه جريمـــة يعاقب عليها الاهل والاصدقاء والمجتمع فينفرون منه ، ويطردونه من أعماقهم ليعيـــش فى الظلام ، وينمو بين ميـــكروبات اللاوعى ، ويعشـش كالعنكبوت حول القلوب فيتلفهـــا .. هذه هى المشكلة الحقيقية ...

ان الطالب يقـــول فى خطابه ان العائلة تعلم انه يريد ابنة عمه زوجة له عندما يتخرج ، فلمـــاذا يخاف اذن ؟ .. ولماذا يهرب من الحديث مع الفتاة التى اختارهـــا شريكة لعمره ـ على حد تعبيره فى الخطاب ـ لماذا لا يتحدث اليهـا ، ويصارحها بحبه ، ويقترب منهـــا ويعطيها الفرصة لتقترب منه لماذا لا يتعرف على شخصيتها ، ويفتح لها قلبه وعقله لتتعرف على شخصيته هو الآخر .. أليس هذا هو الطريق الواضح الصريح لاى عاطفة نبيلة حقيقية ؟ .. هروبه منها ، وابتعاده عنها لا يعنيان سوى انه خجلان ، مكسوف من حبه .. ان التمسك بالتقاليد والعادات موضة قديمة ، وحجة الهاربين الذين يخافون مواجهة الحياة

تماما كما هو الامر مع فتاتنـــا صاحبة الخطاب الثانى .. فلو انها كانت مؤمنة بحبها صادقة فيـه ، لصارحت صديقها ، وليس لازما ان تصارحه بان تقف امامه ، وتقول بلهجة مسرحية مؤثرة : ياحبيبى انا احبك ، ابدا .. الامر يختلف تماما عن ذلك ، ان الحب يطل من العين بالرغم من كل قيد ، وكل سجن .. والآن ، هى لازالت تعيش فى الظلام وحدها ، وحبيبها بعيد قد يكون عالما ، وقد يكون جاهلا بعواطفها .. فما هو الطريق !؟

هنا المشكلة التى تستطيع حلها بان ترسل له خطابا تسأله رأيه فى امر زواجها من ذلك الرجل الذى تقدم للزواج منها ، تسأله كصديق قديم ، وزميل تعتز برأيه .. فان كان يحبها هو الآخر ويريدها ، فسوف يقول ، وان كان هذا بعيدا عن ذهنه ، فالذنب ذنبها هى . لا ذنبه ، ولا ذنب الحب ..

« صالح مرسى »

الدكتور مصطفى محمود ، يعود الى كتابة الاعتراف بعد عودته من تنجانيقا ..

القاهرة

يوم الجمعة ١٤ رمضان

علي منير

هكذا كانت الصورة التى شهدتها يوم الجمعة الماضى ١٤ رمضان ٠ فى القاهرة ٠ الساعة العاشرة والنصف صباحا ٠٠ جرائد الصباح أمامى جرس التليفون يدق على مكتبى ٠٠ رفعت السماعة ـ آلو ٠٠ ـ مبروك ٠٠ مبروك الله يبارك فيك ٠٠ ماذا حدث ؟ ـ أنا أحمد فوزى ٠٠ الثورة قامت فى بغداد ٠٠ أنا جاى حالا ٠٠ ألقيت بسماعة التليفون بسرعة ٠٠ دخلت الى رئيس التحرير اعلنه نبأ الثورة ٠٠ لم امكث فى غرفة رئيس التحرير اكثر من دقيقة واحدة ٠٠ بعد دقائق كنت أقف أمام شقة أحمد فوزى المحامى ومدير مكتب التجمع العراقى بالقاهرة ٠٠ الاصوات تأتى من داخل الشقة متداخلة ٠٠

على الباب كان احمد فوزى يفتح لى ذراعيه لم ادر بشىء حولى سوى القبلات التى يتبادلها الجميع ٠٠ وكلمات مبروك ٠٠ التى يتبادلها بين لحظة واخرى اكثر من ٢٠ عراقيا ٠٠ يلتفون حول الراديو يستمعون الى اذاعة بغداد ٠٠

الموسيقى العسكرية مازالت تدق بشدة ٠٠

الدكتور جابر العمر وزير التربية والتعليم السابق فى العراق ٠٠ يجلس بجانب الراديو ٠٠ فى صمت ٠٠

الموسيقى العسكرية تدق بشدة ٠٠

« ايتها الجماهير لقد حطمت ارادة جيشكم الباسل الحكم الفردى الديكتاتورى » ٠

كان صوت مذيعة بغداد يهدر ٠٠ فى هذه اللحظة ٠٠ وفجاة ٠٠ هبط الصمت ٠٠

فؤاد الركابي

ثم تادت الموسيقى مرة أخرى ..

الدكتور جابر العمر يخرج من جيبه بعض الأوراق .. ويحدثني :

ـ أتعرف ما هذه الأوراق .. انها محاضرة بعنوان « وحدة الهدف فى الوطن العربى ؟ .. سهرت حتى الثالثة صباحا أعدها لألقيها غدا فى الجمعية الجغرافية ..

الأوراق بين يدى .. ونشيد الله أكبر ينطلق من الراديو ..

آخر سطر من المحاضرة يقول

« ان رجوع العراق الى عروبته أصبح أمرا محتما .. وسوف يأتى اليوم الذى نتخلص فيه من الدكتاتورية ومن الطاغية فى العراق . »

وانطلق صوت ..

أنصتوا ..

وتلاشت الموسيقى ..

ثم مرت لحظات .. وانطلق صوت بغداد :

« أيتها الجماهير .. لقد تم بعون الله القضاء على حكم عدو الشعب عبد الكريم قاسم وزمرته ... »

التليفون يدق ..

جرس الباب يدق فى نفس الوقت ..

ناس تدخل ..

كلمات التهانى .. ولا شىء غير كلمات التهانى أصبح كل شىء مختلط ..

●

الساعة الحادية عشرة ..

مازالت البيانات تتوالى من اذاعة بغداد ..

الدكتور هشام الشاوى .. أحد أحرار العراق الذين زج بهم قاسم فى معتقل الرشيد .. يجلس بجانبى وفى يده مسبحة يلتقط حباتها بسرعة ..

اخرج الدكتور هشام علبة سجائره .. وبحركة هادئة اخرج سيجارة من العلبة .. ودس يده فى جيبه يبحث عن الكبريت ..

الراديو مازال يعلن برقيات التأييد ..

« يعاد العقيد عبد الغنى الراوى الى الخدمة .. ويتحرك بلوائه من الرمادى الى بغداد . »

دكتور هشام الشاوى .. يقفز من جانبى .. ويصرخ :

ـ هايل .. هايل ..

ثم يدس السيجارة بين شفتيه ويشعلها .. و ..

ويكتشف الدكتور هشام .. انه يفطر فى رمضان دون أن يدرى .. ويقذف بالسيجارة !

« تصور .. كنا أنا وعبد الغنى الراوى فى معتقل واحد .. فى معسكر الرشيد .. تسألنى من هو عبد الغنى الراوى .. أقول لك .. هو واحد من اخلص الضباط للقومية العربية »

الدكتور هشام يعود لمواصلة حديثه .. والكلمات تدخل أذنى بصعوبة .. فكل الجالسين يتحدثون .. والراديو يتحدث أيضا ..

واقترب بأذنى من الدكتور هشام .. واسمعه

« لقد كان عبد الغنى الراوى واحدا ممن اشتركوا فى تنظيم الضباط الاحرار فى ثورة ١٤ تموز .. كان عبد الغنى مشتركا فى وضع خطة لاغتيال الملك وحاشيته .. أثناء حضوره احتفال كلية أركان الحرب يوم ١١ مايو ١٩٥٨

وجاءت ثورة الموصل .. واتهم فيها عبدالغنى .. واعتقل لمدة أربعة شهور ..

كان عبد الغنى معتقلا معى .. وكان يقول لى دائما « لا تيأس ان الامور سوف تتبدل حتما ..

الموسيقى مازالت تدق ..

احمد فوزى يقف فى وسط الغرفة .. يحاول أن يرتدى جاكتته ..

الراديو يذيع البيان رقم ٦ .

ينسى احمد فوزى الجاكتة .. فتبقى معلقة فى ذراع واحدة .. ويظل هكذا الى ان ينتهى البيان ..

جرس التليفون يدق ..

شاب أسمر .. يهرع الى سماعة التليفون ثم يعود ..

ـ الاخوة العراقيون منتظرون .. بمكتب التجمع .. هيا بنا يا اخوان ندبر أمورنا هناك .

وينطلق الركب خارج باب الشقة ..

الكلمات مازالت مختلطة ..

اكثر من ١٢ راديو ترانزيستور فى الايدى .

●

فى شارع الجزيرة .. كنت أسير بمفردى .. فى طريقى الى منزل فؤاد الركابى الوزير العراقى السابق ..

هناك .. كان يعيش بعض العراقيين الاحرار مع اذاعة بغداد ..

على الباب .. التقيت به ..

ـ ياهلا .. بارك لنا ..

ـ الف مبروك ..

ـ والله فرحتنا كبيرة .. تعال أخى .. تعال .. وسحبنى ياسين السمرائى من يدى ..

فى هذه اللحظات طاف بذهنى خاطر ..

لقد كان ياسين السمرائى واحد ممن اتهموا بقتل عبد الكريم قاسم .. وحكمت عليه محكمة المهداوى بالاعدام .. ولكنه عاش ليرى نهاية حكم الطغاة ..

الشقة الصغيرة .. تضم عددا كبيرا من الشخصيات العراقية .. البعض أعرفه .. والبعض الآخر أراه لأول مرة ..

فؤاد الركابى .. يرتدى ملابسه الكاملة .. ويجلس فى هدوء يستمع الى الراديو ..

محطة بغداد أنهت اذاعة برقيات التأييد .. وبدأت الاناشيد الحماسية ..

أصابع فؤاد الركابى تعبث بمفتاح الراديو بحثا عن محطة أخرى تذيع أخبارا عن الموقف .

محيى الدين اسماعيل احد أحرار العراق يجلس فى طرف الغرفة صامتا .. يداه تتحركان فى كل اتجاه .. أحيانا يضع ساقا على أخرى .. وأحيانا يتمدد على الكرسى

يد فؤاد الركابى تقف بالمؤشر .

« صوت العرب من القاهرة ..

قال راديو بغداد أن عبد الكريم مصطفى عين قائدا للمجلس الوطنى للثورة .. »

واختلطت أصوات الموجودين بصوت المذيع .

محور الحديث .. هو عبد الكريم مصطفى ..

●

الساعة الثانية عشر ظهرا ..

منزل فؤاد الركابى .. مازال يستقبل أحرار العراق توقفت الموسيقى الحماسية .. وانطلق صوت المذيع ..

« يا أبناء ثورة تموز ، اليوم تقوم أرواح شهداء جيشكم فوق سماء بغداد فرحة بالثأر »

وينطلق صوت فى لهجة عراقية ..

« حماكم الله .. والله جاء اليوم اللى انتقمنا فيه للشهداء » ..

والحديث هذه المرة حول ذكريات بغداد ..

ذكريات كفاح الحاج سرى .. وعبد الوهاب الشواف وناظم الطبقجلى .. و .. كثيرين ..

وآخذ طريقى الى الباب الخارجى ..

عند نهاية الغرفة لمحته يجلس صامتا .. وعيناه مغرورقتان بالدموع ..

وابتسم لى .. وبرزت حبة بغداد التى تنطبع على خده وهو يقول :

ـ انها فرحة النصر يا أخى ..

●

فى منزل فائق السمرائى ..

كانت مجموعة اخرى تلتف حول الراديو ..

الجو هنا هادىء .. الجميع ينصتون .. والبعض يعلق أحيانا ..

كلمتان كان فائق يكررهما مع نهاية كل بيان

نورى السعيد ـ الله الله .. دول حبايبنا وصلوا أهم ..

ـ عظيم .. عظيم جدا ..

●

الساعة الواحدة ظهرا ..

العمارة رقم ٦ شارع محمد مظهر .. تخرج منها ضوضاء تصل الى الشارع ..

فى الدور الخامس .. هيصة .. ولافتة كتب عليها مكتب التجمع العراقى ..

المكتب من الداخل به أربع غرف ..

من كل غرفة ينطلق صوت راديو ..

فى الصالة عدد من العراقيين كل منهم يضع راديو ترنزيستور قريبا من أذنه ..

اخبار ثورة العراق ما زالت تتوالى ..

الصحفيون يملأون الغرفة ..

عشرات الاسئلة ..

من هم قادة الثورة ؟

كيف قامت ؟

ماذا حدث ؟

ما هى الاخبار ؟

.. .. وأسئلة أخرى كثيرة .

وأحمد يبتسم .. وهو يقول :

ـ والله .. كل الاخبار بنسمعها من الراديو .. الله يعمل ما فيه الخير .. انما الثورة ماضية فى طريقها بنجاح ..

●

عدسات المصورين تلمع فى الغرفة لتلتقط صور أحرار العراق ..

على مكتب صغير التف ثلاثة شبان عراقيين

كان الشبان الثلاثة يكتبون برقية تهنئة للثوار ..

فى هذه اللحظات لمحته يقترب منا ..

دموعه كانت تغسل وجهه .. اقترب منى وأخذ يقبلنى وهو يشهق بالبكاء ..

ـ الف مبروك .. ماذا بك ؟

ـ فرحان .. فرحان .. انتقمنا .. الله أكبر

ووقف علاء الدين الريس .. الرجل ذو الخامسة والخمسين عاما يمسح دموعه ..

وحكى لى حكايته ..

كان علاء الدين مستشارا ثقافيا لسفارة جمهورية العراق فى القاهرة .. ثم نقله عبد الكريم قاسم من منصبه .. وبعدها فصله .. لانه عم زوجة الزعيم عبد السلام عارف ..

وبدأ قاسم ينكل به .. ففضل علاء الدين أن يلجأ للقاهرة ..

فى بغداد .. كانت عائلة علاء تتعرض لبطش قاسم .. شرد بعضهم .. واعتقل البعض الآخر ..

ثم .. تحقق النصر .. وسالت دموع علاء الدين الريس ..

●

الساعة الثانية بعد الظهر ..

كنت أقف أمام سفارة العراق ..

الدخول ممنوع ..

أكثر من مائة عراقى يقفون أمام باب السفارة .. من الداخل .. كان صوت بغداد يصل الشارع واضحا .. أطل القائم بالاعمال على العراقيين .. وطلب منهم الهدوء .. الى أن يتضح الموقف ..

الساعة الثانية و ٢٥ دقيقة ..

مكتب التجمع العراقى مزدحم ..

الصحفيون مازالوا يتوافدون على المكتب ..

راديو بغداد يذيع برقيات التهانى ..

دخل المكتب أحد أبناء العراق حاملا جهاز تسجيل « ريكوردر » ..

جلس ثلاثة شبان يدونون ما يذيعه راديو بغداد ..

دق جرس التليفون ..

ـ ألو .. أهلا عدنان ..

ودار حديث قصير .. ثم أغلق أحمد فوزى السماعة وهو يقول :

ـ هذا عدنان الراوى .. جالس فى صوت العرب يستمع لانباء الثورة من كل اذاعات العالم

●

الزحام فى المكتب ما زال شديدا ..

صوت من آخر الغرفة ينادى أحمد فوزى ..

ـ أستاذ أحمد .. انت لسة ما أكلت ..

ـ لا والله لسه ..

ثم التفت الى .. وكنت أجلس الى جواره ..

ـ الدكتور آمر أنى اكل مرة كل ساعتين .. ومن الصبح للآن ما ذقت الطعام ..

نفس الشاب الذى نادى أحمد فوزى .. يتقدم من التليفون .. و .. ويضيع صوته .. ولا أسمع شيئا ..

كل الذى فهمته أنه كان يطلب طعاما لاحمد

●

الاصوات هنا تكون لحنا عجيبا ..

موسيقى .. أناشيد حماسية .. بيانات .. همس .. أصوات صاخبة ..

أسمع محطة بغداد .. تذيع بيانا .. وفى نفس الوقت أسمع صوت العرب .. يذيع نشيدا وصوت ثالث من اذاعة لندن .

و ..

ويمر الوقت ..

●

الساعة الرابعة مساء ..

منزل فؤاد الركابى ما زال يستقبل أحرار العراق .. فؤاد وضع التليفون بجواره .. يده ترتفع بسماعة التليفون بمعدل مرة كل خمس

« البقية ص ٤٨ »

« على منير »

بقلم ممدوح رضا

سؤالان قفزا الى ذهنى وانا اتابع ، أنباء الثورة العربية فى العراق ..

السؤال الاول :

• • لماذا تقرر الهجوم على عبد الكريم قاسم ، واعوانه ، من الجو ؟

والسؤال الثانى :

• • كيف نجا عبدالكريم قاسم ، من الموت ، بعد قصف وزارة الدفاع ؟

والاجابة على السؤالين تتطلب العودة الى الوراء قليلا .. الى ما قبل ثورة ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ .

كيف كان الموقف ، وقتئذ ؟

كان رئيس الحكومة ، هو : نورى السعيد ! وكان يحتفظ دائما ، الى جانب هذا المنصب ، بمنصب آخر ، هو : وزير الدفاع ! ولم يحدث - ولو مرة واحدة - طوال فترة حكمه التى امتدت الى أكثر من عشرين عاما ، أن سمح لغيره بتولى هذا المنصب !

ووراء هذا التمسك الغريب بمنصب وزير الدفاع ، سر كبير !

ما هو ؟

كان نورى السعيد ، كحاكم ، لا يجد الامن والاستقرار ، الا اذا اطمئن تماما الى أن جميع مقدرات الجيش فى يده !

ولذلك ، كانت وزارة الدفاع - خلال فترة حكمه ، تحكم حكما مركزيا قويا !

كانت الذخيرة لا تصرف الا باذنه ! كانت التنقلات لا تجرى الا باذنه ! كانت المناورات ، لا تقام الا باذنه ! كانت التدريبات المختلفة ، لا تنفذ الا باذنه !

كذلك ، فقد كان لا يشعر بالراحة، ولا يسلم جفنيه للنعاس الحقيقى ، الا اذا نام فى غرفة النوم الملحقة بمكتبه ، فى وزارة الدفاع ! وكثيرا ما كان يتسلل من غرفة نومه بالقصر الذى كان يقيم به مع اسرته ، ويذهب لينام فى وزارة الدفاع !

كذلك ، فقد كان لا يؤمن مطلقا بقدرة حرسه الخاص ، وما أكثر عدده فى ذلك الوقت على حمايته ! وهذا ما يفسر لنا احتفاظه الدائم « بمسدس » سريع الطلقات فى جيبه الخلفى ، وآخر فى جيب سترته الامامى ، وراء المنديل !

ورغم كل هذه الاحتياطات التى لم يلجأ اليها حاكم من قبل ، فقد كان نورى السعيد يشعر بالخوف ! وكان يقوم من نومه مفزوعا ، وقد تصور ، أن الشعب قد أحاط بسريره ، بهدف الفتك به ! وكثيرا ما كانت تسمع صرخات الفزع ، صادرة من غرفة نومه بوزارة الدفاع ، التى كان يحيطها بأخلص المخلصين له !

.. .. ..

تلك كانت صورة نورى السعيد ، خلال فترة حكمه ..

وهى نفس صورة عبد الكريم قاسم ، خلال فترة حكمه ..

.. .. ..

لقد عاش عبد الكريم قاسم ، حياته - قبل ثورة ١٤ يوليو - ياورا لنورى السعيد ! وشهد - عن قرب - جميع تصرفاته ! واستوعبها .. وآمن بها !

كذلك .. فقد زامل عبد الكريم قاسم ، جميع حرس نورى السعيد الخاص ! وعندما سنحت له فرصة الانقضاض على الثورة ، وابطالها ، لم يلجأ الا لهؤلاء - حرس نورى السعيد الخاص - لمعاونته ! وعندما استتب له الامر ، بعد أن أعدم بعض أبطال الثورة ، وسجن البعض الآخر ، لم يجد أصلح من هؤلاء - حرس نورى السعيد الخاص - لمعاونته فى الحكم ..

وخلال الشهور الستة الاخيرة، لحكم عبدالكريم قاسم، كانت كل الدلائل تشير الى قرب الانفجار! وقد شعر عبد الكريم قاسم بذلك ، فادخل تعديلات على أسلوب حياته ، المماثل تماما لاسلوب نورى السعيد !

ماذا فعل ؟

منع أى زائر من الدخول اليه فى وزارة الدفاع ، الا بعد تفتيشه تفتيشا دقيقا .. ونفذ هذا الامر على الوزراء والسفراء ايضا !

لم لجأ الى طريقة جديدة لحماية نفسه ! لم يعد ينام فى غرفة نومه ! كان يتظاهر بالذهاب الى غرفة نومه ، ويذهب الى مكتب احد زملائه ، وينام على مقعد أو « كنبه » فيه !

وكان لا يخبر أحدا بمكانه ، أو بالغرفة التى سينام بها .. باستثناء اثنين من حراسه !

وفى الاسبوع السابق للثورة ، طلب عبد الكريم قاسم ، معاينة المخبأ المعد بأسفل وزارة الدفاع ! وجهز المخبأ على الفور ، واعيد طلاؤه ، استعدادا لزيارة « الزعيم الاوحد » !

وعندما حان موعد الزيارة ، استعد كبار الضباط ، لمرافقته فى جولته بالمخبأ ، غير أنه طلب اليهم جميعا البقاء فى مكاتبهم ، واختار عددا صغيرا من حرسه الخاص ، وهبط معهم الى المخبأ !

وأمضى عبد الكريم قاسم ، ثلاث ساعات كاملة ، فى مخبأ الوزارة !

وقد شاء القدر أن يمضى عبد الكريم قاسم ، ساعاته الاخيرة ، فى المخبأ الذى عاينه منذ أيام ! فبعد أن قصفت وزارة الدفاع ، اسرع

« البقية صفحة ٤٨ »

عزيزى القارىء

العدد القادم

لايجوز اللعب بالثورة

كامل زهيرى

الدرس الذى نخرج به من مأساة عبد الكريم قاسم ، التى بدأت مأساة ، وانتهت بكوميديا ، انه لايجوز اللعب بالثورة •

فاما أن تكون ثائرا ، او لاتكون •

واما أن تكون مخلصا للثورة ، أو ان تاكلك الثورة بنيرانها واندفاعها •

ومأساة قاسم انه حاول أن يلعب بالثورة •

وخيل اليه انه يستطيع أن يستغل التناقضات فى المجتمع بين الاحزاب ، وبين الطبقات ، فقد كان يتبع نفس السياسة التى تتبعها انجلترا بالنسبة للقارة الاوروبية •

ـ حين تكون المانيا قوية ، وفرنسا ضعيفة ، تساعد فرنسا وحين تكون فرنسا قوية ، والمانيا ضعيفة ، تساعد المانيا •

وهذا التلاعب بميزان القوى ـ الانجليزى ـ كان دليل عمل عبدالكريم قاسم فى العراق •

كان يضرب القوميين بالشيوعيين •• والشيوعيين بالقوميين ، وهكذا لم يكن « قاسم » يناصر أحدا ، ولا يؤمن باحد •

كان يؤمن بنفسه • وباوحديته •

والذى اخترع له صفة الاوحد • والزعيم الوحيد • كان يغذى فيه هذا الجنون المنفرد

جنون الذات •

وقد وردت على التاريخ العربى شخصيات غريبة ، انفردت فى طغيانها وشذوذها ـ أحيانا ـ حتى أصبحت مضرب الامثال •

والحاكم بأمر الله ـ مثلا ـ بلغ من جنونه وانفراديته وعنفه ، انه كاد يحرم اكل بعض أصناف الطعام على الشعب ••• الخ • تلك القصص العجيبة الغريبة •

ولكن ظهور قاسم وجنونه كان فريدا وشاذا •

لقد كان جنونا فى وقت العقلاء •

وفى الوقت الذى تحتاج فيه الثورة العربية بالذات الى الحكمة والتدبر والعقل واتساع الافق •

ولكن قاسم كان منفردا ، وانفراديا ، واوحديا •

وكان يشهر الاوحدية ضد الوحدوية •

وكان يشهر جنونه المستبسل للبقاء فى الحكم ، ليضطهد كل من فكر بعقله •• واستوحى ضميره القومى الثورى •

وبالامس ، كنت أقرأ الميثاق •• فوجدت حديث الميثاق فى الباب الثانى ـ عن ضرورة الثورة •

وكيف أن الثورة لابد أن تتسلح بقدرات ثلاث ، هى :

ـ العلم والاستنارة •

ـ والحركة الدائمة النشيطة ••

ـ والوضوح فى رؤية الاهداف • ومتابعتها باستمرار •

وقد وقفت طويلا عند الفقرة الثانية التى تتحدث عن «الحركة الدائمة النشيطة » ، لان الميثاق يوضح أن الثروة لابد أن تتميز :

« بالحركة السريعة الطليقة التى تستجيب للظروف المتغيرة التى يجابهها النضال العربى ، **على أن تلتزم هذه الحركة باهداف النضال وبمثله الاخلاقية** » •

وهذه القضيةخطيرة ، لأنهاتتطلب من الثورة سرعة الحركة ، وسرعة الانطلاق لعلاج المشاكل المعروضة • وسرعة التأثر ، وعدم التجمد والقيود •

وكما أنها تتطلب ايضا **الالتزام** باهداف النضال ، ومثله الاخلاقية •

ان أى حكومة عربية ، تحاول أن تبقى فى الحكم ، لمجرد الحكم ، محكو عليها بالسقوط والانهيار •

فالاخلاقيات الجديدة فى الحكم ، هو أن الحكم وسيلة لا غاية •

والحكم طريق لتحقيق الثروات الاجتماعية والسياسية •

والحكم ليس احتكارا لفئة ، تقبض بيد من حديد ، على صولجان الحكم ، وتطرد الموظفين ، أو تخادع الابرياء •

الحكم فى هذا العصر الثورى ، لابد أن يكون حكما ثوريا وشعبيا وتقدميا •

ومن هنا تظهر اهمية التصميم على أن الحاكم لابد أن يلتزم باهداف النضال ، وبمثله الاخلاقية •

اما الاخلاقيات الرجعية ، التى كان ينادى بها مكيافيللى ، من أن الغرض من السياسة هى الوصول الى الحكم ، والبقاء فى الحكم • وأن الغاية لذلك تبرر أى وسيلة ، فانها أخلاقيات لم تعد تستطيع البناء فى عصرنا الثورى •

وكارثة عبد الكريم قاسم انه حاول أن يكون مكيافيليا ، يلعب بالثورة ، ويلعب على تناقضات القوى الاجتماعية ، وخيل اليه أنه أذكى الاذكياء ، وأعلم العلماء ، والاوحد فى كل شىء ••

كارثة قاسم أنه حاول اللعب بالثورة •

محمود يعالج فى موسكو

محمود الشاذلى

محمود احمد الشاذلى الطالب بالسنة الثالثة بكلية اداب عين شمس .. يسافر بعد أيام الى موسكو ، ليمضى هناك ثلاث سنوات حيث يعالج عينه فى معهد فلاتوف .. اشهر معاهد العيون فى العالم . هناك سيقوم الاطباء السيوفيت بزراعة الانسجة البصرية بعد ان قرر اطباء مصر انه لاعلاج له الا بالاتحاد السيوفتى .

ويومها ثارت مشكلة ، كيف يمضى محمود الشاذلى ٣ سنوات فى موسكو وهو ليس موظفا .. وهناك لائحة فى وزارة الخارجية تقول انه لابد للموظف الادارى الذى يعين فى الخارج الا يقل عن الدرجة السابعة . ويومها نشرت مشكلة محمود الشاذلى فى مفكرتى ورجوت السيد وزير التعليم العالى أن يتبنى هذا الموضوع .. خاصة وأن محمود الشاذلى كان يمر بمرحلة يأس شديد .. واظلم كل شىء امام عينيه . وقرأ الوزير المشكلة .. وانفعل بمأساة محمود الشاذلى ..

وكتب مذكرة الى السيد رئيس الجمهورية يلتمس فيها تعيين محمود الشاذلى بوزارة التعليم العالى ليتسنى علاجه بالخارج . وقال السيد الوزير فى مذكرته لرئيس الجمهورية ان محمود الشاذلى سبق ان حصل على اجازة فى عيد العلم لامتيازه بالدراسة ..

وهذا الاسبوع جاءنى محمود الشاذلى وقال وهو يحس أن الدنيا لا تسعه .. فقد وافق السيد الرئيس على سفرى الى موسكو وندبى بالمركز الثقافى هناك لمدة ٣ سنوات .. هى فترة العلاج بالاتحاد السوفيتى ..

بعد خمسين سنة

تعود حفريات الفيوم من لندن

حفريات من منطقة الفيوم كان المتحف البريطانى للتاريخ الطبيعى قد استعارها باذن من اللورد كرومر المعتمد البريطانى عام ١٩٠٥ باعتبارها حفريات نادرة من المتحف الجيولوجى المصرى بحجة دراستها

وخلال الخمسين عاما التى مضت لم يكن هناك عالم عربى يهتم بدراسة هذه الحفريات . وهذا العام وبالتحديد منذ شهرين فقط ، ارسلت كلية العلوم بجامعة القاهرة تطلب من المتحف البريطانى رد الحفريات !

ورد مدير المتحف مستر ايرل هوايت ، يعتذر بأن المتحف لم يكن يعرف العنوان الذى يرسل اليه الحفريات .. ولكن المتحف مستعد لاستقبال اى عالم مصرى يتسلم الحفريات . وقرأ وكيل وزارة الصناعة لشئون الثروة المعدنية .. الدكتور جلال حافظ عوض رد مدير المتحف البريطانى وعرض الامر على العلماء المهتمين بالحفريات . وقرر العلماء أنه لابد من سفر خبير لاستلام الحفريات . وعرض الامر على وزارة الصناعة .. فأفتت بانه « لا لزوم لسفر خبير .. ويكفى تكليف احد موظفى الوزارة الموجودين فى لندن باستلام الحفريات من المتحف » !

وفعلا أرسلت الوزارة خطابا لأحد رجالها فى لندن .. وهو مهتم بالشئون المالية ـ وكلفته بالدهاب لاستلام الحفريات .. فارسل برقية يقول . كم عدد هذه الحفريات ؟ ما مواصفاتها .. كيف أميز هذه الاحجار .. اعذرونى لا خبرة سابقة لى فى هذا الميدان !!

وتعيد الوزارة دراسة الموضوع مرة اخرى .

وارجو من الدكتور جلال حافظ عوض أن يعيد **الينا « الحفريات » عن طريق ارسال « خبير » تخصص الى لندن ! وبالمناسبة ، اهنىء الموظف المصرى الشجاع الذى ابرق يعترف بجهله فى الحفريات !**

حكاية من طنطا عن الآنسة مى

ومن طنطا عرف زميلى سمير عزت هذه الحكاية ..

سيصبح للنصف الحلو فى محافظة الغربية .. نادى للتجديف !

وراء الخبر .. فتاة من طنطا اسمها « مى أبو الذهب » .. مى لها حكاية . مى .. بطلة فى التجديف . وهى احدى بطلات جامعة القاهرة فى هذه الرياضة ..

تحمست مى لانشاء ناد للتجديف فى طنطا .. فارسلت الى اللواء سيد مكرم رئيس مجلس مدينة طنطا تعرض عليه الفكرة .. وتقترح انشاء النادى على الترعة الملاحية الجديدة !

ومى ، ليست أول من تفكر فى هذا النادى . لقد سبقها السيد أفندى يوسف . كان السيد أفندى ينطلق بالقارب فى مياه الترعة .. وهو يمارس هواية التجديف .

وكبر السيد أفندى يوسف وابيض شعره واصبح وزيرا للتربية والتعليم . وفى سنة

عبد العزيز السيد

نجيب محفوظ

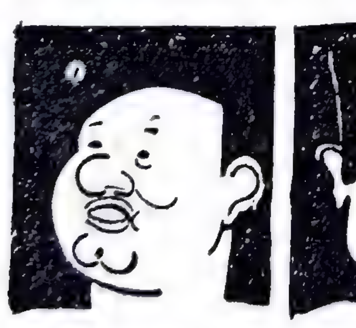

احمد سعيد

مى ابو الدهب

١٩٣٠ كان مدرسا للرياضة فى مدرسة طنطا الثانوية وكان منتدبا للتدريس بالمعهد الدينى .. وكان المعهد الدينى بعيدا عن المدرسة وعن هوايته للتجديف ، فكان يركب البسكلتة ويذهب ليركب قاربه ! واستطاع السيد أفندى يوسف أن يجعل من التجديف يومئذ شيئا يهتم به نادى طنطا . ولكن الحكومة اغلقت نادى طنطا بعد أن أصبح مكانا للمناقشات السياسية .. واقترح السيد افندى يوسف على ناظر مدرسة طنطا انشاء ناى للتجديف .. ووافق الناظر .. وكان اول ناد لهذه الرياضة فى القطر المصرى .. ومضت سنوات طويلة .. ولم يبق من النادى سوى هيكله !

ومنذ أسبوع اقترحت « مى » انشاء ناد جديد للتجديف ..

وأمس فقط ، وافق رئيس مجلس مدينة طنطا على الاقتراح المقدم من الآنسة مى أبو الدهب

ديكنز يبحث عن

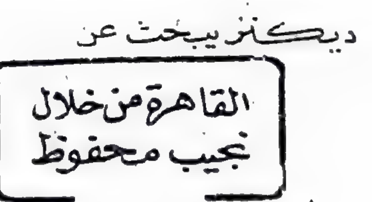

اديب انجليزى اسمه مستر جورج ديكنز .. قال لى انه يمت بصلة قرابة بعيدة للكاتب الانجليزى تشارلز ديكنز قابلته فى احد ملاهى القاهرة

جاء جورج ديكنز الى بلدنا سائحا ، ولكنه يقوم بدراسة عن القاهرة .. العاصمة ! سمع ان الكاتب المصرى نجيب محفوظ له قصص تدور احداثها فى القاهرة ، فاشتراها كلها ، وشرع فى ترجمتها بمعاونة صديق مصرى .. الاديب الانجليزى تخصص فى دراسة مجتمعات المدن .

ويقول أن المدينة كائن حى .. كالانسان تماما .. لها نمو ومراهقته .. وعقد وشيخوخة ! .

وقد كتب ديكنز – حتى الآن – ثلاثة كتب عن ثلاث مدن : برلين . امستردام .. ولندن ! »

وهذا خبر أدبى آخر من موسكو .. الخبر يقول ان كاتب الاطفال الشهير « لف كاسيل » قام برحلة من أعجب الرحلات ، فقد طاف بمدارس الأطفال .. ليعرف رأيهم فى كتاباته لهم

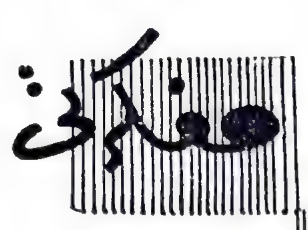

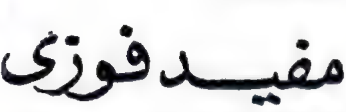

آخر ما وصلت إليه الدكتورة حكمت

المشكلة التى عثرت الدكتورة حكمت ابو زيد عن حل لها .. هى مشكلة التسول ! فى درج مكتب وزيرة الشئون الاجتماعية مشروع قانون فى صيغته النهائية ..

المشروع يقول : يعاقب بالحبس لمدة ٦ اشهر كل شخص صحيح البنية ويبلغ عمره ١٨ .. يتسول فى الطريق العام أو فى الأماكن العمومية او ادعى او تظاهر بأداء خدمة للغير او كان يبيع أشياء غير مرخص ببيعها .

وينص المشروع على أن يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ٣ أشهر كل شخص صحيح البنية يتسول فى مدينة أو قرية يوجد بها ملاجىء أو مؤسسات .. وكان التحاقه بها ممكنا .. ويحكم القاضى بايداع المتسول فى الملجأ بعد تنفيذ العقوبة ..

وينص القانون ايضا على أن يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة لكل متسول يتصنع الاصابة بجروح أو عاهات او يستعمل اى وسيلة اخرى من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور !..

وسيعاقب كل متسول معه أشياء تزيد قيمتها على خمسة جنيهات ولا يستطيع اثبات مصدرها .. سيعاقب بالحبس مدة ٣ أشهر .

لى رأى صغير : مع احترامى لبنود ومواد هذا القانون .. الذى يصاغ الآن يجب على الدكتورة حكمت أن تزور بنفسها مؤسسات المتسولين .. لتعرف بالضبط لماذا يهرب منها المتسولون الى الشارع ويقبض عليهم مرة أخرى .. وتعاد الدائرة المفرغة !!

السيد يوسف

حكمت ابو زيد

محمد علوان

تحقيق حول ألفاظ نابية

لاحظت أثناء سماعى لحلقة اليوم من قصة نجيب الريحانى .. ورود هذه العبارة على لسان أحد الممثلين :

« عريانه وسكرانة وبنت دين كلب » . للعلم : محمد مرعى المذيع بصوت العرب !

تلقى رشاد أدهم كبير مذيعى صوت العرب هذه الملحوظة .. وكتب لمدير صوت العرب يقول : « رجاء الاحاطة بأنى قمت بالتحقيق بنفسى من واقع الشريط المسجل الذى يحمل رقم ٢٦٩٢٢ ، وفى رأيى لا يصح اطلاقا أن تذاع مثل هذه العبارات النابية من صوت العرب .. للعلم . رشاد أدهم !

وكتب أحمد سعيد مدير صوت العرب على ملحوظة كبير المذيعين : الاستاذ علوان .. للعرض شخصيا !

وكتب محمد علوان يرد : السيد مدير صوت العرب ، ذكرنى السيد المذيع وكبير المذيعين

يقول : « لاتقربوا الصلاة .. ثم السكوت عن بقية الآية ! النص مرفق مع اقتناعى التام بمرض روح العصر .. مع احترامى : محمد علوان ! »

والنص الذى كتبه محمود السعدنى فى الحلقة - موضوع هذه الملاحظات - عبارة عن مناقشة بين الريحانى وعزيز عيد .. عن اسماء الروايات التى كانت تترجم وتمصر أيام زمان .. كان عزيز عيد يسخر من أسماء الروايات المصرة : ويقول بالحرف الواحد ياه دى اسماء .. يامدت ماتمشيش كده عريانه وسكره بنت وبن كلب !!

وقال الريحانى .. لكن ده عاجب الناس .. ياعزيز !!

وتسير المناقشة .. بعد ذلك فى يسر .. واقتنع أحمد سعيد .. بمنطق السعدنى .. ومحمد علوان !

فى سطرين

● المذيعة علية احسان .. فى صحة جيدة ، وتنام يوميا بين ٥ و ٧ ساعات ، وليست - كما قالت احدى الصحف - فى مأساة • والمسألة ببساطة ان علية مصابة بالارق ، شأن ثلاثة أرباع الناس العاملين فى الميدان الفنى • يعنى لا مأساة .. ولا يحزنون !!

● فتاة اسمها ابتسام حسن صيام ، تسكن فى مصر الجديدة وترقد فى سريرها مشلولة منذ سنة كاملة • أرسلت خطابا للمذيعة سميرة الكيلانى تطلب منها زيارتها للتعرف بها • ستتصحب اليها سميرة ، الليلة بعد نشرة الأخبار !

● فوجئت المذيعة ثريا عبد الوهاب .. بالمخرج يوسف شاهين فى احدى ردهات التليفزيون وهو يرتدى البيجاما !! كان التليفزيون يذيع فيلما من اخراج يوسف شاهين • وحدث خطأ غير مقصود أثناء العرض .. فاسرع بسيارته - كما هو - ينبه المذيعة الى الخطأ •

● لطفى حسن ، الممثل بمسرح الريحانى .. تبرع له أعضاء الفرقة بهدية رقيقة ! الهدية عبارة عن حفلة ماتنيه فى العيد !! سر الهدية ان بنت لطفى تتزوج ثانى يوم من أيام العيد!

أسكت يا قلبى أسكت
باللغتين .. العربية والفرنسية

محمد جمال .. الثنائى جمال وطروب ، يغنى من كلمات مذيعة التليفزيون سلوى حجازى اغنية سيسجلها جمال على اسطوانة .. وجه يغنى عليه بالعربى ، ووجه الاسطوانة الآخر .. يسجل عليه الاغنية باللغة الفرنسية كما كتبتها سلوى ! الشاعر كامل الشناوى سيترجم كلمات سلوى • جمال كان يغنى اغانى فرنسية فى بيروت •

كلمات الاغنية تقول بعد ترجمتها •

اسكت يا قلبى اسكت .. ماتدقش كده .. اسكت !!

علية احسان

سميرة الكيلانى

ام كلثوم

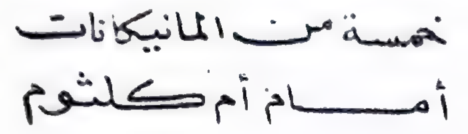

خمسة من المانيكانات أمام أم كلثوم

وقفت خمس من عارضات الأزياء امام كوكب الشرق ام كلثوم .. فى عرض خاص ! كانت عارضات الأزياء يعرضن على ثومة آخر موديلات الفساتين • حدث هذا فى محل فوزى اندراوس ! كانت ام كلثوم تفصل ملابسها عند بيع كلوفاس ثم غيرت الى فوزى اندراوس• استدعى فوزى - احد عشاق صوت ثومه - خمس من المانيكانات • وعرض على كوكب الشرق كل انواع الاقمشة• اختارت ام كلثوم القماش الدرابيه .. وطلبت تفصيل ٤ فساتين .. درابيه !

جامعة الدول العربية
تساعد محرم فؤاد وتحية كاريوكا

تقدم محرم فؤاد بطلب الى الجامعة العربية ، يرجوها مده بالمعلومات عن اللاجئين ! اللاجئون موضوع قصة جديدة سينتجها محرم فؤاد فى فيلم .. تقوم فيه تحية كاريوكا بدور البطولة !

وافق المسئولون فى جامعة الدول العربية على مساعدة محرم فؤاد وتحية كاريوكا بالمعلومات اللازمة عن حياة اللاجئين .. وتسهيل التصوير فى منطقة اللاجئين بغزة !

ارسل محرم « رسولا » الى تحية .. يعرض عليها الدور !

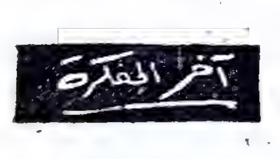

آخر المفكرة

اتابع فى اعجاب حلقات « راى الشعب » التى يقدمها طاهر ابو زيد على شاشة التليفزيون ..

وفى رايى ان هذا البرنامج « منبر » هام جدا ومدرسة للديمقراطية • فكلما رايت مناقشة حامية بين مواطن يحاسب مسئولا ، فرحت وشعرت بالسعادة .. لانى ارى الديمقراطية مجسمة وليست مجرد نظريات !.. فلا خوف من ان اقول رايى فى وجه المسئول .. بكل صراحة ..

واقترح ان يبلور طاهر ابو زيد هذه المناقشات الهادفة فى حلقات البرنامج الى « توصيات » ياخذ عليها موافقة جمهور الندوات .. وتكتب على الشاشة ليتمكن جمهور مشاهدى التليفزيون من متابعتها ..

والهدف من هذا الاقتراح ان نخرج من كل مناقشة مع المسئولين بنتائج .. وتوصيات .. نهتم بها لانها توصيات راى الشعب !

سلوى حجازى

بدون كلام !! ..

أهمية أن يكون الواحد مخبراً!

صبري موسى

سيجارة بفلتر ٠٠ اسمها بلمونت ٠٠
سيجارة مشهورة ، علبتها بيضاء ، ظهرت فى السوق منذ اربع او خمس سنوات ، فاقبل عليها الناس ٠٠ حتى بلغ متوسط توزيعها مليون سيجارة فى اليوم تقريبا ٠٠ ثمن السيجارة سبعة مليمات ٠٠ اى ان الشركة التى تنتجها تقبض من المدخنين كل يوم سبعة مليون مليم ٠٠

وعبد العليم افندى مدخن مشهور رغم دخله المحدود ٠٠ وفى حدود هذا الدخل استطاع أن يضبط ميزانيته على عشرين سيجارة فى اليوم

فى الايام الاخيرة بدأ يسعل ٠٠ بدأ يفقد لذة التدخين ٠٠ بدأ يشعر أن كمية كبيرة من الهواء تتسلل الى صدره مع الدخان ٠

ثم اكتشف عبد العليم افندى السبب ٠٠ فقد وجد أن فى كل عشرين سيجارة يشتريها على الاقل خمس أو ست سجاير ، بفلتر خسران غير محكم اللصق ، فيتسرب منه الهواء ٠٠

ووجد عبد العليم افندى نفسه مضطرا ، لحماية صدره ، بالاستغناء عن هذه السجاير الخمس او الست من كل علبة يشتريها ٠٠

اى انه يدفع للشركة ثلاثة قروش او اربعة فى اليوم ٠٠ قد ٠٠

خسارة !

●

ممدوح طالب ريفى يدرس الهندسة فى القاهرة ٠٠

قبل امتحان التيرم الاول بيومين قال لنفسه :

ــ واد يا ممدوح ٠٠ انت خسيت قوى ٠٠ اشترى لك بقى علبة مربة تعطى جسمك طاقة حرارية عشان تعرف تذاكر وتعدى التيرم ده

وعلبة المربة بالنسبة لممدوح ، مغامرة ماليه ٠٠ فابوه فى الريف يرسل له خمسة جنيهات فى الشهر ، وسيبت عيش ٠٠ يدفع من الجنيهات الخمسة ، جنيها ونصف ايجارا لنصف حجرة فى شقة يسكنها ثمانية من الزملاء ٠٠ والباقى لا بد ان يكفيه طوال الثلاثين يوما٠

واشترى ممدوح علبة المربة ٠٠ وأكل منها ملعقتين ٠٠ وجلس يذاكر فاصابه مغص شديد ٠٠ ثم أخذ يصيح ويتلوى من الالم ٠٠

وقد تبين انه اصيب بتسمم ، لان علبة المربة كانت قديمة فى محل البقال ٠٠

وقد أنقذ ممدوح من الموت باعجوبه ٠٠ لكن الامتحان ضاع عليه ٠٠

خسارة !

●

الست فاطمة عبد الواحد لها قرشين فى مصلحة (٠٠٠٠) متأخر معاش زوجها المتوفى ٠٠ والست فاطمة عندها بنتين فى المدرسة عايزين مصاريف ٠٠ وعليها ديون ٠٠ وتنتظر بفارغ الصبر قرشين المعاش لتفك ازمتها التى بدأت بموت المرحوم ٠٠

تذهب الست فاطمة كل يوم الى مكتب الموظف المسئول فيقول لها تعالى بكره ٠٠ تعالى بعده ٠٠ورقك عند على افندى٠٠ لا عند حسين افندى ٠٠ لا عند ابراهيم افندى ٠٠ طب تعالى بكره وخلاص ٠٠

وتذهب بكره فيقول لها بكره ٠٠ وتدفع قروشها الضئيلة فى الذهاب والاياب ٠٠ وبناتها يصرخن من الحاجة والجوع ٠٠ والورق فى الدوسيه أمام الموظف المسئول ، لو كلف نفسه دقيقة واحدة من الاخلاص ، لانفكت ازمة الست فاطمة على الفور ٠٠

خسارة !

●

وهكذا ــ عدد كبير من الخسائر الصغيرة التى تتراكم وتصبح كبيرة ٠٠ لاننا نفتقد كثيرا شيئا اسمه : الصدق الاجتماعى ٠٠ او الاخلاص الاجتماعى ٠٠

فاذا أراد مواطن ما ان يلوكم ستجيد مرتبه مثلا ٠٠ فعليه أن يسأل ثلاثة او اربعة او على الاقل خمسة من المنجدين ٠٠ فكل واحد منهم سوف يعطيه سعرا وكل واحد منهم سوف يعطيه ميعادا ٠٠ وعليه أن يختار الاقرب والارخص ٠٠ ثم يختار القطن ويتفق عليه ٠٠

ثم يدفع العربون .. ويذهب فى الميعاد فلا يجد المرتبة جاهزة .. وهكذا ميعاد واتنين وتلاته حتى تنتهى المرتبة ، فيكتشف أنهـا محشوة بقطن أرخص من القطن الذى اتفق عليه ..

وكلمة منه ، وكلمة من المنجد ، فيشتبكان ، ويعتدى أحدهما على الآخر ، وتصل المسالة الى البوليس .. وتصبح محضرا يحول الى النيابة ، ويحول المصاب الى المستشفى .. وتتعطـل الاعمال ..

●

فى البلاد المتقدمة لا يحدث هـذا أبدا .. يتصـل الرجل الذى يريد مرتبة بالمنجد فى التليفون .. ويقول له عايز مرتبة .. فيقول له بكذا جنيه ، ويوم كذا تخلص .. فيدفع الرجل الفلوس ويتسلمها فى نفس الميعاد .. مرتبة جيدة أربعه وعشرين قيراطا ..

لانهم فى هـذه البلاد المتقدمة .. يتميزون بهذا الصدق الاجتماعى .. أو الاخلاص الاجتماعى .. الذى يجعل المواطن يفـكر فى غيره من المواطنين ، كمـا يفكر فى نفسه بالضبط ..

فالسـيجارة المشهورة أم فلتر خسران .. تنتجها شركة كبـيرة تملك أحدث الآلات .. وبها عدد هائل من الموظفين ، عملهم الوحيد هـو مراقبة الانتاج .. وفى مقابل لحظات من الكسل .. أو لحظات من الاهمال .. يتسبب هـؤلاء الموظفون فى افساد صدور المدخنين ،

وعلبة المربة تنتجها شركة كبيرة أيضا .. وتحدد لها تاريخا معينا تفسد بعده ولا تصلح للبيع .. ووزارة الصـحة لا تطمئن طبعا الى ضمير البقال فى الالتزام بهذا الموعد .. فتعين المفتشين للمرور على المحلات لاكتشاف هـذه المخالفات .. فيذهب المفتش ولا يفتش .. أو يفتش ولا يرى شيئا .. يفتش باهمال دون صدق أو اخلاص .. وتكون النتيجة أن يموت انسان .. أو يضيع منه الامتحان ..

●

ان الاخلاص الاجتمـاعى .. أو الصـدق الاجتماعى الذى أتحدث عنه .. معناه بالضبط .. تلك النصيحة البسيطة الواضـحة التى ما تزال من مئات السنين ، تكتب فى صفحة الارشادات على ظهر كراريس التلاميذ .. هـذه النصيحة الشريفة البسيطة تقول :

« **احب لاخيك ما تحب لنفسك** »

وحتى يتحقق لنـا جميعا نوع من الادراك لاهمية هـذه الحكمة فى تلك المرحـلة التى تساهم فيها فى بناء مجتمعنا الجديد السعيد..

حتى يتحقق لنا هذا الادراك .. مطلوب من كل واحد منا ــ للاسف ــ أن يكون مخبرا .. يتعامل مع جاره بحذر وشك !

●

فتفوتة

●

نشرت فى العدد الماضى موضـوع « الجلابية على حبل الغسيل » حـكاية فهيم جورجى الذى يمشى من آخر الترعة البولاقية الى عمـله فى وكالة الغورى بالازهر لتوفير أجرة المواصلات والتفكير فى الديون التى عليه .. وقد جاءنى من المواطن الـكريم مجـدى الذهبى المفتش بشركة شل .. شـيكا بمبلغ عشرة جنيهات ، ثمن دراجـة للمواطن فهيم جورجى الذى يمشى ..

« **صبرى موسى** »

خطاب
هـذا
الرجـل

عزيزى الاستاذ محمـود السعدنى ..

لو رفعت من مقالك بالعدد الاخير من صباح الخير ص ١٩ اسم الدكتـور شوقى السـكرى ووضـعت بدله اسم جمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش واسم الدكتور رشاد رشدى ووضعت بدله اسم زكريا الحجاوى لنال المقال نفس تقدير واحترام القراء ، وربما اكثر .

ان هذا المقال نموذج موقف صحفى شريف ، ومثال جميـل للنقد الذاتى الجـاد من كاتب يعرف دوره تماما ويؤديه .

وعندما كتب لك الاستاذ بديع خيرى خطابه ردا على هجومـك القاسى على جمعيتنا كان يرجـو نقلا وينتظر منك ان تاخذ مثل هذا الموقف . واعتقد ان خطاب الاستاذ بديع خيرى كان مقنعـا تماما وخاصة اذا قرأت الخطابين الموجهين منه الى الاذاعة بخصوص عرض خبرة الجمعية ومشورتها ـ بلا اى التزام طبعا ـ عـلى الاذاعة عند اخراج برنامج عن سيد درويش . وقد ارسلنـا اليك صورتى هذين الخطابين .

انا اعرف الصداقة التى تربطك بزكريا الحجاوى ، ولكنى أعرف أيضا انه اذا كان ممكنا لصديق ان يمسك صديقا ويسـعل تفته وعطفه ليزرع فيه الكره التام صداقة بريئة ، ولذلك فانى لا اتصور أنه يمكن لكاتب مسئول أن ينحاز الى جانب صديقه وينس متحمسا له بعد ان تكشـف له الخديعة ، على حساب الحقيـقة والمصلحة العامة . ولذلك توقعت منك وأنا أعرفك بعض المعرفة، ان تاخذ الموقف السليم وتعلنه فى شجاعة كما فعلت فى القضية الاخرى .

والى هذا فان قضية الدكتور السكرى قضية فردية على كـل حال مهما بلغ من اتصالهـا بالضمير العام . أما قضيـة جمعيتنا فقضية عامة الى حد كبير لانها تتعلق ببعث تراث قومى نفيس الحتى ماضينا القريب وفى وسعه أن يغنى حاضرنا ومستقبلنا ايضا . ولذلك فانها كانت أحق من قضية الدكتور السكرى بان تاخذ فيها الموقف الشريف الذى يؤكد احترام القراء لك ويؤكد ثقتهم فيك .

ان جمعيتنا من حقها ان تنتظر من كل فنان ومثقف فى هـذا البلد ان يمد لها يده ليعاونها فى اداء رسالتها المخلصة البريئة من كل غاية شخصية . او على الاقل ان يكف عنها أذاه ..

ولا يستطيع احد ان ياخذ على جمعيتنا خطا واحدا فى بيان او قرار او خطوة عملية ، وذلك لانها تعرف حدود رسالتها تماما ولا تتخطاها أبدا . فاذا كنا لم نخطئ فلماذا نهاجم ؟!.. ومع ذلك فانك هاجمتنا بقسوة دون اى تبصر او تحقيق ، ولو تبصرت وحققت لوقفت الى جانبنا وايدت موقفنا .

وان البرواز الصـغير الذى نشرت فيه فقرة من خطابنا اليك لايعد من الاساءة التى اساءت بها الى جمعيتنا وجهودها ولا يصحح خطاك امام قرائك .. اننا نريد موقفا شجاعا آخر يلقى درسا جديدا فى النقد الذاتى والشجاعة الادبية .

اقول لك بصراحة ؟ .. انا شخصيا كنت قد اسقطتك من اعتبارى بعد ما كتبته عن جمعيتنا وقلت فى نفسى : مسـكين السعدنى ! انه مازال يعيـش بعقلية سليمان فوزى الكشكول واحمد شفيق البمكوكة ! فلما قرأت مقال السكرى احسست انى عدت مدينا لك اذ ارتفعت معنويتى واشرق فى روحى شعاع جديد جميل .

ثق ياعزيزى السعدنى انه لا مستقبل الا للكاتب الذى يعلن الكلمة الصادقة ويحبها ويحترمها

« **يوسف حلمى** »

مرة أخرى نعاود الحديث عن حبوب منع الحمل . والذى يثير الحديث هذه المرة تصريح خطير للدكتور ابراهيم مجدى طبيب الولادة المشهور .

قال الدكتور مجدى أنه يعالج الآن بعض السيدات من اللواتى استعملن حبوب منع الحمل ، وحدثت لهن بعض المضاعفات .. بسبب هذه الحبوب .

وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد أذاعت منذ أيام تصريحا لطبيب ولادة انجليزى يقول : أن المستشفى الذى يعمل به يضم الآن ٢٧٥ سيدة مصابات بتجلط فى الشرايين نتيجة لتناول حبوب منع الحمل ؟!

وفوجئنا كلنا فى صباح الخير بهذا التصريح الذى ادلى به الدكتور ابراهيم مجدى لفاطمة العطار ..

فنحن من المتحمسين لاستعمال حبوب منع الحمل بسبب « القنبلة » السكانية التى توشك أن تنفجر فى بلدنا . والدولة شديدة الاهتمام بمشكلة تحديد النسل وتزايد السكان ..

وقد انشأت وزارة الصحة مصنعا لانتاج حبوب منع الحمل وبيعها بحيث تكون فى متناول الجميع .

واقبلت سيدات كثيرات .. بعد التجارب والابحاث والنشرات التى اعلنت فيها وزارة الصحة اطمئنانها الى هذه الحبوب - على استعمال حبوب منع الحمل .

وشجعت الاذاعة والتليفزيون والصحافة المواطنات على استعمال حبوب منع الحمل ..

واليوم يفاجئنا الدكتور مجدى بهذا التصريح الخطير .

فما هى الحكاية ؟!

اننا مازلنا حديثى عهد بحبوب منع الحمل ، ومن الطبيعى جدا أن نكون فى منتهى الحساسية بالنسبة لأية انباء تمس حبوب منع الحمل سواء فى بلدنا او فى الخارج .

فكلما نشرت الصحافة خبرا عن اضرار استعمال هذه الحبوب فى بلادنا اوربا .. أصاب مواطناتنا خوف من الحبوب ، وعاشت اللواتى يتناولن الحبوب فى دوامة الرعب والارتباك ..

وقد مضى اليوم مايزيد عن ستة شهور منذ أقبلت النساء على تناول حبوب منع الحمل .. وفى اعتبارهن أن استعمالها أخف ضررا من تحمل اعباء جديدة .. مثل زيادة أفراد الاسرة فردا جديدا .. وما يصاحب هذه الزيادة من تكاليف ومصروفات .

ولكن .. اذا كانت لهذه الحبوب مضاعفات واضرار .. فاننا نعيد النظر فى الموضوع كله ونبحث عن حل جديد لمشكلة ازدياد السكان .

ومن هنا .. قررت الذهاب لاستشارة الدكتور ابراهيم مجدى أستاذ أمراض النساء والولادة بكلية الطب حتى يدلى لنا برأيه .. فى هذا الموضوع الذى يبلبل الاذهان ..

قال الدكتور مجدى :

- حقيقة .. أن تزايد عدد السكان فى زيادة مستمرة .. وطبيعى أن الدولة تفكر فى تنظيم النسل وتحديده بطرق عديدة .. ولو أن هذه المسألة متروكة لحرية الفرد نفسه فى تكوين الاسرة .. ولكن ظروفنا الاقتصادية تضطرنا الى اتخاذ وسيلة للبحث عن تنظيم النسل ..

وطبعا .. كل ما توصل اليه الاطباء لدواء منع الحمل .. هو تناول الهرمونات عن طريق الفم .

ويبتسم الدكتور مجدى ويقول لى .. قد يسألونك كيف تعمل الهرمونات داخل الجسم .. وكيف تشتغل ؟!

قلت نريد أن نعرف ؟

فقال : ان وجود الهرمونات التى هى عبارة عن حبوب منع الحمل .. والتى تؤثر على افراز

طلاق

- شوفى .. لقيت أرخص حاجه لمنع الحمل ..!!

العطـار

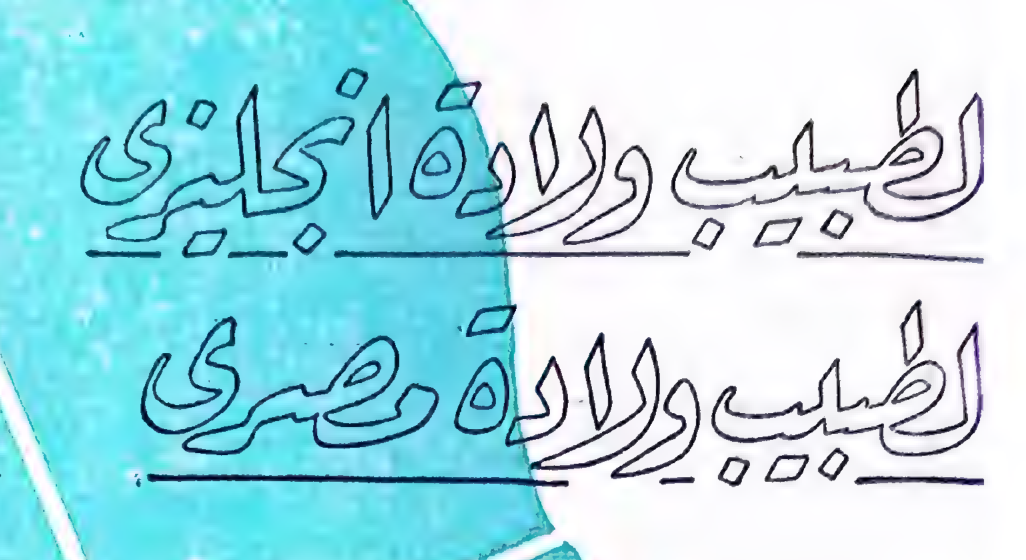

الطبيب ولادة انجليزى
الطبيب ولادة مصرى

ـ ولما انتو بتلاقونا على باب الجامع ..
.. بتاخدوا حبوب منع الحمل ليه ؟

ـ مش ممكن اعيش معاه بعد كده
شوفى لقيت ايه فى الجاكتة بتاعته !!

فى الاوكازيون
« بدون تعليق »

الغدة النخامية .. والتى تسيطر بدورها على البويضة لدى المرأة .. بمعنى انها تمنع الغدة النخامية من افراز الهرمونات اللازمة للتفريخ .

والغدة النخامية .. وجودها هام فى الجسم ، ومكانها يقع اسفل الجمجمة .. وهى تقوم بتنظيم المبيض عند المرأة .. وايضا لها تاثير كبير فى تنظيم الغدة الدرقية .. والغدة فوق الكلية .. ولها تفاعل مرتبط مع كل هذه الغدد الهامة .. التى لها أثر فعال فى تنظيم نمو الطفل .. وتنظيم التحام العظام ..

ويسكت الدكتور مجـــدى قليـــلا ثم يقول : قد تستغربين اذا علمت ان اى اضطراب بها يتسبب فى زيادة نمو الشخص . وتلاحظين ذلك فى الاشخاص الذين تراهم مفــرطين فى الطول .. واى اختلال بها يسبب اضرارا بالغة

ووظيفتها .. تقوم بفرز الهرمون الذى يوصل للبويضة .. ودخول المادة الكيماوية اى عقار منع الحمل .. والمقصود منه وصول هذا الهرمون للبويضة .. ليمنع عملها ..

وقد يتساءل البعض مناقيقول .. طبيب ماهو اثناء الحمل لمنع افراز الغدة لمدة تسعة اشهر منعا طبيعيا .

والرد بسيط .. صحيح تتوقف عن انتــاج الهرمونات وقت الحمل .. لأن خلاص الطفــل (المشيمه) يحل محل الهرمونات .. ويقوم فى الوقت نفسه بفرز هرمونات مقابلة لهرمونات الغدة النخامية .. واقراص حبوب منع الحمل .. مقابلة تماما لهرمونات المبيض التى توقف هرمونى التفريخ الذى تفرزه الغدة النخامية . تماما كما يكون خلاص الطفل موجودا بالجسم ، ليوقف عملها ..

وهنا يحدث توازن بين هرمونات الغدد التى من افراز الغدد الصماء فى الجسم .. وهــذا التوازن دقيق جدا واى اخلال به يضر بالصحة .

ولو حدث واستعملنا هرمونات لمدة طويلة ، والمقصود هنا منع الحمل لسنوات اى نمنعها من اداء وظيفتها بأن نبطل من عملها .. فطبعــا تعتبر مجازفة بحياة النساء !؟

قلت : اذا سلمنا انها مجازفة فعلا .. فهل هى مجازفة معقولة !؟

فقال الدكتور مجدى .. فعلا هى مجازفة .. وفيها خطورة .. لان التجارب التى قامت عليها حبوب منع الحمل لم يمض عليها وقت كاف ..

- يلغوا حبوب منع الحمل ليه ؟.. أمال نلاقي موضوع نعمل عليه كاريكاتير ازاي ..

- يا خبر .. حتى دي مش نافعه معاكي !!

- بحوش .. عشان لما أكبر اقدر أتجوز ..

- عارفاك يا خاين .. مش عايزني اخلف عشان تروح تتجوز عليا ..!!

فالمفروض أن تمضى على التجربة سنين كافية ، لنحكم على هذه الحبوب .. اذا كانت تؤدي الى مضاعفات واضرار تؤثر على المرأة ..

وسألته عن الاضرار التى تسمع عنها كل يوم .. وهل هى حقا أضرار حقيقة .. أم أصحابها مغرضين .. وحكاية الاطفال الذين يولدون مشوهين .. حتى أضع حدا لهذه المخاوف .. وهل شاهد بنفسه هذه الاضرار ؟!

وأخذ الدكتور مجدى يستمع لى حتى انتهيت من أسئلتى .. التى حولها كثير من علامات الاستفهام ؟!

فقال : لنقضى على هذه المخاوف .. ونأخذ حلا نهائيا هو الامتناع عن تناول حبوب منع الحمل بأنواعها حتى لا نقع فى مضاعفتها فى المستقبل .

والمضاعفات التى عرفت بالمشاهدة فى الوقت الحالى .. نتيجة تجارب النساء اللاتى يتم علاجهن تحت اشرافى .. تبين لى الآتى :-

المضاعفة رقم (١)

- ٢٠٪ منهن تتسبب لهن اضرار بالغة فى الجهاز الهضمى .. وغثيان .. وعسر هضم وقىء ..

المضاعفة رقم (٢)

- ٥٪ من السيدات يسببه لهن اختلال فى وظيفة الطمث .. وبعض منهن يحدث لهن نزف فى مدة الحيض .. والبعض يحدث لهن انقطاع الحيض لمدة طويلة ..

المضاعفة رقم (٣)

- بعض الحالات يظهر بها شعر خفيف ينمو حول الذقن ..

المضاعفة رقم (٤)

- تزيد نسبة الشحم بالجسم .. وتسبب سمنة مفرطة .

- ١ -

- ٢ -

المضاعفة رقم (٥)

● تسبب اختلالا فى تفاعل الاملاح فى الجسم .. مما ينشأ عنه احتباس .. أى رشح مائى فى الجسم ..

وهذه المضاعفات .. عرفت بالمشاهدة .. نتيجة الحالات المترددة على المستشفى ..

ثم أضاف قائلا .. أما عن الاطفال الذين يولدون مشوهين نتيجة تأثير حبوب منع الحمل .. هى مضاعفات المستقبل المجهول .. وحتى نتحاشى هذه المتاعب .. نوقف تعاطيها .. حتى لو تسبب فى التشويه الذى يحدث بعد كده .. وبعد مضى وقت كاف للتجربة .. وقد اتضح لنا .. ان تعاطى السيدات هذه الاقراص لمدة طويلة .. ثم اذا حملت من جديد .. لنسبة الاطفال المشوهين أعلى من المتوسط ..

أما الحالات الاخرى التى جاء ذكرها .. فلازالت فى حكم الغيب .. وان كانت مضاعفاتها تظهر فى المستقبل المجهول .. ولا نعرف أى نوع ستكون عليها هذه المضاعفات ؟! .. رغم التجارب العديدة التى نجريها نحن .. وأيضا النتائج التى تصلنا من دول أوربا .. والانجليزية توضح الاضرار بسبب هذا العقار .. وكانت آخرها التجربة التى تسببت فى اصابة ٣٠٠ سيدة بتجلط فى شرايين الدم .. ينتج عنها السداد فى الاوعية الدموية نتيجة لهذه الاقراص.

قلت : اذن نعلن بأعلى صوتنا للجميع أن يمتنعن عن استعمال حبوب منع الحمل ؟!

فقال : بدون شك .. وليس معنى هذا أن نترك النسل بلا تنظيم أو تحديد .. وانما أنصح باستخدام العازل الكوتشوك .. وهو يعطى لنا نفس النتيجة التى تعطيها لنا حبوب منع الحمل .. ولكن بدون مضاعفات أو اضرار .

قلت : اعرف كثيرين لا يثقون فيه كمانع ناجح .. كما أن له أضرارا نفسية كبيرة ..

– ان الخطأ الذى يتركه العازل يحدث بسبب جهل السيدة بمعرفة وضعه .. وهو نفس الخطأ الذى تقع فيه اذا غفلت السيدة يوما واحدا أن تأخذ حبة منه .. والفرق بين الخطأين .. أن العازل المطاط لا يسبب مضاعفات نتيجة توقف الغدة النخامية .. أما الاضرار النفسية فهى نسبة لاتذكر بـ ١٪

وسألته أخيرا .. يا ترى بتستخدم حبوب منع الحمل لمرضاك ؟!

– حاليا لا .. فأنا امتنعت عن اعطائهن هذه الهرمونات .. بعد المضاعفات التى شاهدتها على مرضاى .. وكنت قد أعطيتها لهن نتيجة لالحاحهن الشديد .. وكنت أيضا متوجسا .. واخيرا أقنعتهن بالامتناع عن هذه الحبوب .. ونصحتهن باستعمال العازل المطاط .. فهو خير وأسلم ..

ثم قال .. ومن الخطأ أن نشجع على تناول حبوب منع الحمل .. قبل أن يمر وقت كاف تتضح فيه كل المضاعفات التى تنشأ بسبب هذا العقار ؟!

- كل سنه وانت طيب !! ..

- بسرعه من فضلك .. علشـان عاوز اخرج !! ..

بدون كلام ..

- ارمى السيجاره .. ابوك جاى !! ..

بدون كلام !!

... !!

فيلم جديد

صفقت له لندن

فيلم صفقت له لنـدن ،واعطته موسـكو « جائزة الفيلم » ، واعطته فرنسـاجائزة النصر باعتباره احسن فيلماجنبى هذا العام وهللت له الصحف العالمية وتكلمعنه النقاد باعتباره اعظم عملفنى« حقيقى » ••

وهو فيلم صامت •• صامت ! •• وطوال مدة العرض التى استغرقت ساعة ونصف ، لا تسمع الا الموسيقى التصويرية الباهـرة ، ولا تسمع من الاصوات الآدمية الا الضـحك والبكاء فانت لو فحصت الحياة فهى : الضحك والبكاء ••

وقصة الفيـلم بسيطة •• وعادية ، ولكنها عميقة ، انها تصور حياة أسرة صغيرة وحيدة فى جزيرة يابانية ••

والجزيرة فيلم يابانى كتب القصةوالسيناريو وانتجه واخرجه (كانيتو شيندز) ومثلـه نوبوكو أوتاوا ، وتاجاتونياتا ••

وقد وضع هذا الفيلم (كانيتو) فى مقدمة كتاب السيناريو والمخرجين العالميين ••

ويبدا الفيلم بالصبح المبكر فى يوم منايام الصيف ، ومن بعيد يقترب من الجزيرةالمهجورة قارب صغير وينزل رجل وامراة •• يستقر على كتف كل منهما عمود من الخشب معلقفى طرفيه برميلان مملوءان بالماء ••

ويتقدم الرجل فى طريق صاعد وعر ••• الى داخل الجزيرة ، وتتقدم وراءه زوجتـه ••

ولا صوت على الاطلاق ، ولا حتى موسـيقى الا صوت الطبيعة نفسها ••

ويظل الرجل وزوجته فى الطريق الصاعد المملوء بالصخور

وتنتقل بنا العدسة الى بيتهما الخشبى •• فنجد صبيين لا يتعدى الواحد منهمـا ثمانى سنوات •• أحدهما يشعل النار ويضع فوقها اناء ، والآخر يحضر آنية خشبية من الداخل ويضعها على ترابيزة ، اما المقاعد فهى قطع سويت من الاشجار

وعندما وصل الرجل وزوجته كان الولدان قد أعدا طعام الفطور •• وجلسوا جميعـا ياكلون •• ونرى الاسرة مجتمعة حول هـذا الشىء الهام فى حياتنا •• الطعام ••

كانهذا بداية اليوم وبداية كل يومبالنسبة للاسرة الصغيرة التى تعيش وحدها فى هـذه الجزيرة تعيش •• وحدها بدافع الفقر •••• جائز ، بدافع البحث عن العمل •• جـائز ايضا ، بدافع الاسـتقلال •• جائز كذلك ، لا أحد يدرى ، ولكنها لابد أن تعيش حياتها وتكيف نفسها حسب ضرورات وإمكانيـات المكان ••

بعد ذلك تاخذ الزوجة ابنها الكبير فى القارب لتلقيه فى الشط الآخر فى مدينةصغيرة ليذهب الى المدرسة •• ثم تظل طول النهـار تملأ براميل الماء من هذا الشط نفسـه الى

جزيرتها .. ويذهب معها زوجها مرة ، ويبقى مرة فى الجزيرة ليروى الارض .. ويظل يروى الارض .. ولكنه لا يرويها كما نرويها فى بلادنا .. انه يحمل البرميل ومعه كوز كبير .. يملؤه من البرميل .. ثم يصب الماء بعناية شديدة بجانب الحبة المزروعة .. كانما لا يصب ماء بل يصب ذهبا ..

وفى الحقيقة كان الماء بالنسبة للاسرة هو ذهبها وهو بريقها وحياتها ..

ولا يبتسم الرجل أبدا .. ولا تبتسم المرأة ابدا ، ولا يبتسم أحدهما للآخر أبدا كانما ليست لهما علاقة ببعضهما .. بل علاقتهما هى بعملهما المستمر ..

وفى احدى المرات يذهب الرجل مع زوجته لاحضار الماء ، وأثناء العودة يتبادلان المجداف فى القارب ثم يحمل كل منهما برميلا ... ويصعدان الى الارض المزروعة .. وكلما تقدمت الزوجة هبطت مقاومتها .. وبدأت تتعثر فى مشيتها .. ثم تسقط فجأة ، وينسكب الماء من برميلها ، ولكنها لا تنهض وتظل على الارض تنظر الى زوجها ، وعندما يقترب منها زوجها تقف .. ويتقدم منها ويرفع ذراعه ويصفعها فتسقط ثانية ولكنها تنهض بسرعة وتعود الى عملها .. ولا صرخة ولا دمعة .. ولا لمحة احتجاج ..

وفى آخر مرة تعود الزوجة بالقارب ومعها ابنها الذى كان فى المدرسة ..

وقبل أن يجلسوا الى العشاء يتعرى الاولاد ويغطسون فى الماء الساخن لينظفوا أجسامهم وكذلك يفعل الرجل أما الزوجة فانها لاتستحم الا بعد العشاء ..

وينتهى اليوم ويبدأ يوم جديد ، ولايختلف اليوم الجديد عن اليوم الذى فات ، فالقارب ينتقل طول النهار بين الجزيرة والقرية ... ورى الارض لا ينقطع ، والولد يذهب الى المدرسة ويعود .. والولد الآخر يصطاد السمك

وفى المساء يضع الرجل (الرحاية) بين فخذيه ويظل يدير الحجر بيده ليطحن الغلال .. أو تغزل المرأة الحصير من فروع الشجر

ولا تختلف حياتهم فى الفصول المتعاقبة ..

ولكن نوع العمل يختلف ، ففى الخريف يحصدون الجزر وفى الربيع يحصدون الغلال وليس للاسرة كلها الا فسحتان طوال السنة

فسحة الخريف وفسحة الربيع

فى الخريف باعوا الجزر فذهبوا جميعا الى المدينة وساروا فى شوارعها ، ولم يلفت نظرهم الذين يركبون السيارات أو الذين يرتدون ملابس نظيفة ..

واشترى الرجل سيفا لكل ولد .. فحمل كل منهما سيفه الى جانبه بسعادة ورضى

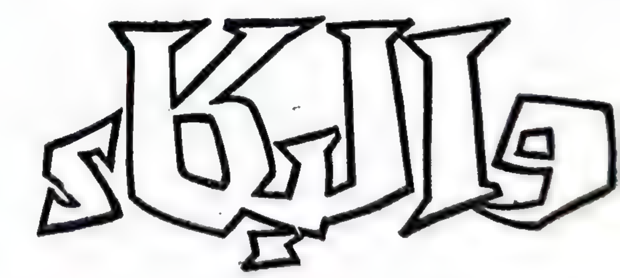

وفى الربيع حصدوا القمح وعبئوه وحملوه الى القارب ، وأخذ الرجل يجدف مرة وتجدف زوجته مرة حتى وصلا الى المدينة ، وانحنى الرجل للمشترى .. واعطاه القمح فاعطاه النقود .. بعد ذلك ذهبوا فى فسحة الربيع واشتروا الملابس وساروا فى المدينة ثم أسرعوا الى قاربهم وعادوا الى الجزيرة ..

وبدأ الصيف ، ومع الصيف يستيقظون مبكرين فيعد الولدان الافطار بينما الاب والام ينقلان الماء من قبل الشروق ..

حتى كان ذلك اليوم من أيام الصيف والرجل وزوجته فى عرض البحر والولدان فى الجزيرة سقط الولد الكبير فجأة وهو يتأوه .. ولم يعرف أخوه الصغير ماذا يفعل ..

كل ما استطاع ان يفعله ان أسرع ووقف فوق صخرة وأخذ يشير الى امه وابيه فى القارب ، كان الولد يلوح بذراعه فى حركة مستمرة كانما ليقول لابويه ان فى الجزيرة خطرا ومأساة ..

وعاد الرجل والمرأة .. عاد الزوج والزوجة .. عاد الاب والام .. ليواجها مرض ابنهما ثم أسرع الرجل عائدا الى المدينة ليأتى بالطبيب .. وحضر الطبيب ولكن الاوان كان قد فات ! ..

مات الولد .. مات الولد فلم نعرف لماذا مات .. ولا كيف مات .. تماما كوجودهم فى الجزيرة .. ليس له معنى ، ولا أحد يعرف لماذا ! ..

وبكت الام واعطى الرجل ظهره لابنه الميت واهتز جسده ..

ومن المدينة حضر القسيس وحضر معه جميع زملاء (الميت) فى المدرسة ومعلمته وحمل الرجل وزوجته ابنهما الى حفرة وسط الارض المزروعة ، ووضعاه فى الحفرة .. واصطف التلاميذ والتلميذات من حوله .. وقرأ القسيس صلاته فى صمت أيضا ، ووضع صبى صحبة ورد على النعش وصبى آخر ، ثم فتاة أخرى وأسرعت الام فاحضرت السيف الذى كان يلعب به ووضعته بعناية تامة فوق جسده

وأسرع بعد ذلك التلاميذ كلهم يحملون الاخشاب ويكومونها فوق النعش ..

وابتعدت الكاميرا فلم نعرف من الذى أشعل النار فى الخشب ، ولكننا رأينا الدخان ... وظل الدخان يتصاعد .. وفى الشاطىء الآخر كان هناك احتفال ما وأنوار تتصاعد الى السماء وصواريخ ، ان الحياة لا تقف رغم موت الولد

وفى الصباح .. عاد القارب يأخذ رحلته اليومية ليجلب الماء ، وعاد القارب بالماء .. وحمل الرجل نصيبه وسبق زوجته فى نفس الطريق وحملت الزوجة نصيبها وسارت وراءه ثم توقف كل منهما ليروى الارض .. وفجأة وقعت المرأة بالبرميل فسال الماء كله وهوت المرأة فوق الطين وهى تبكى ، ثم أخذت تخلع النبات من الارض .. من كل مكان فى الارض حولها .. وبكت ثم صرخت وهوت ..

ووقف زوجها ينظر اليها وكانه لا يدرى ماذا يفعل ..

نهضت المرأة بعد ذلك وامسكت بالكوز مرة أخرى وغطسته فى البرميل الآخر وبدأت تروى الارض حولها .. وعاد الرجل هو الآخر الى عمله .. ابتعدت الكاميرا رويدا رويدا ... والصورة أمامنا .. العمل مستمر .. النبات يزدهر ..

وانتهى الفيلم

استطاع (كانيتو) بهذا الفيلم أن يشد عواطفنا وأفكارنا طوال ساعة ونصف ..

انه لم يقل لنا شيئا .. فقط وضع الحقيقة العارية أمامنا .. وضعها أمامنا بصمت وبلا صوت وبلا احتجاج ..

ان (شارلى شابلن) فى أفلامه الصامتة كان يتخذ من (حركاته) أداة للتعبير ، ولكن (كانيتو) اتخذ من الصمت أداة للتعبير ، انه لم يفتعل لابطاله أية حركة .. كانوا يتحركون داخل اطارهم اليومى .. داخل شقائهم اليومى .. بلا تكلف .. بلا محاباة .. وبلا ضجة .. وباخلاص ..

ان (كانيتو) كسب لنفسه بهذا الفيلم مجدا ..

ولكنه كسب به قبل ذلك مجدا للانسانية

لندن : عبد المنعم سليم

الفول

ـ ودى هـديه تجيبها لخطيبتك ياأهبل ؟! ••

اسطورة قديمة

كان ياماكان رجل فقير يشتغل فى بناء العمارات ، يظل يحمـل الاسمنت والطوب فوق ظهره طـول النهار ، وفى وقت الغذاء يشترى بتعريفة فول ورغيف ويجلس بجانب الجدار ويظل يفتح كل فوله ليخرج منها السوسـه لقد كان يحب أن ياكل الفول من غير سوس

وفى احد الايام بينما هو يخرج السوسـه من الفـوله قالت له السوسه :

ـ سيدى •• اسمح لى ان اشكرك باسم كل زملائى ••

قال الرجل : العفو •• ولكن لماذا تشكرينى ؟ ••

قالت السوسه : لانك انسـان نبيل •• كل الناس ياكلونزملائى اثناء الاكل •• ولكنك لا تفعـل مثلهم ••

ثم اشارت السوسـه الى فوله فتحولت الى دياك رومى بالكلفة ، ففرح الرجل وشمر عن ساعد الجد وبدا ياكل وهو يضحك من الفرح

وانتظرت السوسه حتى انتهى من تناول الطعام ثم قالت :

ـ والآن اجلس فى طبق الفول وتعالى معى ••

وقال الرجل : كيف ذلك •• الطبق لا يسعنى ؟ ••

فاشارت السوسه الى طبق الفول فتحول الى طبق طائر ••

وظلا طائرين فى الجو ٧ ساعات وسبع دقائق ، ثم هبط الطبق الى الارض ، فنزل الرجل ، وقفـزت السوسه بجانبه واشارت الى الطبق فتحول مرة اخرى الى طبق فول •

ثم قالت : نحن الآن فى الجزيرة الخضراء •• انظر حولك ، وتناول هذه الزلطه من على الارض ••

وامسك الرجل بالزلطه بين اصابعه فقالت له السوسه : هذه هى زلطة التمنيات امسكها بيدك وتمنى اى شىء •

قالت السوسـه هذا الكلام ثم قالت له باى باى وطارت عائدة الى طبق الفول ••

ووقف الرجل ساعة لايدرى ماذا يفعل ثم امسك الزلطه بيده اليمنى وتمنى فيلا وعربة ومليون جنيه ، وفى لحظه وجد كل شىء امامه ، فرمى زلطه التمنيات من شـدة الفرح ووضع المليون جنيه فى جيبه وركب العربة بجانب زوجته الجميلة وظل يتفسح حتى قالت زوجته : انا جائعة ••

فركن العـربة ونزل يبحث عن الاكل فلم يجد شيئا يؤكل ، ثم تذكر زلطة التمنيات فظل يبحث عنها ولكنه لم يجدها ابدا ••

لم يجد سوى طبق الفول !

« حجازى »

ـ وانا صـغير قد كده كانت امى تحطهولى فى البزازه !! ••

ـ ان شاء الله ياولاد اول ماخد الارباح حاشترى لكم بخمسه جنيه فول !!

ـ امى بتقـول لك اتوصى احسن عنـدنا ضـيوف !!

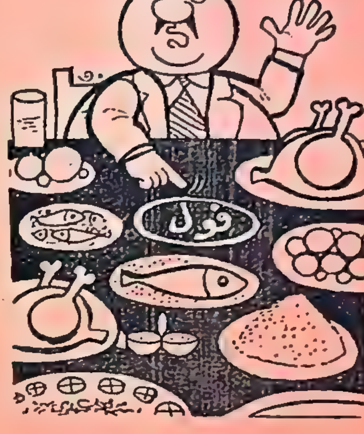

ـ زعلانين ليـه ؟ •• انا باكل فول زيـكم اهه !!

بدون تعليق ••

ـ الفوله دى مسـوسه •• هات غيرها !! ••

ـ متاسف يابيه اتاخرت شوية •• عشان بتاع الفول اتاخر النهارده !!

يوميات رمضان

رقص وموسيقى

شاهدت هذا الاسبوع عملا فنيا كبيرا ، شاهدت على مسرح دار الاوبرا فرقة باليه لينينجراد ، وعلى الرغم مما يقال انها ليست فرقة لينينجراد الرسمية ، الا ان المستوى كان عاليا ، وترحيب الجمهور المزدحم كان حارا ..

وتذكرت وانا اتابع الرقصات ، حالى منذ اكثر من عشر سنوات ، عندما كنت أذهب الى دار الاوبرا لمشاهدة الباليه ، فاقضى عشر دقائق مبهورا بالديكور والاضواء وحركات الراقصين والراقصات ، ثم يصعقنى الملل ، والتثاءب .

ونمضى بقية السهرة . وانا اسأل نفسى لماذا لا اقوم ، واترك كل هذا .

وكان الذى يبقينى على مقعدى ، هو ما سمعته وقرأته عن الباليه كفن رفيع . فاقول لنفسى ، لماذا لا يعجبنى هذا الفن . واقرر على الفور ان العيب فى قدرتى على الفهم والتذوق ، وليس العيب فى فن الباليه . وفى عناد أصمم على اقتحام هذا الفن ، حتى أتمتع به وتزداد آفاق افكارى ومشاعرى .

وقبل ذلك بسنوات ، كنت أخوض نفس المعركة مع ما يسمونه الموسيقى الكلاسيك . كانت سيمفونيات بيتهوفن فى أذنى مجرد ضجة وكنت اسمع واقرأ عن روعة الموسيقى الكلاسيك وعظمتها ، وكان العقاد يتكلم عن فاجنر كاله ويكتب عن اسطوانات الموسيقى الكلاسيك التى يجمعها فى بيته . وكان طه حسين يتكلم عن الموسيقى الكلاسيك بالفاظ جميلة ولهانة . وكان توفيق الحكيم ينشر صفحات كاملة عن أثر الموسيقى الكلاسيك فى نفسه ، والدكتور حسين فوزى يشرح الاعمال الموسيقية ويفسرها ، وكانه عالم دين تقى يفسر نصوص كتاب مقدس .

وهالنى ، أن هناك جمالا وروعة وقداسة وعلما وفنا ، لا تصل الى قلبى وعقلى .

وقررت أن اصل الى الموسيقى الكلاسيك . وكنت الاحظ ان شبانا غيرى يصدرون نفس هذا القرار ثم يكتفون بالتظاهر بغرامهم الشديد بالموسيقى الكلاسيك وهم لا يفهمون ما يسمعون ، ولا يشعرون بنغمة واحدة منها .

كنت ارى الذى يجلس ويبحلق فى الفضاء . وكل همه ان يأتى

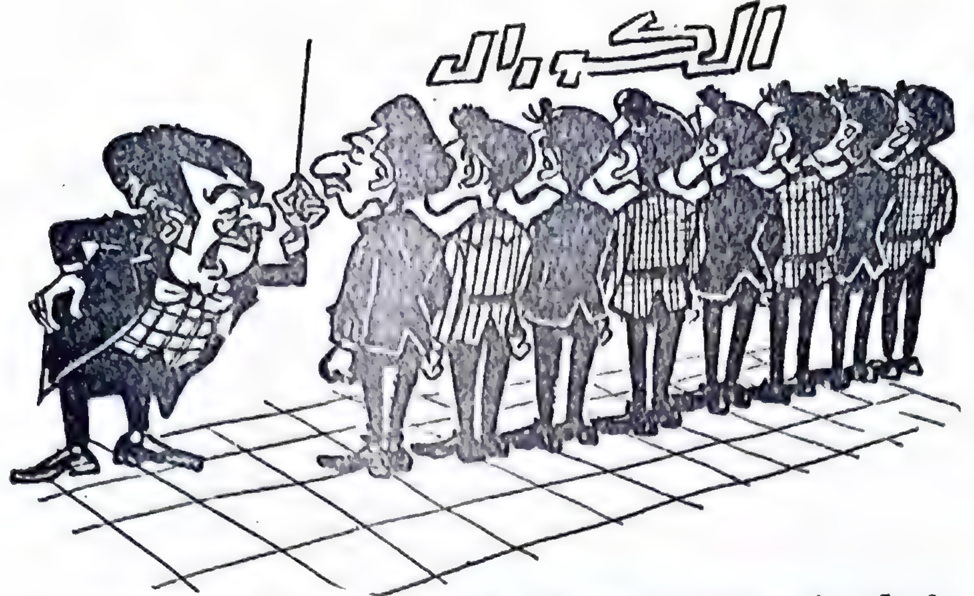

المستقبل مفتوح قدامكم المتسازين فيكم حيشتغلوا مسحراتية

فتحي غانم

بحركات تمثيلية تقنع كل من يراه بانه عاشق للموسيقى الكلاسيك . وكنت أرى الذى يتشنج ، والذى يبكى . والذى ينكش شعره . مظاهر فى مظاهر .

اما أنا فلجات الى طريقة سهلة وصعبه فى نفس الوقت . كنت اجلس لساعات طوال ، اسمع واسمع حتى يهدنى التعب . فى انتظار ما يشبه المعجزة . حتى تحقق المثل الشائع . التكرار يعلم الحمار . اذ وجدتنى فجاة اتتبع الانغام ، واكتشف حركتها ، واتابع ظهورها واختفاءها ، وارتفاعاتها وانخفاضاتها ، حتى انزاحت الغشاوة عن عينى ، أو أذنى ، فرأيت وسمعت عالما من الانغام ، كانه مدينة مسحورة ، فيها ابراج عالية وابراج قصيرة ، وقلاع ضخمة ، وقلاع صغيرة ، ووديان ، وهضاب وجبال . وكل ذلك من النغم .

ومنذ ذلك الحين ، اكتسبت معرفة جديدة ، ومشاعر جديدة ، وفنا جديدا .

والموسيقى . هى التى ساعدتنى على فهم الباليه بعد ذلك . فحركات الرقص . الاقدام والايدى والاذرع بل الجسم كله ، يتحول الى انغام مجسمة .

والباليه يسحرنى ، لانى ارى جسد الانسان يخرج عن وظيفته العادية ، وحركاته العادية ، وجماله العادى ، ليتحول الى نغم . انى افخر بجسدى ، ويزداد احترامى له ، كلما شاهدت راقص الباليه يؤدى حركاته شبه المستحيلة ، ليخلق بجسده اشكالا وانفعالات فنية . تطلق الجسد من قيوده الابدية التى تحكمها غرائزنا .

وباليه لينينجراد لا يعتمد فى رسم رقصاته على حركات الجسد وحدها ، انه يدخل عنصرا آخر . وهو التعبير التمثيلى ، فى بعض رقصاته وهذا بالطبع يقرب الرقصة الى المتفرج . فهو يشاهد الى جانب حركات الرقصة تعبيرات مسرحية تصلح للتمثيل لا للرقص .

وانا شخصيا افضل الباليه . بغير هذه التعبيرات المسرحية . لانها تعطل من تركيزى على حركة الجسم الراقص . واذا كنت أريد ان استخلص معنى أو شعورا من الرقصة ، فالافضل ان يكون هذا من حركات الجسد ، لا من تعبير آخر ليس صادرا من الجسد ، ولكنه صادر من نفسية الراقص .

ومادمنا نتكلم عن الموسيقى الكلاسيك ، فلابد أن أذكر لقاء لى مع موسيقار عبقرى مصرى . هو جمال عبد الرحيم .

فى نهاية الشهر الحالى . سوف تعزف اوركسترا برلين الغربية موسيقى جمال عبد الرحيم فى المانيا ، وسوف يذاع الحفل . يحدث هذا بينما لا أحد ينتبه الى موسيقى هذا الفنان ، غير رواد حفلات اوركسترا القاهرة السيمفونى .

والذنب ليس ذنب الجمهور ، كما ان الذنب ليس ذنب جمال عبد الرحيم . لان المشكلة ليست مشكلة اشخاص ، وانما هى مشكله تذوق الاذن العربية – فى جمهورها العريض – الموسيقى الجادة .

ان الجمهور مازال يدمن موسيقى الترفية . ولم يتقبل بعد الموسيقى الجادة .

وحظ الموسيقى الجادة ، مازال اقل من حظ الفنون التشكيلية والادب والشعر فى بلدنا .

والمحاولات التى تتم اليوم لنشر الوعى بالموسيقى الجادة ، هى نفس المحاولات التى قامت منذ اربعين عاما لنشر الوعى بفنون التصوير والنحت والقصة والرواية .

وعبد الوهاب اليوم فى الموسيقى يشبه المنفلوطى منذ خمسين عاما فى الادب .

وجمال عبد الرحيم ، يشبه احمد صبرى ويوسف كامل منذ اربعين عاما فى محاولاتهم لادخال فن التصوير الجاد .

وعلى جمال عبد الرحيم ، وغيره من الموسيقيين الجادين ، ان يخوضوا معركة شاقة ، ولكنها فى صالحهم لانهم فنانو المستقبل ورواده .

ولقد لخص لى جمال عبد الرحيم مشكلته فى سؤال يحاول الاجابة عليه . السؤال هو

كيف اصنع لغتى الموسيقية لتصل الى الجمهور ، دون ان ابتذل فى نفس الوقت القيم الفنية .

وحياة اى فنان ، وكل اعماله الفنية ، هى فى المحاولة للاجابة على هذا السؤال !

زوجة أرملة عبقرى

موزارت

كان يعلم انه الرجل الثانى فى حياة زوجته . ولكنه كان سعيدا بذلك !

فقد كان معجبا بالزوج الأول الى درجة عجيبة !

بل ان اعجابه بالموسيقى العبقرى « موزارت » هو أقوى دوافعه للزواج من أرملته الشابة كونستانس !

ومن حسن الحظ أن هذا الرجل الدانمركى جورج ليسين كان حريصا على كتابة مذكراته ... التى ظلت مختفية بعد موته عشرات السنين لتظهر أخيرا .. وتكون سطورها قصة غريبة ..

« كونستانس » فى صورة مختلفة تماما عن صورتها فى المشهد الاخير من حياة موزارت .. وهى راكعة بجوار فراشه ، تبكى وتصرخ وسط دموعها وتقول لمن حولها :

« دعونى .. سوف أدفن معه » !

فجورج نيسين هو وحده الذى يعلم حقيقة هذه الدموع .. وهو الذى يعلم ما حدث فى اليوم التالى لوفاة موزارت : فكونستانس لم تدفن نفسها مع زوجها ! بل انها مسحت دموعها وتناولت افطارها .. وتركتهم يحملون زوجها الى مقره الاخير فى حفرة بسانت مارك .. ولم تفكر حتى فى الاشتراك فى الجنازة !

وفى الاسبوع التالى كانت قد عادت للتزين .. أما ذكريات زواجها وملابس موزارت وخطاباته فقد ألقت بها فى صندوق قديم اغلقته وألقت بمفتاحه فوق الرف بجانب تمثاله الوحيد !

وعندما تقدم لها نيسين بعد فترة الحداد الرسمية .. عارضا عليها الزواج .. رحبت بالفكرة .. فهى تكره لبس السواد ، ولا تحب لقب الارملة

فى بادىء الامر ، احتار ليسين فى طباع زوجته ، فهى لا تحدثه أبدا عن زوجها الاول .. وهى مسألة غير طبيعية فى الوقت الذى بدأ العالم كله يردد موسيقاه .. وهى لا تفعل ذلك لتبعد عنه شبح موزارت حتى لا تجرح احساسه كزوج .. فقد كان من السهل عليه أن يكتشف أثناء شهر العسل أنها بعيدة جدا عن مراعاة شعور الآخرين .. وفى احدى الليالى لم يتمالك ليسين من أن يسأل زوجته :

ــ هل تحبيننى يا كونستانس ؟

ــ طبعا أحبك ! ماالذى جرى لعقلك حتى تسألنى هذا السؤال ؟

ــ اذن حدثينى عن موزارت !

ــ موزارت ! انى لا أحمل له اى ضغينة !

ــ ضغينة ! .. أهذا كل ما تقولين عن هذا الرجل العظيم الذى يبهر بموسيقاه العالم .. ويجعلنى أكاد أركع له خشوعا !

ــ عندما كنت أحمل اسمه .. كانت نصف ممتلكاتنا مرهونة .. كنا نتعشى برشفة نبيذ ! وفى الشتاء لم نكن نجد لمن قطعة خشب نضعها فى المدفأة وبدلا من البحث عن نقود كان يرقص حتى يدفأ .. ويسلى جوعه بالحديث مع شارل عصفوره العزيز ! .. هذا هو موزارت !

ــ ولكنه كان عظيما ! ..

ــ أى عظمة هذه التى تتحدث عنها ! ... لقد كان مجنونا .. يرفض التدريس للاغنياء .. ويتبرع بالتدريس للفقراء .. ويتركنا نستدين .. ان العظمة فى نظرى ان يعيش الانسان فى يسر ! ..

وصعق ليسين ! .. انه لم يكن يتصور ان تتحدث كونستانس بهذا البرود عن موزارت العبقرى .. أمير الاطفال الذى ألف للبيانو وهو فى السادسة وجلس على حجر الامبراطورة ماريا تريزا وهو فى السابعة .. واهدى معظم مؤلفاته لهذه الزوجة الجامدة !

ومرة أخرى يتحدث ليسين الى زوجته فى حماس :

ــ كونستانس يا عزيزتى .. ان موزارت رائع .. ان موسيقاه تحمل الانسان فوق أجنحة الخيال !

ــ ان هذه الموسيقى التى تسرك .. ألفها وأنا أحكى له قصص سندرللا .. ومصباح علاء الدين .. فانه لم يكن يحب التاليف الا وأنا أحكى له حواديت الاطفال ... ولو سكت لحظة واحدة يستغرق فى النوم كالاطفال !

يوسف فرنسيس

كونستانس

ولم يرد نيسين على زوجته .. شعر بحزن عميق وآلمه أن تكون كونستانس باردة ... وساخرة أمام ذكرى موزارت .. وقرر فى نفسه أن يفتح الصندوق وينقب فيه عن رسائل موزارت !

ولم يتردد .. وقرأ نيسين خطابات موزارت وزاد حبه له .. وغضب من كونستانس !

فوسط الخطابات العديدة التقط نيسين خيطا ذهبيا أوصله الى قلب موزارت الطيب ..

لهذا الفتى الطيب .. كان يحب لويزيا الجميلة .. والاخت الكبرى لكونستانس .. ولكن الاب الجشع يزوج لويزيا لرجل غنى .. فاضطر موزارت أن يبتلع حبه فى صمت .. وعندما عرضت عليه الام أن يتزوج كونستانس وافق ، فقد بدت له صغيرة ومسكينة وفى حاجة الى الحب !

ولكن كونستانس اظهرت بعد زواجها انها ليست مسكينة أو ضعيفة كما تبدو وانما امرأة متحكمة ، متسلطة لا هم لها ولا هدف الا المال .. الشىء الوحيد البغيض عند موزارت !

وعندما علمت كونستانس أن نيسين قد قرأ الخطابات لم تهتم .. وفى اليوم التالى عندما انحطم تحت قدميها تمثال موزارت لم تهتم ايضا وانما جمعت ما تبقى من التمثال وألقت به فى الخارج !

وحزن نيسين الطيب .. لايمكن أن تعامل ذكرى موزارت هكذا .. وسألها فى ألم :

ـ ألم تحبى موزارت !؟

ـ كنت أستيقظ فى منتصف الليل لاسقيه .. ولكنى لم أكن أتحمله وهو يتحدث عن الموت أو يهرب من ضيوفه !

ـ كونستانس يا عزيزتى .. ان موزارت ليس مثلنا .. انه لم يتلوث .. انه رجل له قلب طفل .. لا يعرف الشك .. فى قلبه حب الله والعالم كله !

ـ انه كان يحب العصافير .. وكان شبيها بها .. فهو يغنى ولا أحد يفهمه سوى نفسه !

ورغم حزنه الشديد فان نيسين لم ييأس من حمل زوجته على حب موزارت !

فاذا كانت قد فشلت فى تقدير عبقريته اثناء حياته ، فعلى الاقل عليها أن تحييه .. وتفخر بذكراه .. وهو الذى سيدفعها الى ذلك !

وبدأ هذا الرجل العجيب .. نيسين ... يصحب كونستانس الى كل حفلة تعزف فيها مقطوعات موزارت ! ..

وشجع ابنها الاكبر دلفجانج ابن موزارت على تعلم البيانو ! أما حديثه كل مساء فحول موضوع واحد هو موزارت ! ..

ونجح نيسين أخيرا ..

بدأت لهجة كونستانس تتبدل وهى تتحدث عن زوجها الراحل .. وأصبحت كلماتها رقيقة .. وتجرد حديثها من السخرية ..

وذات مساء قالت لنيسين فى تأثر :

ـ هل تعلم يانيسين .. ان موزارت كان يحبنى فعلا .. فقد كان حنونا وغيورا ... وأظن انى ايضا قد احببته ! ..

وشعر نيسين بسعادة طاغية ! .. أخيرا .. حدثت المعجزة .. لقد احبت كونستانس موزارت ! ..

ومد يده فى حنان وامسك بيدها ليرفعها الى شفتيه فى قبلة دافئة !

ولابد أن التاريخ قد احتار وهو يقرأ الآن هذه الصفحة من مذكرات نيسين ! وسوف يهرش التاريخ رأسه وهو يحلل شخصية نيسين الزوج الطيب الذى احب موزارت أكثر من أرملته .. بل لعل التاريخ يقول ان الرجال أحيانا أشد غرابة من النساء !

حكايات المخبر المجهول

يقول قائل : كنت فين يامخبر يامجهول ؟..
فنقول نحن المخبر المجهول : ماكنتش !
اذ انه حيثما كنا قد تعبنا والتوت رقبتنا وتشوش عقلنا من كثرة البص والنص والتربص .. لمعرفة الفضائح الخلقية والاخطاء الاجتماعية
(ملحوظة : البص كلمة معروفة اما النص فمعناها الاصطناط ... بالسويسرى .. هاهاها!)

قلنا انه اذ حيثما قد تعبنا من هذا وذاك .. بعد ان تبين لنا ان برضه لسه فيه ناس مش فاهمه حاجه من اللى بنعملـه فى بلدنا ، ولا بتختشيش .. والمخبر منا يا حبة عينى مايلحق يشوف ايه واللا ايه ..

اذ حيثما هذا .. فقد اخذنا نحن المخبر المجهول اجازة .. آه اجازه ..

واذ حيثما ان الواحد منا يكون حينا يعمل .. وحينا لا يعمل لا يكون .. وقديما قال واحد فيلسوف من المشتغلين بالاعمال اليدوية: انا اعمل فانا موجود ..

واذ حيثما ان الواحد منا يكون فى اجازة فانه لا يعمل ..

فاذا قال قائل : كنت فين يا مخبر ..

قلنا نحن : ما كنتش .. دون ان نعطى للحقيقة ظهرنا ..

المهم ..

لقد انتهت الاجازة وعدنا نحن المخبر المجهول الى العمل ، وفى راسنا فكرة ما ..

اذ انه حيثما ان لسه فيه ناس مابتختشيش .. فما الذى يمنع ان يصبح كل واحد من اخواننا القراء مخبرا مجهولا ، ويرسل الينا بما تقع عليه عيناه من منكرات هؤلاء الناس الذين لا يختشون ..

صحيح .. ما الذى يمنع ؟

هه ؟ ..

واليكم هذه الحكايات ..

مستشفى كبير ، فى ميدان كبير ، فى عاصمة كبيرة من عواصم الوجه البحرى ..

فى المستشفى مرضى كثيرون واطباء كثيرون وممرضات كثيرات برضه .. و .. طبيب شاب والكلب بتاعه .. !

وقد بدأت متاعب المستشفى والمرضى ، حينما جاء هذا الطبيب الشاب والكلب بتاعه الى المستشفى ..

والحكاية تبدأ عندما يكون على الطبيب وردية الليل.. فيقيم فى غرفة بالطابق الثانى والكلب بتاعه معاه ..

وبعد لحظات يكتشف المرضى اختفاء جميع الممرضات .. ينادوا .. يضربوا جرسات .. يصرخوا : مافيش فايدة ، مافيش ممرضات .. وفين وفين لما واحدة تدخل العنبر وتصرخ فى المرضى .. هوه ايه .. هى الدنيا طارت يعنى .. الواحد مايعرفش يلاعب الكلب بتاع الدكتور شويه .. !

وهكذا ..

وبمرور الايام اكتشف المرضى ان الكلب يهوهو بشدة حينما تكون الممرضات فى غرفة الطبيب الشاب .. وقد سالوا بعضهم بعضا ذات يوم : ياخويا الكلب بيهوهو ليه .. لما الممرضات يلاعبوه .. ؟!

ولكنهم لم يجدوا جوابا لهذا السئوال .. وقد تكرر اختفاء الممرضات من العنابر كلما كان الطبيب الشاب وكلبه فى وردية الليل .. وتكررت هوهوة الكلب كلما اغلقت غرفة الطبيب على الممرضات .. وذهب واحد من المرضى ووضع اذنه على الباب ذات يوم واخذ يتسمع لما يحدث بالداخل .. ثم عاد يقول لزملائه .. مستحيل .. مش ممكن أبدا .. الكلب مسكين .. ولابيلاعبوه ولا حاجه .. دول بيلاعبوا الدكتور .. !!

وهكذا من ذلك اليوم بدأت الاحتجاجات والمذكرات يكتبها المرضى المساكين لمدير

المستشفى ليمنع هذا الهنك والرنك الذى يدور فى غرفة الطبيب الشاب .. أو حتى على الاقل يمنع الكلب من الهوهوة والصياح ..

ولكن الشكاوى والاحتجاجات كانت تختفى بفعل فاعل قبل أن تصل الى مكتب المدير .. وأخيرا ..

فى الاسبوع الماضى ، دبت خناقة كبيرة بين الممرضات استعملت فيها أحدث وسائل الحرب النسائية ، من العض والشتم وشد الشعر

لان واحدة منهن سمراء حوراء ، ضبطتها زميلاتها فى غرفة الطبيب .. وحدهما .. كنتى بتعملى ايه جوة معاه .. كنت بلاعب الكلب .. كلب .. كلب مين يا عمر ، ده احنا دفنينه سوا .. آل كلب آل ..

وحياة النبى ما كان فيه حاجة تانية... ده حتى موش ممكن يكون فيه حاجة تانية واحنا موش لوحدنا .. موش لوحدكم ليه ياختى كان معاكو مين ؟ .. كان معانا الكلب ..

هاها .. هاها .. هاها .. هاها ..

نسيت أقول لكم أن الخناقة وصلت للبيه مدير المستشفى .. والبيه مدير المستشفى عمل تحقيق كبير ، والذى منه .. وأمر باخراج .. الكلب من المستشفى .. !

يا حـرام .. !

وهو يعنى الكلب كان ذنبه ايه .. ؟

ايه .. ايه.. ايه .. ايه .. ايه ..

خادمة صغيرة فى عمر الفجل .. ذهبت لسيدتها تبكى .. مالك يا بت ؟ .. سيدى ياستى .. ماله يابت ؟ .. مافيش ياستى .. ! يا بت انطقى .. ماله سيدك !؟ اهىء اهىء اهىء ، وتنفجر الخادمة فى البكاء ..

وبعد أن دلقت الخادمة كل الدموع التى فى عينيها على البلاط الذى تقف عليه سيدتها .. قالت أن سيدها حاول الاعتداء عليها بضع مرات هىء .. وشهقت السيدة .. وامتى يابت وازاى وفين ؟ لغاية ما عرفت كل حاجة ، فاتفقت مع الخدامة .. وفعلا .. ذات مساء مكفهر من مساءات الاسبوع الماضى ، استطاعت السيدة ـ بمعونة الخادمة طبعا ـ أن تضبط الزوج متلبسا بمحاولة الاعتداء ..

و ..

أصيب الزوج بحالة صرع ..

وأصيبت الزوجة بانهيار عصبى .. وقد نصحهما الطبيب الاخصائى فى الامراض العصبية بطرد الخادمة كخطوة أولى فى مراحل العلاج ..

(ملحوظة : الزوج والزوجة من سكان شارع طويل جدا ، وقد تم زواجهما منذ تسعة أشهر فقط ، بعد قصة حب عنيفة عفيفة ، لا تزال حديث مجتمع النادى الى اليوم ..

يى .. يى .. يى .. يى .. يى ..

امسك ..

الملهى الليلى العائم على صفحة النيل الخالد أمام حدائق الاندلس .. هذا الملهى المسمى على اسم واحدة ست أو واحدة بنت والله أعلم .. يتبع صاحبه طريقة بهلوانية استكرادية للهرب من دفع الضرائب ..

فالمعروف أن للملهى تذكرة دخول قدرها ثلاثون قرشا .. والمفروض أنك تدفع هذه القروش الثلاثين عند الباب قبل الدخول وتأخذ التذكرة .. لتكون متأكدا من أن الملهى سيدفع الضريبة عن هذه القروش ..

لكن الذى يحدث أنك تدخل الى الملهى دون تذكرة ، ثم تفاجأ بأن المبلغ قد أضيف الى فاتورة الحساب ..

آب .. آب .. آب ..

« المخبر المجهول »

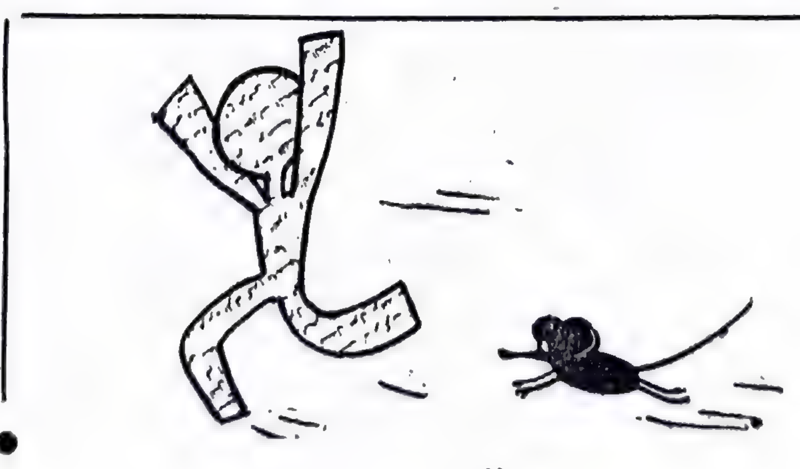

.. !!

فاتن حمامة — عز الدين ذو الفقار — ليلى مراد — صبحي فرحات — عمر الشريف — نادية لطفى

المسرح الحر يبحث عن ٢٠ ألف جنيه

ثورة الجزائر فى فيلم تنتجه القاهرة

مسرحية الأصابع الخمسة ليست أمريكية

سيد مكاوى زعلان من ليلى مراد

اذاعة الكويت تقدم أغنية : كذا . تأليف علي عبد الله تلحين عبد الله عبد علي غناء كمال الطلي

« كارت »

اعضـــاء المسرح الحر فى حيرة ، فرغم اننــا اصبحنا فى منتصف الموسم الفنى ، فلم يقـــدم المسرح الحر اى مسرحية حتى الآن ، كانت الفرقة قد اعدت رواية «السكرية» وهى الجزء الثالث والأخير من ثلاثية بين القصرين التى كتبهـــا نجيب محفوظ .

طلبت ادارة المسرح من مؤسسة دعم المسرح تخصيص مسرح ليقدموا موسمهم عليه . لـكن المؤسسة لم تجد مسرحا واحدا خاليا لتعمل عليه الفرقة .

فكر اعضاء المسرح فى استئجار احدى دور السينما ، ولم يجـــدوا امامهم سوى سينما كوزمو ، وعندما عرضوا على صاحب السينما فكرتهم طلب منهم ٢٠ الف جنيه ، ثمنا للدار كلها !!

ولم يجد اعضـــاء فرقة المسرح الحر أمامهم سوى تقديم شكوى الى الدكتور حاتم ، يطلبـــون فيهـــا تخصيص مسرح لهم قبل نهـــاية الموسم ... فعلوا ذلك بعـــد أن يئسوا من العثور على الـ ٢٠ الف جنيه !

ـ ممثلين حمـــار شـــهاب الدين فى الكافيتيريا ... اشـــمعنى أنا !! ...

***

◆ المنتج صبحى فرحات ، قرر انتاج فيلم عن ثورة الجزائر ..

الفيلم بالألوان .. وسيصـــور اغلبه فى الجزائر على الطبيعة .. القصـــة كتبهـــا فوميل لبيب ، والسيناريو سيشترك فيـــه المؤلف واحمد عبـــاس صـــالح وعز الدين ذو الفقار .. وسيكون « عز » هو المخرج .. سيقوم ببطـــولة الفيلم عشرة ابطال من نجوم الصف الأول عندنا .

تجـــرى الآن كل الاســـتعدادات للانتهاء من الفيلم قبل يوليو القادم ليعرض فى أعياد استقلال الجزائر .

سيطلب صبحى من حكومة الجزائر أن تسهل له تصوير المعارك التى قام بها جيش التحرير مع الفرنسيين فى أماكنها الحقيقية ..

***

مدام جوجريتا نيكولسكو ، فنانة الدولة التى جاءت من رومانيا مـــع عرائس مسرحية « الاصابع الخمسة » التى يعرضها مسرح العرائس هذه الايام .. قالت لصبـــاح الخير عن طريق راجى عنايت ، مدير مسرح العرائس الذى قام بدور المترجـــم لربع ساعه !

ـ اخترنا مسرحية الاصابع الخمسة لاننا نحب جمهـــور القاهـــرة حبا شديدا ، فلا بد أن نقدم له احسن ما عندنا .. ليست هذه أول مـــرة أزور فيها القاهـــرة ، انها المـــرة

ابو سيف　عبدالرحمن الشرقاوى　دكتور حاتم　نجيب محفوظ

كلمات خالدة

** « ماكبث ؟! ... انا قريت له كتير ، قريت له اربع كتب ! »

« ممثلة درجة اولى »

** من اخطر عيوب الفيلم المصرى انه يمكن اذاعته فى الراديو .. فالفيلم السينمائى كقاعدة يعتمد على الصورة اساسا ..

« صلاح ابو سيف فى معهد السيناريو »

** « لقد كانوا يسموننى زوج فاتن حمامة .. اما الآن ففاتن تفخر انها زوجتى .. »

« عمر الشريف فى حديث له فى مجلة ساندى تايمز »

** « لازم اكون غلبان ، لازم اصعب على الجمهور فى الرواية ... ده اهم شرط !! »

« من حديث لمنتج بطل مع مؤلف سينمائى »

• اعدل النكتة •

— واكتبانى مش عايزه امثل ادوار الاغراء وبافضل الادوار الجادة

الرابعة ، فقد اشرفت من قبل على اخـــراج مسرحيتى بنت السلطان والديك العجيب ، وقد قدمها مسرح العرائس فى أول افتتاحه .. لقد عرضت مسرحية الاصابع الخمســة حوالى ٣٠٠ مرة ، لا فى روما وحدها .. وانما فى موسكو ، ولننجراد ، والمانيا ووارسو وبودابست ، ثم ها هى ستعرض فى القاهرة .. وهى مسرحية يجب أن يمنع الصغار من مشاهدتها ـ رغـم أنها فى مسرح العرائس ـ لانها تتحدث عن الجريمة .. أحب ان اقول لك ان لا علاقة لها بالفيلم الامريكى الذى يحمل نفس الاسم ، انها تسخر من الجريمة ، وتنقد الابتذال الذى وصلت اليه الافـلام والقصص البوليسية التى لا تسعى الا وراء الاثارة .. فقط

اهم ما فى هذه المسرحية ، انه ليس بها جملة حوار واحدة ، انها صــامتة تماما تعتمد على الحركة والموسيقى ، لذلك ، فمن اسهل الاحوال ان يفهمها اى جمهور ، فى اى مكـــان فى العالم ، مهما كانت لغته ، ومهما كانت ثقافته .. لذلك اخذت الجائزة الاولى فى مهرجان مسرح العرائس الاخير .. أهم ما فى هذه المسرحية ، هى الطرق الجديدة التى استعملت فى الاخــراج والموسيقى والاضواء ، انها كلها جديدة تماما .. الحركة والموسيقى والضوء ، تقوم مكان الكلمات ، وتحل محلها ..

***

سيد مكاوى زعلان من ليل مراد . والسبب ان كمال الطويل ، كلف الشيخ سيد بتلحين اغنية لليل مراد لحساب اذاعة الكويت .

واتصل كمال بليل فى البيت ، واخبرها أن الشيخ سيد فى طريقه اليها .. ولكن ، عندما وصل سيد مكاوى الى البيت ، اخبرته الخادمة بان هالست مش موجودة .. وعاد سيد مكاوى الى كمال الطويل ، الذى اتصل فى نفس الساعة بليل ، فردت عليه قائلة ان سيد مكاوى لــم ينتظرها ..

وغضب سيد مكاوى .. واقسم الا يدخل بيت ليل مراد مرة أخرى .

إحسان والسباعى والشرقاوى أسبوعيا فى التليفزيون

اسبوعيا ستشاهد برنامجا لكل من احسان عبدالقدوس ، ويوسف السباعى وعبد الرحمن الشرقاوى على شاشـــة التليفزيون .

قدم نور الدمرداش مراقب التمثيليات اقتراحا لحسن حلمى ، بان يقدم احسان ويوسف والشرقاوى برنامجا مستقلا كل اسبوع .. ووافق حسن حلمى على الفكرة ..

◆ سيقدم احسان « حكاية » يكتبها للتليفزيون كل اسبوع .
◆ وسيقدم يوسف « ارض النفاق » قصة جديدة كل اسبوع .
◆ وسيقدم الشرقاوى « ارض المعركة » قصة جديدة كل اسبوع .

قال نور الدمرداش : « ليست هناك وسيلة للنهوض بالتمثيليات فى التليفزيون ، الا بجر ارجل الكتاب الكبار !

الى ان يكتب الكبار للتليفزيون ... بلى التنفيذ »

احسان

الاول ـ الظاهر ان المخرج مخاصم الممثلات عشان بيصوروهم بظهرهم
ـ لأ .. دا الفيلم معروض بالمقلوب
ـ لأ ياشيخ .. دا اصل الممثلات من عيلة محافظة عيب يبان وشهم !

ـ وآخرة الفيلم حاتالفها ليه ..
هو حد حايقعد للآخـر ؟ !!

فيلم عربى

جواز فى خطر

♦ كيف انتج هذا الفيلم ؟

وضع منتجه ميزانية ٢٥ الف جنيه لانتاجه وانتاج فيلم آخر ، رفضت الرقابة قصة الفيلم الآخر ، ووافقت على هذا الفيلم ، واخذ المنتج ٧ آلاف جنيه سلفة للفيلم الذى بلغت تكاليفه ١٣ الف جنيه ، تقاضت ناديه لطفى ١٠٠٠ اجرا ، وكذلك احمد رمزى ، اما المخرج عيسى كرامه فكان اجره ٥٠٠ جنيه .

بلغ دخل الفيلم فى الاسبوع الاول ٨٠٠ جنيه ، والاسبوع الثانى ٣٠٠جنيها فقط لاغير ..

« ناصر »

♦ قصة الفيلم

احمد رمزى يحب ناديه لطفى ، وعبد المنعم ابراهيم يحب نجوى فؤاد ، ونجوى فؤاد تحب احمد رمزى ، وبنت اخرى تحب عبد المنعم ابراهيم ، والخادمة تحب المكوجى ، وزينات صدقى لا تحب احدا .. وتضبط ناديه رمزى مع نجوى فؤاد ، فتزعل وتقرر الزواج من كمال حسين ، ويضبط المكوجى الخادمة مع منعم فيقرر قتله ، وتعرف الفتاة التى تحب عبد المنعم ابراهيم انه يحب نجوى فتقرر ان تحب احمد رمزى ، ورمزى يفكر فى الانتحار لأن ناديه ستتزوج ، ثم تكتشف ناديه الحقيقة فتهرب معه يوم فرحها ، ويقبض البوليس على العريس يوم الفرح ، ويتزوج منعم من فتاته ، وتخرج ناديه بلا زواج ، ويتزوج المكوجى من الخادمة .

هل فهمتم شيئا ؟!

ولا انا ..

« صالح »

♦ التمثيل

الفيلم كله عبارة عن حركات جنسية بايخه .. ثلاثة ارباع الفيلم يركز على الاشياء المستديرة فى نجوى فؤادونادية لطفى .. وحتى زينات صدقى .. ظهرت بالمايوه (!!) .. ضاع كل الممثلين فى هذا الفيلم .. لم يثبت واحد فيهم أى مقدرة فنية .. ربما يرجع هذا لعدم وجود القصة اصلا .. او للكروتة واكل العيش .. وهلوسة المخرج الشاذة !

« رءوف »

شخصية

انا قرفان .. واعتبر نفسى ميتا ...!!

مرسى جميل عزيز

جلست مع مرسى جميل عزيز ثلاث ساعات حتى استطعت أن أنتزع منه قصة غريبة ، قال مرسى ان الحملة التى قامت ضده منذ عام ونصف ، والتى اتهمه فيها البعض بأنه يسرق أغانى غيره كانت حملة كاذبة ، وظالمة ... « لقد اتهمونى بسرقة اغنية « يامه القمر ع الباب » من كتاب الموسيقى والاغانى ، ونشروا صورة لغلاف الكتاب ، كما نشروا صورة الصفحة التى ادعوا انى سرقت الاغنية منها .. ذهبت الى دار الكتب ، فعثرت على ٤ نسخ من الكتاب ، فتحتها جميعا لاجد صفحة ١٦٢ التى نشروا صورتها منزوعة من النسخ الاربع . طفت على مكاتب الازهر ، فقال لى أصحابها ان كاتبا معينا اشترى كل النسخ الموجودة ، فعلت المستحيل حتى عثرت على قارىء استعار نسخة من الكتاب ، فذهبت اليه فى بيته قبل أن يرد الكتاب لدار الكتب ، وفتحت الصفحة فلم أجد الابيات التى ادعوا انى سرقتها !» .. المسالة وصلت بهم الى التزوير والكذب العلنى ... كدت أبلغ النيابة ، لولا أن الوقت كان قد مضى ، ولم يعد فى امكانى فعل شىء ...

ولم ارد .. لكنى سالته عن سبب توقفه عن الكتابة ... فعاد يقول : « انا قرفان » ... قلت له ان الفنان عندما يكف عن الانتاج يموت ! .. صاح : انا باعتبر نفسى ميت ! .

ولم يقنعنى رد مرسى جميل عزيز ، ان اغانيه لازالت ـ رغم الكذب والافتراء ـ تتردد فى آذاننا ، ترددها أجمل وأحلى الاصوات التى سمعناها تغنى ، ان عليه أن يعود للكتابة ان يعود لفنه ، فهو الذى يرد اليه حياته

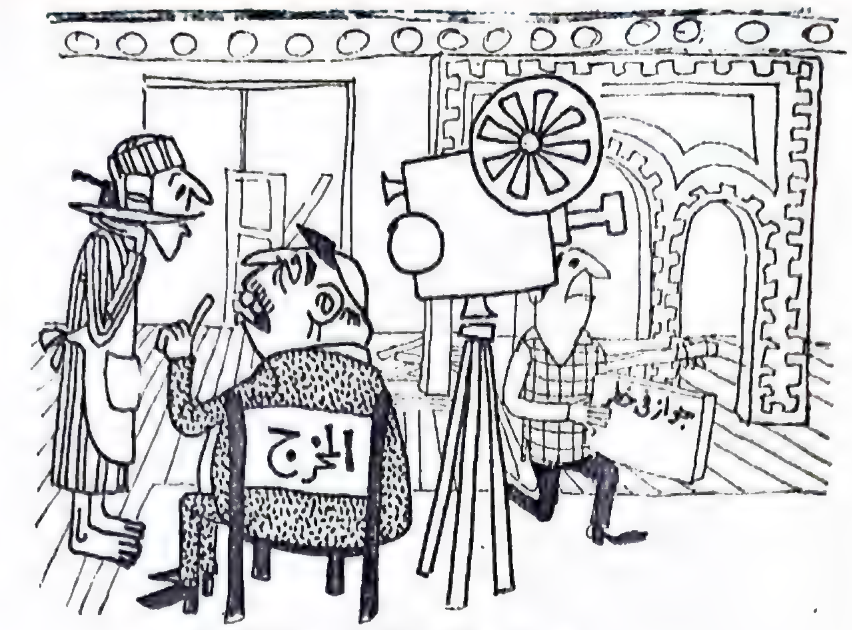

المخرج - والنبى تخلى بالك بدالغاية ماروح التواليت وآجى !
ملحوظة : وهذا هو سبب وجـــود بعض اللقطات الناجحة فى الفيلم

◆ التصوير

حرام ان يضيع المصور جهده كله طــوال الرواية فى ابتكار لقطات وزوايا لابراز السيقانوالصدور والارداف!

وحرام ان يشغل الفيلم وقت الجمهور بهذه البضاعة الرخيصة .. فحتى لو كان الهدف هو الاثارة . فالاثارة بهذه الطريقة تولد الابتذال والابتذال يسبب الاشمئزاز!

وسواء كان السبب هو اوامر المخرج .. او شطــارة المصور .. او ضيق البنطلونات المحزقة .. فالنتيجة قد تصنع اى شىء آخر سوى فيلم ناجح !

ثم .. ما الداعى الى اللقطات الكبيرة لوجه زينـــات صدقى وهى تصرخ وتشتم ؟ والكلمات متناثرة من شفتيها لتصيب المتفرج المسكين ؟!

انها ليست فكاهة .. وليست أيضا نوعا من الجمـــال الفنى .. وكان الاولى أن يهتم المصور بوجه بطلته ناديه لطفى .. فقد ضاع هذا الوجه فى الزحام وكان من الممكن جدا استغلاله بشكل احسن !

وما الداعى ايضا لتصوير احمد رمزى فى لقطة عــلى السرير بيبجامة مفتوحةعلى الصدر .. هل هذا نوعمن الاغراء للفتيات مثلا ؟!

« يوسف »

المنتج - ولما توصلى بفدورك تاخدى كام

ملحوظة

قررت مؤسسة السينما تكوين « لجنة قراءة » لاقرار القصص قبل اخراجها ..

وانا لا اومن بلجان القراءة .. لا اومن بها بالنسبة للسينما .. ولا بالنســـــبة للمسرح .. ولا للتليفزيون .. ولا فى اى مجالفنى آخر .. ان « لجان القراءة » هى فى الواقع لجان اعفاء من المسئولية .. لان اعضاء هذه اللجان ليسواظاهرين امام الجمهور .. لا يستطيع احدان يحاسبهم .. ولا يستطيع احد ان يقول لهم تلت التلاتة ، كام ..

ولو نشرت تفاصيل عمل هـــذه اللجان .. وكيف تقر قصـــة ، وترفض قصة .. لكانت فضيحة ..

انى افضل نظام « المنتج » .. شخص واحد مسئول عن العملالفنى كله .. سواء كان فيلما أومسرحية .. هو الذى يختار القصة ، وهـو الذى يختار من يعدها ويختـــار المخرج .. و .. و .. ثم يواجه الجمهور بنفسه ليحاسب على عمله . و المنتج فى معناه الجديد ، ليس الممول .. بل هو فنان تنفيـــذى يستطيع ان يعد العـــمل الفنى ويستغله ..

« احسان »

◆ ◆ جان دارك ســـتظهر فى السينما للمرة الثانية فى فيلـــم بعنوان « محاكمة جـــان دارك » ، ستقوم بالبطولة ممثلة جديدة عمرها ١٩ عاما ، قال عنها مخرج الفيلم ومؤلفه « روبرت بريسون » ، ان وجهها يعد نموذجا فريدا فى البراءة والطيبة . احداث الفيلم ماخوذه من وقائع القضية التاريخية ، وتقـوم القصة على ابراز « فكرة الظلم الذى يمارس على انه عدل » .

انجريد برجمان لعبت دور جان دارك منذ عشر سنوات .

◆ ◆ فرانسواز ساجان اتجهت الى الكتابة للسينما بعد ان جربت الكتابة للمسرح ، أول فيلم تكتبه فرانسواز سيكون عن حياة الكاتبة الفرنسية « كوليت » .

الفيلم الثانى الذى تنوى ساجان كتابة قصته ، تدور احداثه حول حياة الكاتبة الفرنسية الشـــهيرة « جورج صاند » .

◆ ◆ موضة افلام بيوتالطالبات بدات تغزو السينما العالمية .. فى لندن ، يجرى تصوير فيلم تدور احداثه فى بيت الطالبات ، الممثلات كلهن من الفتيات الصغيرات ومن الوجوه الجديدة .. وفى فرنسايخرج « فـــاديم » زوج بريجيت باردو السابق ، فيلما تدور أحداثه حول حياة فتاة تعيش فى بيت الطالبات وتسمع حكايات زميلاتها عن الحب ، دون ان تكون لها قصة حب ، فلا تجد امامها سوى ان تقص عليهـن من خيالها قصصا لم تحدث لها .. وذات يوم ، تحب البنت فعلا ، وتصبح لها قصة حب حقيقيـــة ، وعندما تسالها زميلاتها عن قصتحبها تقول انها لتنتزه فقط ، ولا تحكى لهن القصة ، بل تحتفظ بهـــا لنفسها .

« فوزية »

احسان   جورج صاند   انجريد برجمان   فرانسواز ساجان

قصة مسلسلة

١٤

لم اشأ أن اخذل سلمى فيما سبق أن اتفقنا عليه من زيارة المعرض قبل أن يدعونى حسان لحضور افتتاح مؤتمر الكتاب ، لا سيما وأنا اراها قد سلمت بذهابنا الى المؤتمر فى شىء من الاسف ، فطلبتها فى الهاتف صباح اليوم التالى وقلت لها :

— ما رأيك فى أن تذهب الى المعرض قبل الذهاب الى المؤتمر

وأجابت سلمى فى رنة فرح

— فكرة مدهشة .. اذا لم تكلفك مشقة أو تسبب لك تعبا ..

— بالمرة ..

— كيف سنلتقى ؟ ..

— سأمر عليك فى الساعة الرابعة .. ونمكث فى المعرض حتى يحين موعد افتتاح المؤتمر بعد ذلك

وصمتت سلمى تفكر برهة ثم تساءلت ..

— متى يبدأ افتتاح المؤتمر

— فى السادسة ولكن المفروض ان تكون هناك قبل الموعد بنصف ساعة ..

— ومتى سينتهى ؟

— لا اظنه سيستغرق أكثر من ساعتين ..

— لماذا لا تذهب الى المعرض بعد انتهائه ؟ ..

وفكرت قليلا .. لم اكن ادرى الى متى يمكن أن يستمر المؤتمر بالضبط ولا كنت أعرف متى يمكن أن يسمح لى بالسهر .. حقيقة انى لم أعد صغيرة وانى كنت أستطيع أن أذهب الى بعض الزيارات وحدى ولكن الذهاب الى المعرض ليلا .. فى موعد لا أستطيع تحديده ، متوقف على ساعة انتهاء المؤتمر .. مسألة كانت تحتاج الى تفكير واستئذان ..

ولمحت أبى يمر بالحجرة باحثا عن شىء .. وكنت قد سبق أن استأذنت منه ومن والدتى فى الذهاب الى المؤتمر فانتهزت فرصة وجوده وأنا أعرف انه دائما يحاول تشجيعى على الخروج والسير ، وعلى عدم الاحساس بما بى من نقص فسألته قائلة ..

— هل أستطيع أن أذهب الى المعرض مع سلمى بعد انتهاء المؤتمر .. ؟

وأجاب أبى ببساطة ..

— ولم لا .. ؟

— اخشى أن يتأخر المؤتمر

وضحك أبى وقال بنفس البساطة

— اذا تأخر .. لا تذهبى ..

قلت أستوضحه ومازالت سلمى معلقة على الجانب الآخر من الهاتف

— اذا تأخر الى متى ؟ ..

— كم من الوقت تنوين أن تمكثى فى المعرض ..

— يتوقف على وقت انتهاء المؤتمر ..

— اسمعى لا تحيرينى .. لا تتأخرى عن العاشرة .. فى المعرض أو المؤتمر .. أيكفيك هذا .. ؟

— أجل ..

ثم وضعت شفتى فى السماعة وقلت لسلمى

— كما تشائين .. سنذهب الى المؤتمر ثم المعرض .. أمامنا حتى ←

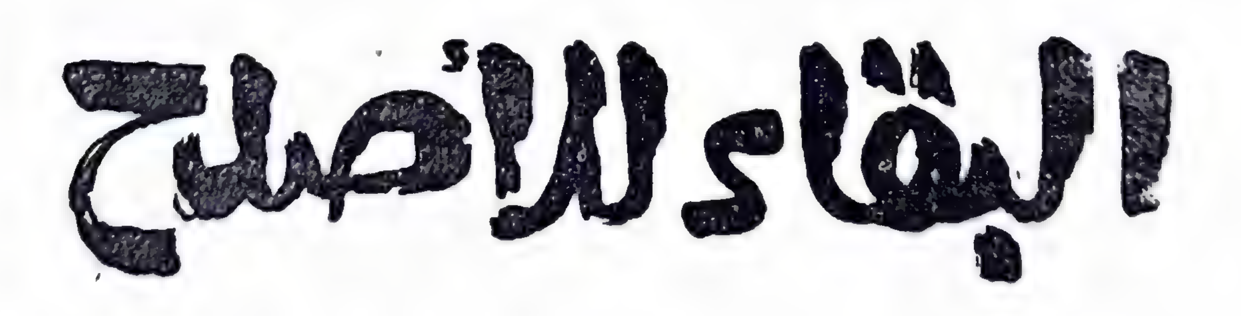

العاشرة .. الا يكفى ذلك ..

ـ كفاية جدا ..

وفى الخامسة والنصف كنت اقف بالعربة بباب سلمى ، وضـــغط السائق الكلاكس ولم تلبث سلمى أن اطلت من الشرفة صائحة ..

ـ حالا ..

واتخذت سلمى مقعدها بجوارى وادار الســـائق العربة ثم عبر الكوبرى العريض القائم فى الساحة فوق النهر وسار يشق طريقه بين العـــربات المتزاحمة أمام فنـــدق سميراميس وحشود المتفرجين أمام باب السينما والمتجهين الى المعرض وبدت النافورات متناثرة فى مجرى بردى تندفع منها المياه فى أشكال هندسية مختلفة واصطفت عـــربات اللوز الاخضر والذرة المسلوق .. على سور النهر بالقرب من الساحة

واتجهت العربة يسارا بعد الفندق متخذة طريقها الى مبنى الجامعة ، وبدا المبنى نظيفا أنيقا فوق الربوة تحيط به الحدائق الخضر .. وهبطنا من العربة ، وصعدنا درجات السلم العريض المفضى الى الباب الرئيسى وبدا رجال الشرطة يصطفون بالباب وكانت سلمى تأبى الا أن تمنحنى ذراعها لأتكىء عليه رغم انى كنت استطيع أن ارفع ساقى بالمشـــد الحديدى دون حاجة الى معونة أحد

ووجدنا بالبهو المفضى الى المدرج خليطا من كبار المســـتقبلين الذين وقفوا فى انتظار رئيس الجمهـورية والجمهور الذى أخذ يتدفق الى المدرج الرئيسى ، وكنت احتفظ بالبطاقة فى يدى .. ولكن لم أجد المرور من الباب يحتاج اليها ، فقد كان الكل يدخلون دون أن يبرز أحد بطاقته ولمحت حســـان يقف عـــلى مقربة من البـــاب وهو يتلفت حوله كأنما يبحث عن شىء ولم يكد يرانى حتى هرع الى وقادنى وسلمى الى داخل المدرج ووجدته قد شغل ثلاثة مقاعد فى الصفوف الجانبية بحقيبته وببضعة كتب اخرجهـــا من داخل الحقيبة ورصها على المقعدين الآخرين ..

وكنت اشعر بشىء من الرهبـــة وانا اتخذ طريقى وسط المقـــاعد اجر ساقى وخيل الى ان الانظـــار كلها تحدق فى فلم احاول ان انظر الى احد وثبت نظرى فى قفا حسان الذى سار أمامى يفسح لى الطريق ويقودنا الى المقاعد التى حجزها

وجلست ، وأحسست بشىء من الطمانينة عندما اخذت أسترق النظر حولى فلم أجد احدا يحفل بى .. أو يلتفت الى ..

كانت الابصار تتطلع الى المنصة والى الصفوف الاولى حيث جلـــس الكتاب الضيوف ، وسمعت الالسنة تتهامس بالاسماء التى أعرفها والتى كانت رؤيتها أكثر مااســـتهوانى للحضور ..

وبدأت أنقل البصر بينهم محاولة ان أميز من استطيع معرفته منهم .

وبدأ حسان يقوم بدور المرشد .. ويستعرض قدرته على معرفتهم ويؤكد معرفته الوثيقـــة بالكثيرين منهم عندما زار القاهرة للتجهيـــز للدكتوراه ..

ومر على الوجوه يدلنى عليهـــا واحدا بعد واحد .. هذا تعرف به فى الاذاعة المصرية .. وهذه لقيها فى المصـــور وذلك دعاه الى نادى القصة ..

وبدات أنقل البصر بينهـــم فى فرحة .. وتمنيت لو استطعت أن أذهب اليهم وأصـــافحهم .. فلم يكن احد منهم غريبا على .. وبدا لى أنهم لابد أن يعرفونى من فرط ما عرفت عنهم من كتاباتهم ..

ولاح لى بين الوجوه المصـــطفة للكتاب وجه لم يبد غريبا عنى . ولـــكنى لم اعرف من يكـــون .. ولا حاول حسان أن يعرفنى به ..

وعدت انظر الى الوجه .. وجه فتاة يقارب عمرها عمـــر عـــزة أخت سلمى .. وبدا الوجه سمحا لطيفا .. غير غريب عنى بحال من الاحوال.

ولم أشـــك فى أنى قد رأيت صورتها منشورة من قبل .. ودفعت حسان بمرفقى الفت نظره الذى بدا يشد الى الباب مترقبا حضور رئيس الجمهـــورية .. وقال لى دون أن يلتفت الى :

ـ ها ..

ـ من تكون هذه ؟

وكان لابد أن يـــلتفت الى حتى يعرف من أعنى .. وأشرت باصبعى،

• رسوم مأمون •

ملخص ما نشر

تبدا القصة برسالة تكتبها سهير فى والدتها العاجزة المشلولة متسائلة لمن تكتب ، ولماذا تكتب ، وتاخذ سهير فى سرد قصتها منذ سنوات طويلة فى العيد الثانى عشر لمولدها وتصف بستان الغوطة الذى يملكه ابوها الثرى صاحب الالف الدوانم الزراعية ، وتحضر وليمة الغداء خالتها حفيظة وابنهـا حسـان الذى كان يدرس للحصول عـلى ليسانس الآداب والذى يهوى الادب ٠٠ وزوجها عبد الله هانى احد كبار التجار فى دمشق واخوه عبد الحميد هانى وزير المالية وزوجته سهير وابنه عدل ٠ وتتحدث سهير بسخرية عن مشروع الخطبة الذى كانت الاسرة تعده لترتبط بينها وبين حسان حتى تحتفظ الاسرة بالثروة لأبنائها ٠٠ وتدور مناقشة على المائدة يفهم منها ان شركات زوج خالتها عبد الله قد دخلت منافسة خطيرة فكادت تؤدى بها وانه طلب تدخل اخيه وزير الماليـة ٠٠ وتعود سهير فى نهاية اليوم الحافل الى بيتها وتحس بمبادىء انفلوانزا ثم ترقد على فراشها ٠٠ وتستيقظ فى منتصف الليل لتجد ساقها عاجزة على الحركة فتجزع امها وابوها ويستنجدان بابن عمته الدكتور فايز الذى يحضر بسرعة ٠٠ ثم يكتشف انها اصيبت بشلل الاطفال ٠٠ وتبدأ المعركة مع الداء الثقيل ٠٠ وتضطر الى وضع مشد حديدى ٠٠ ثم يستقر الراى على السفر الى لندن لاجـراء عملية ، وتصل سهير الى لندن مع أبويهـا ويلتقـون بالسـيدة لطيفة وزوجها الدكتور هاشم الاستاذ المصرى فى جامعة لندن فيؤنسـان وحشتهم ويدعوانهم للعشاء ، ثم يذهب مع أبيها الى جـراح العظام ٠ وتدور مناقشات كثيرة حول المرض وطريقـة العلاج ٠٠ ثم دخلت سهير المستشفى ٠٠

اجريت العملية وكانت كوخز الابرة ، ولكن اعقبتها كل الآلام ٠٠ لم يتركها أبوها فى هذه الليلة حتى جاء الطبيب وفحص ساقها ثم طلب من أبيهـا وامها أن يتبعاه الى الخارج ٠٠

وعاد والدها ليخبرها بان الطبيب يرى ضرورة اجراء عملية ثانية ، ولكن سهير اصرت على العودة الى دمشق وتم لها ذلك ، عادت الاسرة الى دمشق وهى فى حالة غليان بسـبب انقلاب ضد نظام الشيشكلى وتعودت سهير على الحياة بالساق العاجزة والمشـد الحديدى ، ودعتها سلمى الى منزلها وقبلت الدعوة ٠٠

بعد تناول طعام الغداء انتقل الجمع الى الشرفة وجرت الأحاديث حـول الانقلاب والسياسة وحـزب البعث والشيوعية ٠٠

ومـرت ايام وشـهور وسنين ٠٠ وجاءنى حسـان يدعونى لحضور حفلة افتتاح مؤتمر الأدباء العرب واقترحت على سمى ان تصاحبنى فى المؤتمر ٠٠

---

٠٠ فهتف بى زاجرا :

ـ لا تشيرى هكذا باصبعك ٠٠ قولى من تعنين ٠٠

وبدأت أعد المقـاعد ٠٠ وقلت ببطء :

ـ الرابعة على اليمين فى الصف الأول ٠٠

وأخذ حسان يمر ببصره من جديد على مقاعد الصف الاول حتى استقر على المقعد الرابع وبدأ يفحص الوجه الذى أعنيه ، وأخيرا هز رأسه فى حيرة وعاد يرقب الباب قائلا :

ـ لا أعرف ٠٠ قد تكون زوجة احد الكتاب المصريين ٠٠ وقد تكون كاتبة جديدة لا اعرفها ٠٠ السـت تعنين تلك التى تجلس بين رامى وأمينة السعيد ٠٠

ـ أجل ٠٠

ـ ولماذا تسألين عنها ؟

ـ لأن وجهها غير غريب عن عينى ٠

ـ سأسأل لك عنها ٠٠ بعـد افتتاح المؤتمر ٠٠

وبدأنا نسمع جلبة فى الخارج ، وبعد برهة دخل الرئيس شـكرى القوتلى ٠٠ وسمعت حسان يهمس لى :

ـ الذى على يمينه عبد الوهاب حومد وزير المعارف ٠٠ والذى على يساره ٠٠٠٠

ولم أسمع همساته بين ضـجيج التصفيق الذى دوى بدخول رئيس الجمهورية ٠٠

ومضت برهة حتى هدأ الجمهور ثم أعلن افتتاح المؤتمر واتجه الرئيس الى المنصة العريضة المرصعة بالصدف التى سلطت عليها الاضواء وتوسطتها عدة مكبرات للصوت ووضع عليها كوب ودورق ملىء بالمياه وانبسـط وراءها العلم السـورى ٠٠ وأمسك بخطابه بيسراه ووضع يمنـاه وراء ظهره ثم أخذ فى القاء كلمته ٠٠

واهتزت القاعة بالتصفيق عندما أكد رئيس الجمهورية أننا فى طريقنا الى وحدة عربية شاملة لاتقف امامها عقبة ولن تثنينا عن عزمنا شدة ٠ ثم تحدث عن المؤتمر الشعبى لتوحيد النضال القومى فى هذه الظـروف الحساسة التى تحيط بالعالم العربى

وتوالت بعد ذلك كلمات الوفود فتحدث أصحابها عن الفترة العصيبة من حياة الامة العربية والاحداث العنيفة التى مرت بهــا وموجات الظلم والعسف والكره التى تنقض على مصر والجزائر ٠٠ وعن المرحلة الحاسمة التى يجتازها العـالم فى تاريخه الحـديث حيث يبدأ عهـد مساواة بين الشعوب بعد ان اختلت موازينها وسادت السيطرة والاستعمار والاستغلال وطالت رفاهيـة بعـض الشعوب على حساب حرمان البعض الآخر من أدنى درجات القوت ٠

واكدت الاحاديث ثقة الشـعب العربى بنفسه ٠٠ بطاقاته الذهنية وامكانياته المادية وايمـانه باهدافه وبقدرته على الحصول على حقه الكامل فى حياة كريمة وسط عالم يسوده الرخاء والسلام ٠

كلام طيب كثير سمعته فى الحفل ملأنى بالثقة والحماس واعاد الى ذهنى مناقشة الشرفة وحديث حسان الذى بدا لى مبهما غامضا ٠٠ كأضغاث احلام عن مشكلة الوطن العربى الذى يحتاج الى انتفاضة كبرى تنفض عنه قيود الاستعمار والاستغلال والاحتكار وتطلقه متضامنا فى وحدة كبـرى يقيم بناءه الشامخ وسط عالم تتعالى فيه القمم ٠٠ انتفاضـة نابعـة من نفسه ، من قدرته وامكانياته ٠٠ وطاقاته التى تراكم فوقها الغبار ٠

وفى جلستى تلك اشرأب بعنقى وأتطلع بعينى الى المنصة الضيقة ، تتوالى عليها الشفاه الناطقة بامانينا المزمنة بوحدتنا وقدرتنا وحقنا ٠٠ بدت لى احلام حسان وكأنهـا قد تجسدت وأصبحت حقيقة واقعة ٠٠ وكأنى بالقاعة الصغيرة قد لمت عالمنا العربى الكبير لنبعثه قويا متماسكا ٠

وانتهى الحفل واخذت الجماهير فى الانصراف وهرول بى حسان محاولا اللحاق بالادباء حتى يمنحنى متعة رؤيتهم عن قرب والتحدث معهم ٠

وفى البهو الخارجى استطعنـــا اللحاق برامى وامينة السعيد ٠٠ وصاحبتهما التى لم أعرف من تكون رغم ان وجهها لم يكن غريبا عـلى عيناى ٠

واقتحم حسان الطريق اليهم ٠٠ وببساطته وطيبة قلبه مد يده يشد على ايديهم محييا فى حماس وفرحة قائلا :

ـ شرفتم أستاذ رامى ٠٠ البلد نورت يادكتورة أمينة ٠٠

ونظر الى ثالثهمـــا فى حيرة ثم استرسل يقول :

ـ اهلا وسهلا استاذة ٠٠

ورد عليه الثلاثة بحماس لا يقل عن حماسه ٠٠ ثم استرسل حسان يذكرهم بنفسه وبزيارته للقاهرة ، موجها الحديث الى رامى :

ـ لقد التقينا فى مسرح الازبكية ليل حفل أم كلثوم ٠٠ عندما غنت « هجرتك يمكن أنسى هواك » ٠

وانبسطت أسارير رامى وأكد له انه يذكر لقاءهما تماما ٠٠ وان كنت واثقة انه لا يذكر عن اللقاء شيئا وان استماعه الى أم كلثـوم وهى تغنى هجرتك فى حفلها الشهرى فى مسرح الازبكية لا يمكن أن يكـون حدثا مميزا ٠٠ بل لابد أن يكون عملا مستمرا فى حياته ٠٠

وأنبأ أمينة السعيد التى أصر على منحها لقب دكتورة ٠٠ كيف التقى بها فى المصور وأكدت له بما لايقبل الشك تذكرها اياه ٠٠

ونسينى حسان فى غمرة حماسه باصدقائه الادباء ٠٠ وكان على أن افعل شيئا أقدم به نفسى ٠٠ ولم يكن أمامى سوى الاوتوجراف أتقدم به للامضاء كوسيلة للتعارف ٠٠

وقبل أن أمد يدى به ٠٠ قدم رامى زميلته الينا بعد أن أحس أن حسان لا يعرف عنها ما يمكنه من منحها الترحيب اللائق ٠

قال رامى مشيرا اليها :

الاستاذة نادية عبد الفتاح ٠٠ الاديبة والناقدة المعروفة ٠٠

واندفع اليها حسـان مهللا فى حماس :

ـ الاستاذة نادية عبد الفتاح ٠٠ ٠٠ لقـد قرأت لك كتـابك عن الرومانسية فى الادب الحديث ٠٠ وقرأت لك ٠

واخذ حسان يجهد ذهنه محاولا أن يتذكر ماقرأه لها وارتسمت على شفتيها ابتسامة رقيقة شاكرة ٠٠

وفى لمح البصر .. استطعت ان اميز من تكون ..

لقد استطعت أن أرى ابتسامتك على شفتيها ..

كانت اختك نادية .. الاديبة التى حدثتنا عنها .. خلال جولتك العابرة بنا فى لندن قبل العملية .. والتى كانت من رأسى فى زوايا سحيقة من النسيان .. فلم يدفع بها الى الذاكرة غير بسمتها التى استطعت أن اميز فيها بسمتك .. ولكنى جعلتنى أدرك سبب ماتوهمته من سابق معرفتى بها ..

ولم أجد هناك ما يبرر استعمالى الفوتوجراف .. فقد كنت أنت .. وسيلة كافية للعبور اليها .. والى أصحابها المشهورين .. فطويته فى يدى .. واندفعت اليها متسائلة فى حماس :

ـ أستاذةنادية .. أخت حمدى؟

وبدا عليها شىء من الدهشة .. سرعان ما بددتها ابتسامة عريضة أقبلت على بها وهى تبسط كفها مرحبة بعد أن لمحت ساقى وبدا عليها أنها قد عرفت شيئا عنى .. وقالت فى لهجة رقيقة :

ـ أهلا وسهلا .. لقد كتبت الى خالتى عنك .. وكنت احاول أن أعرف منذ وصلت كيف أتصل بكم .

وتساءل حسان فى فرحة :

ـ حقيقة ؟ .. اذن لن ندعك حتى تشرفونا بالزيارة ..

ثم التفت الى الباقين مؤكدا دعوته :

ـ تزوروننا الليلة للعشاء ...

واعتذر رامى مؤكدا ارتباطه بموعد سابق .. وكانت أمينة السعيد قد تشاغلت عنا بآخرين ..

وقبل أن تفتح نادية شفتيها بالاعتذار .. أقبلت عليها اقول راجية :

ـ ستسر ماما كثيرا عندما تراك .. هذه فرصة طيبة تزوريننا فيها .. فلا اظننا سنستطيع العثور عليك بعد ذلك ..

وضحكت نادية قائلة :

ـ كان المفروض ان أزور المعرض بعد حفل الافتتاح ..

وهتف حسان فى حماس :

ـ نحن أيضا سنقوم بجولة فى المعرض ..

واردفت أتمم حديثه قائلة :

ـ نذهب سويا الى المعرض .. ثم نعود الى البيت للعشاء معا ..

وأجابت نادية مستسلمة :

ـ أمركما ..

واستأذنت من صاحبيها ثم سارت معنا ..

وكانت سلمى طوال الوقت قد وقفت جانبا ترقبنا فى هدوء .. لقدمتها الى نادية قائلة :

ـ سلمى .. صديقتى ..

وحيتهما نادية فى رقة .. واتجهنا جميعا الى الباب وهبطنا الدرج العريض متجهين الى المعرض نافذين اليه من الباب الخلفى القريب من باب الجامعة بعد أن سألت السائق أن ينتظرنا عند الباب الرئيسى .

وكان الزحام على أشده .. زرافات تدخل وزرافات تخرج .. وعربات الاطعمة تقف على الطريق المجاور للنهر .. والاقدام المتزاحمة تثير غبار الطريق .. وتطأ الاوراق الممزقة المختلطة بقشور الفاكهة التى ملأت أرضه ..

ودلفنا من الباب وسط الاجساد المتلاصقة المحشورة بالمدخل وعبرنا الممر الى أرض المعرض الفسيحة .. وبدت لنا النافورة الكبرى التى تتوسط الفناء وقد انعكست الانوار الملونة على مياهه الهادرة .

وبدا المعرض متدفقا بالحياة .. بضائع مصفوفة وآلات مرصوصة . والناس تتفرج على الناس .. عيون تحدق فى عيون .. وأقدام تطوى الارض بلا ملل .. تروح وتغدو . يلاحق بعضها بالبعض .. كأنها طوابير تستعرض طوابير .. ومقاه ومطاعم تملأ رحاب المعرض .. وافواه تمضغ وأزوار تبتلع .. والحياة تمارس فى حماس .. وكان أصحابها يلحقون بآخر زادهم ..

واخذنا ننتقل من مبنى الى مبنى .. نمر بالآلات والبضائع .. ونحدق فى الناس ويحدق فينا الناس .. يثرثر حسان بما قرأ وما كتب وما ينوى أن يقرأ ويكتب وأثرثر بما عرفت عن أخيها وما فعلته لنا خالتها .. وتثرثر هى بما حدث فى مصر .. عقب التأميم .. وتنصت لنا سلمى باسمة راضية ..

ولاح مبنى الاتحاد السوفيتى فى أرض المعرض ضخما فسيحا ، وبجواره مبنى تشيكوسلوفاكيا .. والصين وبعض الدول الشيوعية . وقال حسان معلقا وهو يضحك .

ـ الكتلة الشيوعية تستعرض عضلاتها ..

وأجابته نادية :

ـ دعها تستعرض .. ما دامت تعاوننا فى الخلاص من قبضة الغرب .

ـ من أجل الوقوع فى قبضتها !

ـ أحدث هذا ..

ـ نحن متهمون به ..

ـ أهو حقيقة ؟

ـ ليس بعد ..

ـ أيمكن أن يصبح حقيقة ؟

ـ لو تهاوننا عنه ..

ـ اذن علينا ان نقبل العون فى حذر .

ـ دون ان ندفع الثمن ؟

ـ دون أن ندفع ثمنا غاليا من حريتنا .. علينا أن نصافح اليد الممدودة الينا .. دون ان نسترخى فى قبضتها .. لقد حررتنا صفقة السلاح من قبضة الغرب .. دون ان نجعل منها قبضة على أعناقنا .. لقد ايقظتنا معركة الصباحة على ما يمكن أن تفعله بنا اسرائيل .. اذا استمر بنا الحال عزلا من السلاح الذى يتدفق عليها من الغرب .. فكان علينا أن نؤمن أنفسنا ..

وأجاب حسان فى ثقة .

ـ لقد أمنتم الوطن العربى كله .. لم يعد بيننا أحد ينظر لمصر على انها جزء مستقل عن الوطن العربى .. كلنا بتنا نحس ان الوطن العربى جسد واحد .. لم نكن فى اى وقت أكثر احساسا بالوحدة الشاملة ورغبة فيها منا الآن .. ان هذا احساس الشعب كله ..

ـ بكل ما فيه من اتجاهات وميول ؟

وتردد حسان قبل أن يجيبها على سؤالها .. وكنا قد وصلنا الى مقهى قريب من الباب فقال حسان :

ـ نجلس لنشرب شيئا .. أم نعود الى البيت ؟

وضحكت نادية واجابت فى خفة دم مصرية .

ـ هذه عزومة دمياطية ..

وسألتها ضاحكة :

ـ ما هى العزومة الدمياطية ؟

ـ يدعوك الدمياطى الى بيته ..

« البقية صفحة ٥٤ »

يابنات

ـ ايه رايك فى الغريبه دى ؟ !!

نحن فى آخر رمضان .. وبعد اسبوع ثانى العيد وتحتار ربة المنزل فى الاحتفال باكلات العيد .. وقد علمت أن رسالة كبيرة من الدجاج الامريكى قد وصلت الى الموانى المصرية لطرحها فى السوق

وفى مقابلة مع السيدة كريمة العروسى مديرة العلاقات والارشاد بالجمعية الاستهلاكية ذكرت لى ان السيدة المصرية للآن لم توفق لطهى الدجاج الامريكى المثلج بالطرق الصحيحة لتقدم منه أكلات شهية للعائلة ومنها رستو بالدجاج وطاجن الدجاج المشوى .. وكفتة الدجاج وسكالوب بالدجاج ..

وذكرت السيدة كريمة ان الجمعية طلبت كتيب انيق فى طهى اكلات لذيذة يشرح خمس طرق لعمل الدجاج الامريكى المثلج وسيوزع بالجمعيات الاستهلاكية للاسترشاد به

الطفل ـ حرام عليكى ياماما .. تفطرينى ؟ !!

السفاح ـ أصل انا راجل اصولى ماحبش اغش شريكة حياتى آدى الاسوره ومعاهم الموديلات بتاعتهم !! ..

أولادك فى العيد

كل سنة وانتم طيبين .. كلها كام يوم ويبجى العيد .. وكل عيد زى ماانت عارفه عايز ترتيبات .. واستعدادات .. أهمها بلا شك هدوم الاولاد .. لان فرحت العيال بالعيد سببها الفستان الجديد او البدلة الجديدة .. والجزمة والحاجة الثانية كحك العيد ... ودم اللى بيفرح الامهات قبل الاولاد .. وعلشان ماتحصلش لخمه ... لبدأ من الاسبوع ده بعمل هدوم الاولاد .. وفيه حاجة مهمة كمان .. ان اليومين دول الاوكازيونات فى كل المحلات ودە حيوفر لنا كتير ..

وانا انصحك انك تشترى قماش صيفى .. صحيح الدنيا لسه برد .. لكن فستان العيد علشان يبقى حلو ويفرح لازم يكون صيفى .. خصوصا لو كانت البنات سنهم أكثر من عشر سنين .. يعنى سن المدموازيلات .. وعند محلات الصالون الاخضر وعمر افندى وجاتينيو وروبرت هيوز كل المحلات دى تلاقى فيها اقمشة زى ما انت عايزه .. مثلا فى الصالون الاخضر قماش تافتاه مربعات ثمن المتر ٣٨ قرش جميل جدا وينفع للبنات من سنة الى سن ١٤ سنة .. وعند عمر افندى قماش فيلا ثمن المتر ٣٠ قرش وينفع البنات من سن عشرة الى سن ١٥ سنه وفى جاتينيو تلاقى غير الاقمشه الفساتين الجاهزة اذ كان معندكيش وقت للخياطة ـ على فكرة اوعى تفتكرى ان الجاهز غالى .. أبدا فيه فساتين جاهزة فى جاتينيو بتلاتة جنيه بس .. وكمان فيه بدل وقمصان للاولاد .. وفى محلات عمر افندى تلاقى الجاهز ارخص .. وتلاقى للاولاد والبنات فساتين وبدل جاهزة لايزيد ثمنها عن جنيه واحد .. وتلاقى فى عمر افندى الحزم كمان وتلاقى كل المقاسات من اول مقاس لاكبر مقاس ..

وبعد ما عرفتى حتشترى لوازم أولادك للعيد منين بس اقول لك راعى البساطة فى فساتين بناتك .. لان البنت يجب تربية ذوقها من صغرها .. فاذا عودتيها على التعقيد لما تكبر حتحب الموديلات المعقدة .. وتبقى معرضة لتريقة صديقاتها .. لذلك ضرورى تعلمى بنتك الذوق والبساطة فى لبسها من سن سنة لانها من السن دى بتعرف البنت انها لابسه فستان وفاهمه انه فستان جديد وانه فستان العيد .. يعنى اجتهدى انك تشترى الاقمشة السادة او المربعات ... ولا تشترى الاقمشة المنقوشة أبدا .. والالوان لازم تكون فاتحة واذا حبيتى تشترى لون غامق يبقى اللون الكحلى بس هو اللى ممكن للبسه البنات الصغيرين واذا كانت البنت شقراء ممكن تشترى لها اللون النبيتى .. والتفصيلة بالنسبة للبنات اللى أصغر من ست سنين يمكن عمل الفستان بسفرة وكول صغير اما مدور او كول عادى .. اما بعد سن الست سنوات والى سن الخامسة عشر يمكن تفصيل فستان بسيط بوسط عادى او وسط واطى وعمل كولة صغيرة او ياقة مدورة برضه .. وعلى العموم الكلام ده كلام مجموعة موديلات وصلتنى أخيرا من محلات كازايستو فى ايطاليا وهى مختص الاولاد والبنات .. وانا اخترت لك ولاولادك هدية للعيد .. وكل سنة وانتم بخير ..

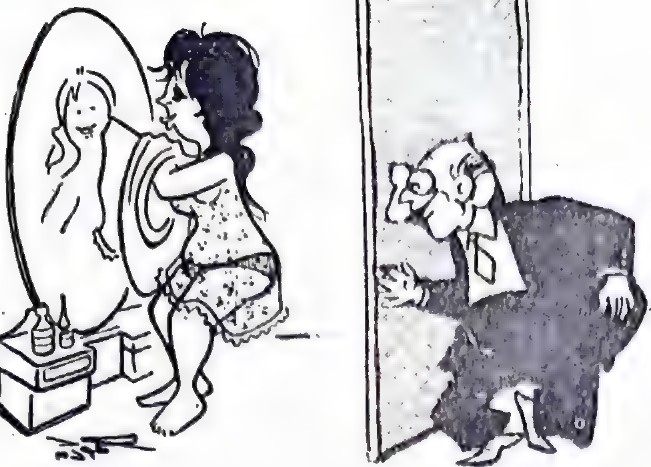

المنتج ـ اللهم انى صائم !! ••

الناصر صلاح الدين

• استمر اعداد وتصوير فيلم الناصر صلاح الدين ست سنوات ••

• القصة اعداد يوسف السباعى ••

• ولى الدين سامح أعد رسومات الملابس والاسلحة والابراج التى كانت موجودة فى ذلك الوقت من المراجع التاريخية

• زادت ميزانية الفيلم عن الميزانية المقررة بمعدل مرة ونصف ••

• من أصعب اللقطات فى الفيلم مشهد (الهدايات) التى طلبها المخرج يوسف شاهين واستغرق جمعها سته اشهر لتصويرها فى الشجر • وكذلك (حريق الأبراج) وتم تصويرها باسطبل عنتر ••

• آسيا توقفت عن انتاجها وركزت كل جهودها الفنية والمادية طوال الست سنوات الماضية لهذا الفيلم •• وتقول آسيا انه كان فى استطاعتها ان تنتج مش اقل من عشر افلام فى هذه الفترة •

ماجدة تغنى ..؟!

حوادث القصة :
الاسبوع الماضى ••
التوقيت ••
مساء •• أى بعد الفطار ••

فوجئت ماجده بمكالمة تليفونية من الموسيقار محمد عبد الوهاب لزيارته بمنزله لتراه بعض اللقطات الاخيرة من فيلم (بياعة جرايد) ••

وفى الموعد المحدد كانت ماجده فى منزل عبد الوهاب وكذلك حسن الامام (المخرج) وبعد قراءة نص حوادث الفيلم دعاها عبد الوهاب لمشاهدة بعض اللقطات •

وانتقلوا جميعا الى استديو مصر بسيارة ماجدة •• وسالت ماجدة عن صالة العرض فاخبرها عبد الوهاب انها تعد للعرض •• ودعاها الى صالة التسجيل لتقول رايها فى اغنية (فلفل شطة) التى لحنها عبد العظيم محمد لتغنيها ماجدة فى الفيلم بطريقة (الدوبلاج) ••

وكانت فى ذلك الوقت صالة العرض معدة للتسجيل والموسيقيين على استعداد •• وطلب عبد الوهاب من ماجده أن تردد بعض كلمات من الاغنية •• وبدات ماجدة تردد وعزفت الموسيقى وساد جو من الفرح وبدأ عبد الوهاب يردد معها •• اندمجت ماجده وعزفت الموسيقى وسجلت ماجدة الاغنية ••

واستمعوا جميعا الى الاغنية ••• ونجحت الأغنية طبعا بعد أن وافق عليها عبد الوهاب •

ماجدة التى قدمت أدوارها الخالدة فى المراهقات وجميلة واجازة نص السنة تغنى لاول مرة فى فيلم (بياعة جرايد (••

وعلى فكرة مجرى العمروسى المستشار القانونى لصوت الفن يقوم بدور مندوب اعلانات •• يعرض على دور الصحف أن يقدم مجلاتهم وجرائدهم على الشاشة فى الفيلم مقابل خصم ٥٠٪ من حملة الاعلانات عن الفيلم •

عبد العزيز فريد مدير اعلانات المؤسسة رفض وقال :
ـ أمال حيتنادوا على ايه فى الفيلم •

« فؤاد ميخائيل »

حاليا

المنتج ـ أكلك منين يابطه ؟! ..

أخبار

● لاول مرة يعرض فيلم عربى فى دار سينما ريفولى وميامى فى وقت واحد أيام العيد .. الفيلم « لاوقت للحب » بطولة فاتن حمامة ورشدى أباظة . .اخراج صلاح ابو سيف .. انتاج دينار فيلم .

● فيلم قيس وليلى (أسطورة حب) من أقوى أفلام سوق اكسبورت فيلم يعرض قريبا بسينما أوديون

● لعبة حماتى الكوميديا التى تقدمها فرقة المسرح الكوميدى على مسرح ٢٦ يوليو الشتوى تعرض حاليا

● يبدأ تصوير فيلم « الحرام » قصة يوسف ادريس بعد ان وافقت الرقابة على القصة .. الفيلم اخراج وانتاج بركات .

• الدكتورة لطيفة الزيات اشتركت لاول مرة فى كتابة سيناريو فيلم «الباب المفتوح» الذى أخذت قصته من كتابها الذى يحمل نفس الاسم ..

بركات ويوسف عيسى شاركاها فى كتابة السيناريو .. الفيلم تمثله فاتن حمامه وصالح سليم ومحمود مرسى .. انتاج واخراج بركات .

• (سجين الليل) انتاج رؤوف يزدى ..
انتهى التصوير منه أخيرا ويعد للعرض بعد العيد ..

• عبد المنعم ابراهيم يسافر الى الكويت بدعوة من شركة الكويت للسينما لحضور حفلات العرض لفيلم (عريس لاختى) .

تم فى الاسبوع الماضى زفاف شقيقة المنتج السينمائى تاكفور .. كان الحفل كامل العدد وكان ضيوف الشرف ماجده وخطيبها ايهاب نافع ووالدها ..

• أخطر أنواع الافاعى (الكوبرا) ترقص وتحب فى الفيلم الهندى الجديد (أنغام ابن الهند) .

من نصر إلى نصر..

وبعد انسحاب سحابة الظلم والطغيان عن الشعب الباسل المكافح شعب العراق .. وبعد ان استرد حريته على يد ابطاله المكافحين الذين تعرضوا للظلم والطغيان على ايدى الخونة الظالمين المستعمرين ..

وبعد وثبته الجبارة الاخيرة ـ الى النور .. وانطلاقه الى الحرية حرية الكفاح .. حرية شعب كافح من اجل مستقبل بلاده ونهضته الى حرية النصر ..
يسر شركة النصر للتليفزيون فى هذه المناسبة السعيدة ان تبارك بهذه الوثبة الكبرى لشعب العراق الكريم والى غد مشرق قريب ..

!! ...

هجوم بالطائرات - بقية

عبد الكريم قاسم ومعاونوه الى المخبأ ، بينما أسرع « جلاده » طه الشيخ أحمد ، لاستجداء التأييد الشعبى ، من الخارج .. فلم يجد سوى مجموعة من الشيوعيين العملاء ، جاء بهم فى مظاهرة هزيلة لتأييد الحاكم المجنون ! وخرج الحاكم المجنون ، من المخبأ ، ليحيى المتظاهرين ، ففاجأته طلقات الرصاص ، فعاد الى مخبئه على الفور .. وجرى العملاء الذين جاءوا لتأييده ، لينجوا بحياتهم ، بينما تقدمت قوات الثورة ، للقبض على الحاكم المجنون !

●

ولكن ..

** لماذا تقرر الهجوم على الحاكم المجنون من الجو ؟

لقد وجد ضباط الثورة ، أن هجوم الجو ، هو أسرع الوسائل ، وأنجحها ، للقضاء على الحاكم المجنون !

لماذا ؟

الهجوم بأسلوب المشاة والدبابات ، سيمنح الحاكم المجنون ، وأعوانه ، فرصة الاستعداد ، والرد ، والاتصال بالقيادات ، لطلب النجدات السريعة !

كذلك ..

فهذا الاسلوب فى الهجوم ، سوف يبيد جميع قوات الحرس المحيطة بوزارة الدفاع ، ويزيد عددها عن ألف جندى !

وعندما أعد ضباط الثورة ، خطتهم ، كانوا يهدفون الى قصف الدور العلوى بوزارة الدفاع ، وهو الدور الذى يقع فيه مكتب قاسم ، وغرفة نومه ، ومكاتب اعوانه ، وسكرتيريه ..

وكانوا يعتقدون أن هذه هى الطريقة الوحيدة لانقاذ أرواح قوات الحرس ..

وقد كان من الممكن ، ان يتم كل شىء ، ويقضى على الحاكم المجنون ، واعوانه ، لولا أنه كان بعيدا عن غرفتى نومه ومكتبه .. كان فى طابق آخر ، يبحث مع اعوانه ، خطة التخلص نهائيا من العناصر القومية ، والوطنية ، فى الجيش !

هنا قد يسأل البعض :

ـ كيف تمكنت الطائرات التى خاضت معركة انقاذ العراق من الحاكم المجنون ، من التموين بالذخيرة ، والقنابل ؟

والاجابة ..

ان أسلوب قاسم فى القضاء على ثورة أى مجموعة من المواطنين ، أو الضباط ، هو ابادتهم عن طريق الجو ..

وقد لجأ الى هذا الاسلوب ، فى جميع المعارك التى خاضها ضد الشعب العراقى ..

لجأ اليه ليخمد ثورة الشهيد عبد الوهاب الشواف ..

ولجأ اليه ليخمد ثورات الاكراد المتكررة ..

ولجأ اليه ليخمد ثورة الموصل ، وكركوك ،

وحتى يكون قاسم قادرا على استعمال هذا الاسلوب ، فى أى وقت ، ولأى غرض ، أمر بأن يجهز سرب دائم ، من أقوى وأحدث الطائرات المقاتلة ، بالذخيرة ، والقنابل شديدة الانفجار .. على أن يكون له ـ وحده ـ حق اعطاء التعليمات لهذا السرب بالتحرك ، الى المكان الذى يحدده !

وقد أراد القدر أن يعين لقيادة هذا السرب خلال شهر فبراير ، مجموعة من الضباط الذين تشاوروا فيما بينهم ، طويلا ، وتعاهدوا على ضرورة تخليص العراق ، من الحاكم المجنون !

وعندما حانت ساعة الصفر ، التى حددها المجلس الوطنى لقيادة الثورة ، كان قادة السرب الذى أعده قاسم لقتل الابرياء ، يأخذون اماكنهم وراء عجلات القيادة ، ليتجهوا الى وزارة الدفاع لتخليص العراق منه !

« ممدوح رضا »

القاهرة يوم الجمعة ١٤ رمضان - بقية

هنالك .. صوت الراديو مرتفع الى أقصى حد .

فى غرفة الصالون .. جلس احرار العراق فى مجموعات ..

والحديث واحد .. الثورة ..

هل كانت الثورة مفاجأة ؟

لا لم تكن مفاجأة ..

لقد عاشت بغداد شهرى ديسمبر ويناير الماضيين واحساس الثورة فى كل نفس ..

●

الساعة العاشرة والنصف مساء ..

مكتب التجمع العراقى مازال مزدحما

الموسيقى العسكرية تنطلق من اذاعة بغداد لم تتوقف لحظة .. ويخرج صوت المذيع معلنا اختيار الزعيم عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ..

.. كلمة مبروك .. القبلات .. الفرحة ..

ثم .. بدأ الراديو فى اذاعة التشكيل

●

فى غرفة جانبية .. شاهدت اثنين من العراقيين يرددون اسم صالح عماش .. الذى اختير وزيرا للدفاع ..

من هو صالح عماش ؟

هذه المعلومات سمعتها عنه عندما كنت فى بغداد العام الماضى ..

• كان يعمل ضابطا فى الشعبة الثالثة للمخابرات العراقية فى عهد نور السعيد .. وكان فى الوقت نفسه عين لتنظيم الضباط الاحرار داخل المخابرات .

• اعتقله قاسم ثم أفرج عنه ..

• عينه قاسم فى منصب اركان حرب القوات الجوية التى كان قائدها جلال الاوقاتى المعروف بميوله الشيوعية ليزيد من حدة الصراع بين الشيوعيين والقوميين ..

• اشترك فى تنظيم الضباط الاحرار بعد ثورة الموصل ..

●

الساعة الواحدة صباحا ..

سفارة العراق .. مازالت أضواؤها تقفز الى الشارع .

مكتب التجمع العراقى مازال يضم بعض احرار العراق ..

منزل فؤاد الركابى .. لم تهدأ فيه الحركة

فى الشارع .. وأنا فى طريقى الى المجلة . صوت الاذاعة مازال ينطلق .. يحمى الثورة فى العراق ..

« على منير »

هنالك .. صوت الراديو مرتفع الى اقصى حد .

فى غرفة الصالون .. جلس احرار العراق فى مجموعات ..

والحديث واحد .. الثورة ..

هل كانت الثورة مفاجأة ؟

لا لم تكن مفاجأة ..

لقد عاشت بغداد شهرى ديسمبر ويناير الماضيين واحساس الثورة فى كل نفس ..

●

الساعة العاشرة والنصف مساء ..

مكتب التجمع العراقى مازال مزدحما الموسيقى العسكرية تنطلق من اذاعة بغداد ثم تتوقف فجأة .. ويخرج صوت المذيع معلنا اختيار الزعيم عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ..

.. كلمة مبروك .. القبلات .. الفرحة ..

ثم .. يذيع الراديو اذاعة التشكيل

●

فى غرفة جانبية .. سمعت اثنين من العراقيين يرددون اسم صالح عماش .. الذى اختير وزيرا للدفاع ..

من هو صالح عماش ؟

هذه المعلومات سمعتها عنه عندما كنت فى بغداد العام الماضى ..

• كان يعمل ضابطا فى الشعبة الثالثة للمخابرات العراقية فى عهد نورى السعيد .. وكان فى الوقت نفسه عين لتنظيم الضباط الاحرار داخل المخابرات .

• اعتقله قاسم ثم افرج عنه ..

• عينه قاسم فى منصب اركان حرب القوات الجوية التى كان قائدها جلال الاوقاتى المعروف بميوله الشيوعية ليزيد من حدة الصراع بين الشيوعيين والقوميين ..

• اشترك فى تنظيم الضباط الاحرار بعد ثورة الموصل ..

●

الساعة الواحدة صباحا ..

سفارة العراق .. مازالت اضواؤها تقفز الى الشارع .

مكتب التجمع العراقى مازال يضم بعض احرار العراق ..

منزل فؤاد الركابى .. لم تهدأ فيه الحركة

فى الشارع .. وانا فى طريقى الى المجلة . صوت الاذاعة مازال ينطلق .. ليبعث الثورة فى العراق ..

« على منير »

مذكرات الولد الشقى

محمود السعدنى

آه من الولد الشقى يموت ولا يتعلم ، ويدخل اللومان ولا يدخل المدرسة ، ويتعامل مع السجان ولا يتعامل مع الزمرانى أفندى . ليس فى العلوم كلها ما يسر الا القصص والشعر والتاريخ . كل القصص . اى نعم ، ولكن ليس كل الشعر ولا كل التاريخ !

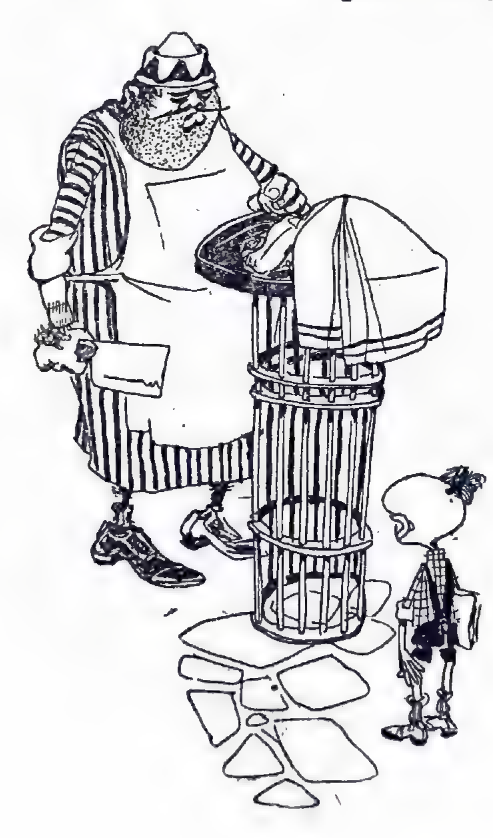

شعر المدارس سىء ورهيب يحرضك على الانتحار ، وتاريخ الفراعنة مكتوب بطريقة تدعوك وترجوك الا تفهمه ، حتى الاسامى منفرة ومؤذية ، امتاح ومنفتاح وامنحتب .. لم يبق الان الا القصص !

والقصص تنقلنى الى جو بديع ، جو اشبه بالاحلام والانغام ! بيتنا كئيب جدرانه كالحة ، منظره مش ولابد .. وحارتنا مظلمة وموحلة وضيقة كانها شق الثعبان ، واكلنا سىء ولبسنا اسوأ وكل شىء واى شىء حولى ليس على ما يرام !

ونهشت القصص نهشا ، وقرضت اوراقها قرضة ، واستحلبت احداثها فى بهجة وفرحة ولكنى لم اشعر ابدا نحوها بالتخمة !

اعظم الروايات هى رواية اطفال الغابة الجديدة .. رواية مكتوبة باللغة الانجليزية اول سطر فيها يقول : « الشعب الانجليزى غضب فى عام كذا فثار وحارب الملك ! » .. ولكن الرواية تقف مع الملك بعد ذلك وتؤيده وتقف الى جوار انصاره وتعطف عليهم عطفا بالغا . وكانت القصة جميلة ورقيقة ومكتوبة برشاقة . قصة ابناء احد فرسان الملك .. قتل ابوهم فى المعركة .. فاخذهم العم جاكوب العجوز خادم الفارس وفر بهم الى الغابة الجديدة ، وفى الغابة الجديدة الحياة وفواكه اللهم صل على اجدع نبى .. وخارج الغابة الحرب تدور بين انصار الملك والشعب ، وتنتهى طبعا بانتصار الملك وعودة اطفال الغابة الى قصرهم فى لندن .. ولكن جاكوب العجوز لايعود معهم ، لقد مات فرحا . عزه نبأ انتصار الملك على الشعب !

وقرات القصة عشر مرات وفى كل القصص .. واهملت الحساب والرسم والجغرافيا .. واسقطتهم من الاعتبار .. لم يعد فى حياتى الا اطفال الغابة الجديدة وعم جاكوب وانتصار الملك على الشعب !

وكانت امى تتردد كثيرا على المكان الذى استذكر فيه لتقوم بعمليات تفتيش مفاجئة.. وكانت اذا ضبطتنى بلا مذاكرة سحبت شبشبها وانهالت به على راسى .

ولكن منذ ان احببت الغابة الجديدة واطفالها استقر شبشب امى فى قدميها فلم تعد فى حاجة الى سحبه على راسى الاقرع الصغير .

فكلما هجمت على وكرى فى حملة تفتيش سريعة ضبطتنى وانا اقرا فى الرواية ، وكانت عندئذ تتوقف عند الباب وتقرا الفاتحة وتهتف باسم الله الذى هدانى الى المذاكرة وحمانى من عيون الناس !

ولم تنقذنى عشرات القصص التى قراتها بعد ذلك من براثن الغابة واطفالها الجديدة ، فظللت نلح على نفسى حتى تمنيت على الله ان اعيش فى غابة .. ولقد تحققت امنيتى بعد ذلك بشهور .. فعلى مقربة من بيتنا كانت تترامى جنينة كثيفة الشجر اسمها جنينة عبد البر . وكانت المياه تغمرها طول العام والناموس يغطيها كانه مظلة تحميها من شمس الصيف وامطار الشتاء !

وعندما دخلت الحديقة تخيلت نفسى من اطفال الغابة الجديدة ، وبين شجرتين عجوزتين من شجر الجوافة ، صنعت لنفسى كوخا كنت اقضى فيه اسعد اوقاتى على الاطلاق واندمجت فى الدور اكثر فكنت اقطع الوقت فى الحديث مع عم جاكوب ، كنت اطلب منه احيانا ان ارى بابا تماما كما قرات فى قصة الغابة الجديدة ، وكنت احيانا ارتمى على الحشيش الاخضر داخل الكوخ ابكى واتشنج بكاء مزيفا ونشيجا على طريقة ممثل السينما ، واظل ادعك فى عينى حتى تحمرا تماما وتصبحا فى لون الدم ..

وذات يوم عبقت الجنينة برائحة الجوافة .. فقد طرحت الاشجار فجاة وتدلت الثمار من الفروع واختفى الناموس قليلا ، وانزاح الماء مخلفا طينا لزجا تغوص فيه الاقدام ..

وكانت ثمار الجوافة مغرية فاقدمت على عمل لم اكن قد قراته فى الرواية ، تشعبطت على شجرة وجمعت اكثر من ثمرة ونزلت الى الكوخ ومسحت الجوافة بجلبابى وجلست التهم حباتها فى لذة ولا لذة الذى يسكر ويسكى ..

وصنعت الجوافة الشىء الذى لم تستطع الروايات ان تصنعه ، انستنى اطفال الغابة الجديدة وعم جاكوب ، وتبهدلت الرواية بين اصابعى ، واصفرت اوراقها وتمزقت ، ثم قذفت بها بعد ذلك الى الطين ودست عليها بالاقدام ، واستخدمت بعض صفحاتها فى تنظيف حبات الجوافة ، وتحولت احلامى فى الغابة الجديدة الى غابة جوافة .. ونسيت ثورة الشعب الانجليزى على الملك ، فليس فى جنينة عبد البر ثورات..

ولكن الثورة لم تلبث ان هبت على الجنينة فحرمتنى من الجنة وطردتنى الى خارجها عريانا ملبوصا بلا جلباب .. ذلك اننى فى عملية شعبطة على الشجرة ذات يوم اصابتنى جروح ونزفت منى دماء وتكسرت منى اسنان ، فاكتفيت بعد ذلك بقذف الشجرة بالطوب ، وكان للطوب دوى ولا دوى القنابل فجذب نحو كوخى عشرات الحراس وعشرات الصياع وعكمونى وربطونى على شجرة وهات ياضرب ازلى حتى كدت اموت .

وعندما حل المساء قذفوا بى خارج الجنينة وقد استولوا على جلبابى وقبقابى وكنز الجوافة الذى كنت قد حصلت عليه !

ولم ادخل بعد ذلك الى جنينة عبد البر ابدا ، وعدت الى المدرسة حزينا مهموما اتمنى لو تاتى شوطة فتقتل الناظر ومعه جميع المدرسين ، او تنهد المدرسة علينا جميعا فتقتلهم وتقتلنا وكان الله يحب المحسنين ! وكنت اذا سمعت وانا فى الفصل نداء بياع خيار يطوف حول المدرسة وهو يغنى تمنيت على الله ان يخلصنى من عذاب المدرسة واصبح بياع خيار عظيم مثل الرجل الذى يغنى طليقا فى الخارج . وعندما كان الفراش يعكمنى من جاكتتى ويسحبنى الى حجرة الناظر كنت اتمنى لحظتها لو كنت فراشا مثل عم محمود ، اعكم التلاميذ مثله واسحبهم الى حجرة الناظر !

ولقد كنت انظر بحسد وحقد شديد الى صبى بياع الكشرى عندما يرن جرس المدرسة كل صباح يدعونا للدخول . وكنت اعجب بحكمة الله التى جعلت منى تلميذا ومن هذا الصبى بياع كشرى . ولا ادرى لماذا لم احلم ابدا بان اكون مدرسا او ناظرا او حتى صاحب دكان كشرى فخيم . وكانت احلامى متواضعة ، فراش بياع خضار ، صبى كشرى ، حتى الاحلام حقيرة وصغيرة كانها هى الاخرى حظوظ وزعت بين الناس .

وفى هذا العام عجز ابى عن دفع القسط الاخير من مصاريف الدراسة فطردونى ، ولم يكن فى الوجود من هو اسعد منى عندما قذف بى عم محمود الى خارج اسوار المدرسة ، وتمنيت على الله ان يظل ابى عاجزا عن دفع المصاريف ، او يصيبنى بكارثة تمنعنى من دخول المدرسة . ولكن ابى لسوء الحظ دفع المصاريف بعد ايام . ولم يصبنى الله بكارثة فعدت حزينا كاننى اسير عكمه الاعداء بعد ان انطلق هاربا الى دنيا الحرية ..

وعندما اوشك العام على الانتهاء كانت الصلة قد توطدت بينى وبين بائع السمين الذى يقف وسط الميدان على مرمى حجر من المدرسة اوكما يحدث الحب فى روايات السيما من اول نظرة ، حدث الحب بينى وبين السمين من اول اكله . مددت يدى للرجل بائع السمين بقرش صاغ واحد ، فمد يده نحوى برغيف كامل فيه رطل لحمة على الاقل .

ولكن هذا الشىء الذى اسمه السمين لم يكن لحمة . له طعم اللحمة ورائحة اللحمة ولكنه ليس لحمة على الاطلاق ، مجرد شغت وبلاوى كقطعة الملابس المهلهلة . والقراء منكم ايها القراء سيعرفون حتما ماهو السمين . ولكن القراء الآخرين لابد من شرح الامر لهم حتى يكونوا على علم به . فانا آكل لحوم ممتاز . كنت المنى منذ ثلاثين عاما ان ابحث عن كنز فيه كميات هائلة من اللحمة المحمرة وكنت طامعا فاتوسل الى الله ان يجعل الى جانب اللحم برميل طرشى بلدى معتبرا . ولقد استجاب الله دعائى فعثرت على بائع السمين ، واصبح مصروفى كله مخصصا لبائع السمين ، ولما لم يستطع مصروفى ان يسد احتياجاتى من السمين ، تقدمت بكتبى حتى نفدت فعقدت معاهدة مع تاجر السمين شبيهة بتلك المعاهدة التى عقدتها مع عم شحاته بائع الكشرى . ولكن هذا السمين اللعين اصابنى بمرض قاتل فى مصارينى لازمنى حتى الآن .. ولو اننى داومت على السمين شهرا آخر فمن يدرى ؟ ربما كنت الآن طريح القبر فى قرافة الغفير ! فقد حدث حادث فى بداية الصيف جعلنى افقد صداقة عم رضوان بائع السمين والى الآن .

طردنى الناظر من المدرسة وامرنى بعدم العودة الا ومعى ولى الامر .

وخفت ان اعود وحدى فيضربنى امام التلامذة ويجعل فضيحتى للجو . وعندما شكوت همى لعم رضوان تطوع بالذهاب معى الى حضرة الناظر وبالقيام بدور ولى الامر . وفعلا سحبنى عم رضوان فى صباح اليوم التالى ودخلنا معا الى حجرة الناظر . ونظر حضرة الناظر الى عم رضوان من فوق لتحت ومن تحت لفوق وراح يتفرس فيه كانه نملة تسعى على حرف مكتبه ، وقال الناظر بعد عملية استعراض لهيئته استغرقت وقتا طويلا :

● انت ابوه .

ولم يرد عم رضوان على السؤال ولكنه راح يتوسل لحضرة الناظر ويطلب من الله ان يبقيه وان يمد فى اجله وان يجعله من السعداء المنصورين ، وراح يكرر فيها وينغمها وكانه شحات يتسول على الابواب وليس ولى لامر تلميذ يدفع له كل عام ستة جنيهات تساوى الآن ستين جنيها وربما تزيد !

واغرى ضعف عم رضوان حضرة الناظر فشتمه وسبه واهانه اهانة بالغة ، ثم طلب منه فى عنجهية بالغة ان يلطمنى قلما على قفاى ، وعلى الفور امتدت كف عم رضوان الغليظة فلزقتنى لزقا شديدا والقت بى الارض . وكان اللزق شديدا ورهيبا فنسيت نفسى ، ولعنت اسب الدين والدنيا واضرب عم رضوان بالشلوت وبالاقلام . واكتشف الناظر اللعبة على الفور ، فسحبنى مع عم رضوان الى الحوش وجمع التلاميذ ثم طرحنى ارضا ورزعنى علقة كدت اموت فيها الى رحمة الله .

ولكن خلال العلقة الرهيبة ظللت اضحك واضحك حتى كدت اموت فعلا من الضحك ، ففى نفس اللحظة التى كانت العصا تمزق فيها قدمى ، كان عم رضوان مطروحا على الارض هو الآخر ورجله الى اعلا وصوته المبحوح يرن فى حوش المدرسة وكانه عروسة فلاحة فى ليلة زفاف اسود من الكحل !

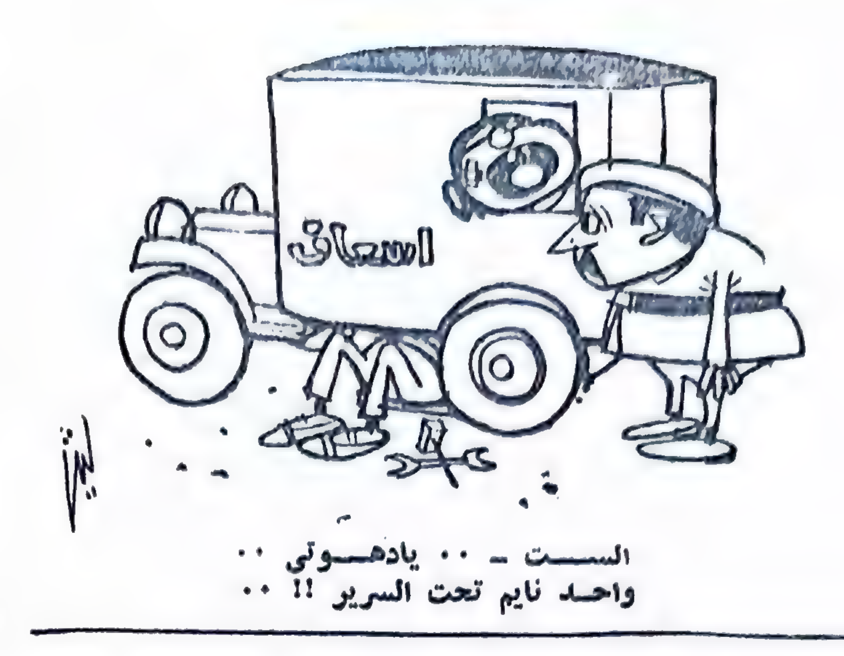

الســت ـ .. يادهــوتى ..
واحــد نايم تحت السرير !! ..

مــالكشى حـــق !

جورج حكيم بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية يقول انه اصيب بمـرض غريب ، فان مرارته توشك على الانفجار حار الاطباء فيها فلم يجدوا لها سوى دواء واحد ، هو عدم الاستماع الى برنامج « قصة حياتى » فى الاذاعة ، قالوا له انه لو استمر فى الاســتماع الى ذلك البرنامج ، فان هذا ســوف يؤدى الى « فقع مرارته »

« ياناس قولوا لهم يبطلوا سرح بمخاليق الله ، نفسى اعثر على فنان يقول انه كذب مرة ، انه سرق مرة ، انه نافق مرة .. كل فنانينا عظام ومكافحون كبار ، وصادقون وغلابة واولاد حلال .. ان هذا التزويق يقلب احترامنـــا لفنانينا الى سخرية ، انه يقلب الحب الى مرارة ، انه يبعدنا عنهم وينفرنا منهم » ..

ـ عـــايز منهم ايه ؟ .. عايزهم يقولوا الحق !؟ .. اما مالكش حق !

◆ والقارئة هالة عباس عبد العزيز ثائرة على صباح الخير والتليفزيون « صباح الخــير بتبقى فيها صفحات كاملة طباعتها مش باينه الحروف ضايعة ، والجمل ممسوحة . .. الف مرة نقول لكم خلى بالكم ، ولا انتم هنا » ! وهى تشــاهد التليفزيون فترى ان ٩٠٪ من برامجه كلها داخل الاستوديو « نفسى اشــوف الكاميرا فى الشــارع ، نفسى اشوف تمثيليـــة الممثلين حفظوا ادوارهم فيها من غير فافاة ولا تاتاة » ..

ـ من بقك لباب الاستديو !

◆ والرسوم فازت هذا الاسبوع باكبر عدد من الخطابات ، عشرة طلبة من جامعة اسيوط هم صفوت سيد ، ورفعت واحمد صديق ، ومحمد خليل ، واحمد حماد ، ومحمد عبـــد الصبور ، وصلاح سالم على ، وصلاح الفاروق وذكرى السيد ، يرسلون الاف القبـــلات الى هبة ، على لوحته « اللامعقول » ويقولون انها من اجمل الاغلفة التى صدرت بها صبـــاح الخير ..

◆ ومن اسيوط ايضا يقول « صـــــلاح الدين عبد المعز » ان مستقبله سيضيع بسبب صباح الخير .. فالمجلة تاخذ وقته كله ، وعنده اعدادها كلها ، وحافظ مواضيعها موضـــوع موضوع .. وكل ما يحيره ويجننــه انه يريد ان يعرف من هو البوسطجى ؟!

◆ ويرد عليه القارىء احمد صالح حسن فى خطاب آخر يقول : « كشفتك ، والله العظيم انت مصطفى محمود ، بدليل انك رديت عــلى احد القراء فى العدد ٣٦٣ تقول له انك طبيب .. كشفت نفسك يا .. ياظرف ! »

ـ اما غريبة ، هو مفيش دكاترة فى الدنيا غير مصطفى ، طب مانا كمان دكتور

◆ وزكى فهمى ، وابراهيم بولس مترى معجبات اشد الاعجاب بموضوعات ورسومات يوسف فرنسيس ، يقول زكى فهمى ان اجملها كان موضوع يوسف عن الفنـــان « ديبل » وابراهيم مترى يقول ان يوسف اسلوبه فى الكتابة والرسم ، زى المية الحلوة

ـ يعنى ايه .. مش فاهم !

◆ وخريجو مركز تدريب المطرية يصفقون ويهنئون الليثى عــلى رســــومه عن « ديوان الموظفين » ، وهم يقولون انهم يريدون صفحة كل اسبوع عن هذا الديوان ، فلهم فيـــه مشكلة مركونة من سنة ١٩٥٩ ، وكلما سالوا عنها ، قالوا لهم : « الموضوع تحت البحث »

◆ والسيد سيد كساب يرسل شــحنة قبلات الى حجازى وفؤاد قاعود على رحلتهما اللذيذة الجميلة ، ويقول انها من اجمل ماكتب فى صباح الخير فى الفترة الاخيرة

◆ والولد الشقى ـ محمود السعدنى ـ له معجبون ومعجبـــات كثيرات ، ولكن زينب ابراهيم تساله : بذمتك الكلام ده جد والا تاليف ؟! .. والقارىء سامح اسعد يقول انها احسن ماكتب السعدنى ..

◆ وعايدة الداشر من اسكندرية ثائرة على القارىء محمد صبرى من طنطا ، اللى ارسل يقول ان صباح الخير عادت تحتل القمـــة ، وتصبح رائدة عملاقة مرة اخرى .. « من امتى صباح الخير مكانتش فى القمـــة ، ومن امتى مكانتشى رائدة عملاقة .. ده كلام تنشروه ؟!»

◆ ومن اليمن ، يرسل المهندس البحـرى محمد حسن غريب الف تحية الى صباح الخير ، ومحررى صباح الخير ، وكتاب صباح الخير .. ونفسه لما يرجع مصر يزور صباح الخير

ـ اهلا وسهلا ..

◆ ومشكلة الاسبوع يرســـــلها محمود عبد العظيم الشبراوى الطـــالب بالاعدادية ، يقول انه فى الفترة الاخيرة اصيب بداء السرحان اذا جلس فى الفصل سرح ، واذا جلس ليذاكر سرح ، واذا وضع كتبه فى مكان نسيها .. وهو خائف جدا ، ويريد علاجا والا فقـــد عقله ..

ـ ولا يهمك ، بطل مذاكرة اســـبوع ، وانفسح وروح سينما وريح نفسك ، وبعدها تبقى عال ..

والاغنية الاســــبوع من محمد على هدانة بالاسكندرية

بتقولوا لى لسه فاكره
ايوه فاكره مش ناسيه
حتى ولو ينسى بخاطره
التوا مالكم بس بيه

× عميدة الموسيقى تغنى بعد الافطار

× النقاد يهاجمون الآلهة الممسوخة

◆ الدكتورة بثينه عبد الحميد ·· الدينامو المتحرك فى سبعة جمعيات ·· كانت مشغولة طوال يوم الجمعة بدعوة مائة سيدة من زوجات سفراء الدول الاسلامية · لحضور حفل اتحاد خريجات الجامعة ·· ليتناولن طعام الافطار على مائدة الدكتورة سهير القلماوى التى تمدها كل عام بمناسبة شهر رمضان ·

◆ وردة حمراء ·· تقطفها كل صباح البيجوم اغا خان ·· وتضعها على قبر زوجها ·· ثم تقرأ الفاتحة ··
تكرر هذا التقليد يوميا طوال مدة اقامتها فى أسوان ··

◆ ليلى الشيخ ·· عروس الاسبوع الماضى ·· زعلانه للخطأ الذى وقع فى باب عروسة ·· والصحيح انها كانت مخطوبة من ابن خالها قبل سفره الى بعثة بامريكا ··

◆ جمعية نساء الاسلام ·· اقامت حفلتها السنوية التى تقيمها كل عام بمناسبة شهر رمضان وتدعو فيها العضوات وازواجهن لتناول طعام الافطار على مائدتها ·· رتيبه الحفنى عميدة معهد الموسيقى تغنى بعد الافطار بمصاحبة طالبات المعهد ··

◆ عليه عزمى النقابية والموظفة بالبنك الاهلى اختيرت بالتعيين فى جامعة الدول العربية ·· وهى أول فتاة تعين ·· وتشرف عليه على شئون المرأة بالجامعة ··

◆ مفيده عبد الرحمن ·· تبحث عن شقة جديدة لتكون المقر الجديد لمكتب المصالحات لحل مشاكل الاسرة ·· تقول مفيده ·· فى أى مكان كالعباسية او جاردن سيتى ·· أو اى مكان قريب لعدد من الاحياء ··

◆ سمير صبرى المذيع بالبرنامج الاوربى دعا جاذبية صدقى لتقديم أغنية من كل بلد زارته ـ فى برنامجه · ◆ جاذبية تقدم الاغانى والقطع الموسيقية من مجموعاتها التى لم تنزل الى السوق عندنا ·· ◆ هيئة خريجى الجامعات ستنشىء ناديا للشعر مثل نادى القصة يرأسه عزيز أباظه وتشترك فيه من الشاعرات ملك عبد العزيز ·· سيقدم النادى ندوة للشعر كل شهر ◆ زوجة فايق السمرائى رأيتها هذا الاسبوع فى مدرسة الخديويه الثانوية تستمع الى محاضرة (أضواء على دور المرأة فى الاتحاد الاشتراكى) · ◆ فى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية مشكلة خروج المرضات من المستشفى وأصبح يعانى نقصا حتى بعد زيادة مرتبهن الى ثمانية جنيهات واختصار ساعات العمل الى ٩ ساعات المرضات يشكين من بقائهن فى المستشفى بعد ساعات العمل ·· ◆ (الآلهة الممسوخة) كتاب ليلى بعلبكى الكاتبة اللبنانية ترجمته لندن ويباع الآن فى مكاتبها ·· الجديد أن ليلى لا تعرف الخبر الى الآن ·· (كان النقاد هنا هاجموا الكتاب) ◆ دولت مشرفه حرم الدكتور العالم على مشرفه باشا ·· سافرت الى موطن زوجها ـ دمياط لازاحة الستار عن تمثال اقامه اهل المدينة لزوجها ·· ◆ دكتور كونيلل اكبر طبيب باطنى فى لندن كانت جامعة القاهرة قد دعته قضت معه دكتورة سعاد بخيت اسبوعين ·· تتعلم منه طريقة تشغيل جهاز جديد فى قسم (الاكروبازين) العقاقير ـ وستعمل د · سعاد على الجهاز بعد سفره ·· ◆ دكتورة سهير القلماوى ستعتذر من الشهر القادم عن تقديم (مكتبة الاسرة فى التليفزيون) لانها تقضى ساعات كثيرة فى اخراجها ·
◆ أول دكتوراه فى الجغرافيا الطبيعية حصلت عليها دكتورة ليلى عثمان من جامعة لندن ·· دكتورة ليلى ستعود فى العام القادم للتدريس فى كلية البنات ◆ سيكون فى بلدنا اخصائيات فى تربية الطفل تكونت لجنة من وزارتى التعليم العالى المتوسط لعمل شعبه لتربيه الطفل فى قسم الاقتصاد المنزلى بكلية البنات لتخريج اخصائيات فى تربية الاطفال فى دور الحضانة والمرحلة الاولى ··

« حورية »

معايا ·· فى البيت والشغل ··

كانت ضعيفة فى الترجمة الانجليزى ·· واشار صديق والدها عليه أن تتقوى فى اللغة الانجليزية على يد أحد اصدقائه ·· وفعلا قام صديقه بدور المدرس ···
ونجحت بدرجة جيد جدا ·· وكانت امنيتها أن تعمل بوزارة الخارجية · ولكن لم يردوا عليها واستطاع مكتب العمل أن يجد لها وظيفة بمصلحة الاستعلامات ··

وعملت فى نفس المصلحة التى يعمل مدرسها فيها ·· وفى يوم ·· التقى بها صدفة ·· وعرف انها اصبحت زميلة له ·· ومضت الايام ·· وتقدم لخطبتها لانها اعجبته ·· ولانها فتاة مثالية محافظة وهو يطمئن لهذا النوع من البنات ··

وبالطبع وافقت لانها كانت تعرفه ·· وله الفضل فى نجاحها ·· وتم كتب الكتاب ··
اسمها صباح كريمة محمود اسماعيل الاستاذ بجامعة الاسكندرية ··· والموظفة بمصلحة الاستعلامات والعريس هو بهجت عبد الفتاح ويعمل بقسم الاخبار بنفس المصلحة ··

قالت لى صباح ·· انها تبحث الآن عن شقة قريبة من العمل حتى تحذف بند المواصلات من ميزانيتها ··
اما عفش البيت ·· فاتفقت مع بهجت على أن يكون مودرن ··

والطريف ·· أن العريس قدم مبلغا محترما للشبكة ·· على ان تختار هى الشبكة التى تراها ··· ولكن بروح صباح الاقتصادية اكتفت بالبروش والحلق الماس التى قدمتها والدتها هدية لها ··

وتقول صباح ·· وسأقضى على مشكلة الجمع بين الوظيفة والبيت ·· بالطهى كل اسبوع ·· وفى أسوان ·· وعلى ربوة فوق النيل يقضى العروسان شهر العسل !! ··

« فاطمة »

– بسرعه ياراجل قبل مدفع الرفع !! ..

ليل لن أنظر

وقبل العشاء يسالك .. أتتعشين أم تنامين خفيفةأفضل .. ولاتجدين أمامك سوى أن تختارى العرض الأفضل .. وتوفرى له العشاء .

ثم نظرت الى حسان قائلة :

– نذهب الى البيت أفضل لجيبك

قهقه حسان قائلا :

– لا والله لمأقصد . لقدخشيت أن أصدكم عن العشاء ..

وتذكرت انى ســـافاجىء أمى بدعـــوة نادية على العشـــاء .. وتصورت مدى ما يمكن ان أسببه لها من ازعاج بهذه الدعوة المفاجئة وحاولت أن أتذكر ماذا تغديت .. وهل يمكن ان يكون قد تبقى لدينا ما يصلح لتدبير مائدة عشـــاء محترمة ..

ثم خطر ببالى أن اذهب لأحدث أمى من أقرب تليفـــون وانذرها بالدعوة .. ولكنى لم أجد من الوقت مايمكن أن يمنحها فرصة تدبير شىء .. وخشيت أن تامرنى بأن الغى دعوتى وأؤجلها الى الغد ..

ولم أجد مفرامن أن أطردالمشكلة من ذهنى .. واتركها لله .. يعاون أمى على حلها ..

واتجهنا الى الباب .. وعبـــرنا النهر .. ولاحت النوافير فىمجراه .. تتدفق مياهها تحت الاضـــواء الملونة بطريقة أخاذة .. وبدت فى الجانب الآخر من الطريق ســـاحة الملاهى أغرقتها الاضواء وعلا منها صخب وضجيج ودخان وتراب ولاحت بعض أجهزتها متحركة فى الهواء ، وكانت الساعة قد بلغت التاسعة ، وتساءل حســان .. ونحن نعبر الطريق الى العربة ..

– اتحبون أن نذهب الى الملاهى ؟

وهزت سلمى راسها بالنفى .. فقد كانت ترفض الذهاب الىالملاهى لمجرد احساسها بأنها قد تشعرنى ببعض العجز فى الاســتمتاع ببعض العابها ..

وقلت وأنا أنظر الى الساعة :

– ان الوقت قد حان للعودة .

وجلسنا فى العربة .. حســان بجوار الســـائق .. وانا ونادية وسلمى فى المقعد الخلفى .. وقبل أن تتحرك العربة قالت سلمى :

– ايمكن أن توصلونى الىالبيت؟

واجبتها راجية .

– بعد أن تتناولى العشاء معنا .

– الوقت متـــأخر .. وماما ستنشغل على ..

– سأحدثها فى التليفـــون ..

– ولكن ..

وقاطعتها نادية قائلة فى رقة :

– من اجل ضيفتك الجديدة ..

واحمر وجه ســـلمى وأجابت ضاحكة :

– حاضر ..

العربة صاعدة الطريق الى ســـفح الجبل وتوقفت أمام باب البيت .. وهبطنا للدخول ..

وقبل أن تدخل نادية البيتوقفت تقلب البصر فىأنوار المدينة المتناثرة أسفل الجبل .. وأنوار الجبل التى رصعت سفحه .. وقالت فىإعجاب:

– مدهش .. اتمنى لو عشـــت هنا ..

وقال حسان فى حرارة :

– ولم لا .. هنـــا بلدك .. والقاهرة بلدى ..

وهزت نادية راســـها قائلة فى اخلاص :

– حقيقة لم احس فى بلد انى لم اغادر القاهرة .. كما احسست هنا .. كل شىء عندكم يملا نفسى احساسا بوطنى .. الشوارع ولافتات الحوانيت .. والناس فى الطرقات .. وأحاسيس المحبة التى تغمرنى كلما جلست معكم ..

ونظر اليها حسان مأخـــوذا .. نظر اليها بطريقة .. شعرت منها أن شيئا ما قد نبت فى نفسه ..

وكان معذورا .. فقد كانت نادية مخلوقا يحب .. ولست اعرف حتى الآن سر جاذبيتها ..

لقد قلت لنفسى فى بعض الاحيان أن جاذبيتها كائنة – بالنسبة لى – فى شبهها الشديد بك .. ولـكن بالنسبة لغيرى .. ما سرها ؟!

اهى بســـمتها الحلوة .. أم بسماتها الرقيقـــة .. أم ذكاؤها المفرط .. وقدرتهـــا الفائقـــة فى الحديث ..

ام كل هذا معا ..

على أى حال .. لقد كان اثرها واضحا فى تصرفات حسان .. فى انبهاره .. واقباله .. وفرحته .

وكان واضحا فىسلمى ..عندما عرفنا منها أنها تعمل بالتدريس .

فهتفت سلمى :

– ليتك تدرسين لنا ..

وأجابت نادية ضاحكة :

– أنا مدرسة قاسية ..

ورددت عليها :

– غير معقول .. لابد انك تدللين تلميذاتك ..

– انى أحبهن ..

– ولابد أنهن يحببنك ..

– جائز ..

ودخلنا البيت ..

ودهشت أمى عندما وجدتمصرية معى .. وبدت عليها مظاهر الضيق بمفاجآتى .. ولكنها لم تكن تعلم أنها ابنة أخت لطيفة حتى غلبت فرحتها بها ضيقها بالمفاجاة ..

واقبل أبى مهللا ..

– رحب بها مرة .. كقريبـــة للطيفة .. صاحبة الفضـــل الذى لا ينساه فى محنته ..

ومرة .. كانثى حلوة ..

وانا أعرف أبى جيدا ..

عاقل .. عاقـــل .. متـــزن .. متزن .. ولكن عقـــله واتزانه لم يحولا أبدا .. بينه وبين الانشراح بوجود الضيفة الحلوة .. والابتهاج بضيافتها ..

وسالت أمى نادية عن خالتها . وأبدت نادية فى الاحاديثالنسائية نفس القدرة التى ابدتها فى المناقشة السياسية ..

وتبارى حسان وأبى فى اكرام نادية .. وفى الحديث معها ..

واستطاع حسان فى النهاية أن يجتذب نادية مرة أخرى الىمناقشته الاولى .. عندما سالها قائلا :

– كنت تسالين .. هـــل يحس جميع الشعب برغبـــة فى الوحدة العربية بكافة ميوله واتجاهاته ؟

والتفتت اليه نادية فى شىء من الاهتمام :

– أجل .. سالتك ولم تجب .

وبدا التفكير على وجه حسان .. ثم أجاب فى بطء :

– الواقع أن الاجابة .. هى نعم .. بكل ميوله واتجاهاته .. ولكن لماذا .. والى أى مدى .. تلكهى المشكلة .

وهزت نادية راسها متسائلة :

– ماذا تعنى ؟

– أعنى ان الشيوعيين يؤيدون القومية العربية والوحدةالعربية .. والبعثيين يؤيدونها .. والرجعيين أيضا يؤيدونها .. ولكن ، لماذا يؤيدها كل هؤلاء .. والى أى مدى يمكن أن يسيروا واضعينأيديهمفى أيدى الجماهير التى تطلب الوحدةمن اعماقها .. تلك هى المشكلة ..

وابتسمت نادية وقالت :

– مطلوب تفسير .. لقد فسرت الماء ..

واكمل أبى ضاحكا :

– بعد الجهد بالماء .. تلك هى عادته ..

ورد حسان وقد بدت عليه معالم التفكير :

– اعتقد ان الكل يحس انه فى حاجة الى التعاون مع القوميةالعربية .. من أجل المحافظة على كيانه .. والقضاء على خصم مشترك .. هو الاستعمار .. وعندما يقضى عـــلى الاستعمار .. يثبت كل منهم قدمه ويستدير ليقضى على الآخرين ..

ونظر اليه أبى ضاحكا وقال :

– هكذا ؟!

– اجل ..

وقالت نادية :

– ألا تبالغ فى سوء الظن ؟

– أنا أعرفهم جيدا ..

– على أية حال .. كل من يعاون فى القضاء على الخصم المشترك فى هذه المرحلة .. يجب أن تقبـــل معونته ..

وضحك حسان قائلا :

– على العين والرأس ..

وردت نادية :

– والبقاء بعد ذلك للاصلح ..

وكانت أمى تدير معركة لانقاذ ما يمكن انقاذه من بقايا الغداء .. لتجهيز مائدة عشاء لا يخجلها أمام الضيفة المصرية ..

واقبلت علينا تتعثر من الخجل وهى تقول :

– تفضلوا .. ناكل لقمة ..على ماقسم ..

وضحكت نادية وهى ترى المائدة مكتظة بالاطعمة .. وقالت :

– على ماقسم .. كثير .. اكثر مما يجب ..

وتمتمت أمى معتذرة .

– غدا .. ستتغدين معنا ..

وأجابت نادية فى رقة :

– حاضر ..

البقية فى العدد القادم

نادى الرسامين

الحمار – ايه الظلم ده .. اتنين يركبوا على !

بريشة حمدى ابراهيم

– ازاى ياواد تسقط .. احنا حنلاقيها منين ولا منين !!

بريشة – حسين العشى – السويس

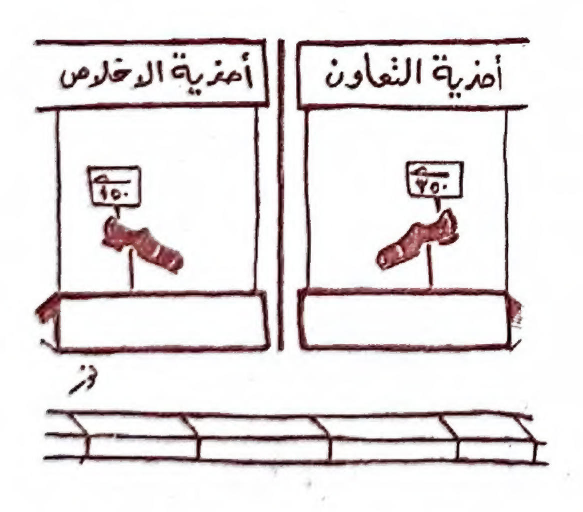

بريشة – محمد نور الدين خليل – المنيا

المشير عبد الحكيم عامر

السيد كمال الدين حسين

الدكتور عبد العزيز السيد

بريشة – احمد محمد بيومى